

المجلة الإسلامية

• مجلة الشبان المسلمين •



العدد ١٩ ◊ جمادى الآخرة ١٣٩٥هـ ◊ يوليو ١٩٧٥

قُلْ دَعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ ۚ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ لِلْعَالَمِينَ ۗ وَإِنَّمَا إِلَهُ الْبَشَرِ

المؤمنين
جل جلاله

الشمس
٥
شروش

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَسْتَبِيرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيحُ
أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ . الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ
بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا
أَجْرٌ عَظِيمٌ .

حديث شريف

مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادُّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ
كَمَثَلِ الْجَسَدِ الْوَاحِدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى
لَهُ سَائِرُ الْأَعْضَاءِ بِالْحَمِي وَالسَّهْرِ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

في هذا العدد :

- رسالتنا
- بقلم فضيلة الشيخ احمد حسن الباقوري
- من كتاب الله الكريم تفسير سورة البقرة
- بقلم الأستاذ عبد الكريم الخليل
- حديث شريف ومعناه
- حديث مع سفير تونس بالقاهرة
- الدين والعقل
- بقلم فضيلة الدكتور عبد الحلیم محمود
- المجاهد باللسان والسنان التمتعاق بن عمرو التميمي
- بقلم الدكتور احمد الشرباصي
- من السيرة العطرة
- - خصائص الرسول
- بقلم الدكتور عبد الله شحاته
- - تنكح المرأة على احدى خصال ...
- بقلم الدكتور محمد الأحمدي أبو النور
- من فقه السنة - التيمم
- بقلم الشيخ سيد سابق
- حقيقة تحضير الأرواح
- بقلم الشيخ محمد زكي ابراهيم
- من اعلام الفكر الاسلامي - الكندي
- بقلم الدكتور محمد عاطف العراقي
- عندما قال أبو بكر : يا رجل انه رسول الله ..
- بقلم : عيد الحميد جودة السحار
- المسلمون علموا الجيوش المعاصرة أحدث نظريات الحرب
- أدب ودين - النفس اللوامة والوازع والضمير
- بقلم حامد بدر
- خواطر اسلامية
- بقلم عيسى متولي
- الابواب الشابتة - فهرس تفصيلي صفحة ٤٧

الغلاف بريشة الفنان
عبد الخالق زين الدين

الرسالة الإسلامية

مجلة الشبان المسلمين

إدارة المجلة :

المركز العام لجمعية الصيحات المساعدين
١٢ شارع رمسيس - القاهرة - ع.م.ع.

الإعلانات :

- الفلاف ٨٥ جنيها
- صفوة واغنية باللوان ٦٠ جنيها
- صفوة عادية ٥٠ جنيها

أنا نشتر الكتاب :

قالبك العربية (١٢ عدد) برصيد ١١٤ قرشا مصريا

قالبك العربية (١٠ عدد) برصيد ١٠٠ قرشا مصريا
قالبك العربية (١٢ عدد) برصيد ١٢٠ قرشا مصريا
قالبك العربية (١٠ عدد) برصيد ١٠٠ قرشا مصريا

في جمهورية مصر العربية ٦٠ قرشا

مركز الصيحات المساعدين

مرزوق هادي

البيروت ٧٤٤٧٦-٤٠٧٩٦

نحتفل بافتتاح القناة

بقلم : الشيخ أحمد حسن الباقورى

مهما تناول الناس افتتاح القناة لاستئناف الملاحة فيها بالحديث بين قادح ومادح ، فان مما لا ريب فيه ان ها هنا حول القناة حقائق يفرض من قيمتها ان تظل القناة مغلقة تحجب خيرا عن محتاجين اليه في أوروبا ومن وراءها من مسائر خافي الله . . فحرص السيد الرئيس السادات على ان تستأنف الملاحة في القناة حرص له ما يسوغه مهما اختلف الناس من حوله تصورا وتعبيرا . وان جمعية الشبان المسلمين ليسعدوا في هذه المناسبة ان ترفع الى السيد الرئيس اصدق ما تنطوي عليه صدور المواطنين الأحرار من التحية له والثقة به والاطمئنان الى وطنيته وحرصه على ان يضع الأمور في نصابها تحريا لخير شعبنا المصرى العريق وأمتنا العربية العظيمة .



وما زال شعبنا بوصفه مصريا خالصا . . أو بوصفه جزءا من الأمة العربية - صاحب حقوق كثيرة تشير اليها حقائق مسلمة لا يجادلها الا جاهل ولا يجندما الا جحود .

وأولى هذه الحقائق وأولها بالاعتبار ان هذا الشعب العريق هو أول شعب في دنيا الناس مزج بين الايمان وانعام فيسر الانسانية بذلك سبيل حضارة تعرف للانسان حقه في الدنيا كما تعرف له واجبه في الدين ، فقد عرف شعبنا الاله الفيضى الأزلى الواحد منذ أقدم العصور وان كان قد عبده فيما كان مصدرا للاستمتاع بأنعم الله المائلة في النيل مصدرا للرزق والملك الفادل مصدرا للامن ، وهما نعمتان اللتان طلب الله الى خاقه ان يعيدوه من أجلهما فذلك قوله الشريف : ((فليعبدوا رب هذا البيت ، الذى أطعمهم من جوع وأمنهم من خوف)) .

ثم أكرم الله تعالى بعد ذلك هذا الشعب فيسر له سبيل الايمان بنظرية الجزاء على الأعمال ان خيرا وخيرا وان شرا فشر على ما تشهد بذلك شهادة النقوش في مختلف الآثار وأوراق البردى في شتى جوانب الدنيا من أرض الله . والإنسان الذى يؤمن بالله تعالى قامرا فوق عباده مهيمنا على مسالوك الخلق ثم يحاسبهم على أعمالهم ، لا ريب انه انسان يكون أبدا ما يكون عن الاساءة وأدنى ما يكون الى الاحسان في كل تصرف يتصرفه وكل عمل يأتبه .

أشكركم والأعضاء على ما أعزبتكم عنه من المشاعر مع
أطيب تمنياتي لكم بالتوفيق والسداد في جهودكم المباركة لخير
الوطن وعزته وازدهاره .

محمد أنور السادات

تفضل السيد الرئيس محمد أنور السادات .. فأرسل البرقية المنشورة ردا
على البرقية التي أرسلها فضيلة الشيخ أحمد حسن الباقوري بمناسبة انعقاد
أول اجتماع لمجلس إدارة جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة .
هذا نصها :

السيد الرئيس محمد أنور السادات - رئيس جمهورية مصر
العربية

بمناسبة أول اجتماع لمجلس إدارة جمعية الشبان المسلمين
بالقاهرة يشرفني أن أرفع الي سيادتكم باسم المجلس وباسم
أخلص التحية وأصدق الولاء ساألين الله تعالى أن يؤيد خطواتكم
في سبيل احقاق الحق واقرار العدل واعزاز السلام .. متمنيا
الله بالصحة والعافية وأدام عليكم نعمة التوفيق .

أحمد حسن الباقوري
رئيس مجلس إدارة جمعية
الشبان المسلمين بالقاهرة

وبعن هذا الايمان البصير بهنئين الأعلين الجليلين الايمان بالله وبمنظرة
الجزء مضي شعبنا العريق في خدمة الحقيقة الانسانية العليا وتوفير أسباب
الاستمتاع بالحياة الدنيا فوضع من قواعد العلوم وصور المعارف ما لا تزال
البشرية حتى يوم الناس هذا محتجوبة عن أسراره على الرغم مما ظفرت به من
دوائج الكشوف وعجائب الاختراعات .

وكما ثبتت هذه المنزلة الوقيصة لشعبنا المصري الذي نشأنا أرضه
وأظلتنا سماؤه وانتفعنا بخيره ثبتت لأمتنا العربية التي نعتر بالانتساب
اليها ، فقد قامت هذه الأمة لأوروبائهم للانسانية كلها في مختلف شعوبها
عن طريق الترجمة والنشر والتأليف في عهد الخليفة المأمون وعن طريق الحضارة
العربية في الأندلس ، ما أقام قواعد حضارتها ومهد سبيل الكشوف
والاختراعات بين يديها كما يشهد بذلك المنصفون من المستشرقين وفي ذروتهم
العالم الفرنسي الجليل الأستاذ الدكتور جستانف لوبون والمالئة الألمانية الفضالة
الدكتورة زغرد هونكه .

فنحن حين نعتر بما أعطيناه أوروبا بوصفنا عربا أو بوصفنا مصريين - انما
نبني هذا الاعتزاز على حقائق ثابتة من المعرفة وقواعد راسخة من التاريخ
لا يجهلها العارفون ولا يحجبها المنصفون .

وكما أعطينا أوروبا ومن وراءها ديننا وحضارة وعلمنا ،
 أعطيناها منافع جليلة وجنباها شدائد ثقيلة . كنت تعانينا في
 مشوار طويل تدور فيه حول أفريقيا وذلك من طريق حفرنا
 قناة السويس التي قاسى في سبيلها أبائنا وأجدادنا من العنت
 والمشقة ما لا تحتمله الجبال الرواسي ثم دافعنا عنها بجنودنا
 البواسل باذلين في سبيل حمايتها والدفاع عنها من العرق والدمع
 والدم ما يكاد يمثل للمتدبرين جاريا مع الماء في القناة من البحر
 الأحمر الى البحر الأبيض ، لا يجهل هذه الحقيقة أيضا أولئك
 الكبار من خلق الله الذين يؤثرون الخضوع لمنطق العدل والانصاف
 على الاستسلام لهوى الجور والميل والاعتساف .



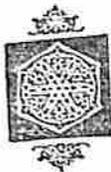
وإذا كان لكل حقيقة عبرة تكمن فيها فإن العبرة من هذه الحقيقة أن
 هذه القناة التي يسرنا بها لأوروبا طريق الخير قد استغاثتها السياسات الحشعة
 في أعناننا بغيا بغير حق وتسليطا بغير عدل ووجودا بغير انصاف وهذه الخطايا
 التي اقترفتها حكومات أوروبا في القديم وفي الحديث تستطيع أن تكفر اليوم
 عنها بالوقوف الى جانب العدل والسلام الذي ينشده شعبنا وتسعى اليه أمتنا
 مخلصة له حربصة عليه ممثلة أصدق تمثيل في قادة أمتنا العربية ملوكا
 ورؤساء وشيوخا وأمراء وفي ظليعتهم الرئيس المظفر محمد أنور السادات .
 وحقيقة أخرى من وحى القنساء لا مندوحة عن الإشارة اليها تخليدا
 لفضل الله علينا فيها وهي تترأى أن يرتادها في العصور العظيم في رمضان
 ١٣٩٢ هـ ، وقد من الله علينا بنصر عزيز في مبدئه وغايته أن شاء الله
 والعبرة في هذا النصر تتجلى في أمرين :

أحدهما ذلكل الشعار الجليل الذي أنتصرت به قواتنا المسلحة المصرية
 والعربية وهم : « الله أكبر » شعارا كان يردده الجندي في الميدان والكتاب في
 الجريدة والمذيع في الإذاعة .

وثاني الأمرين : رعاية حرمة شهر رمضان يتحراها المسلم فيصوم خضوعا
 لأمر الدين ، ويتحراها المسيحي فيصوم خضوعا لمنطق الاجاماة حتى لا يؤذى
 زميله في ميدان الشرف بطعام أو شراب أو تدخين سواء في ذلك صفار الجنود
 وكبار القادة من أبناء شعبنا المصري وأمتنا العربية .

والعبرة من هذه الحقيقة أن أمتنا العربية على مدى الدهر كان التسامح
 الديني جزءا من حياتها وأصلا في ساوكها ومن شاء أن يتمس هذا المعنى في تاريخ
 أمتنا فإنه واجد ذلك في صور كثيرة شريفة لا تخفى على من يرتادها حادا
 ولا يخفى حقها على من يريد أداءه مخلصا لله ثم أوحدة الأمة ثم لعدالة
 التاريخ .

إننا نحتفل باستئناف الملاحة في قناة السويس احتفالا يقوم
 على أمل وعمل ، فاما العمل فقد قدمناه في قديمنا وحديثنا فلاحونا
 وعمالنا وقواتنا المسلحة المصرية والعربية ، وأما الأمل فهو أن
 تقف أوروبا الى جانب الحق حتى ينتصر السلام ويهزم البغي
 ويتحطم الظفان على عزائم الكبار الذين لا يتعصبون للباطل ولا
 يناصرون الأهواء والشهوات ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله
 ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم .



تفسير سورة البقرة

بقلم الأستاذ عبد الكريم الخطيب

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

وَإِذْ نَعَيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ النَّذَابِ ،
يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ
عَظِيمٌ (٤٩) وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمْ الْبَحْرَ فَأَنْبَتْنَا لَكُمْ وَأَعْرَضْنَا آلَ فِرْعَوْنَ
وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ (٥٠) وَإِذْ وَاَعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمْ
الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ (٥١) ثُمَّ نَحَرْنَا أَعْيُنَكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ
لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (٥٢) وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَىٰ الْأَذْيَابَ وَرَأَوْا تَرَدُّدًا لَعَلَّكُمْ
يَتَذَكَّرُونَ (٥٣) وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنِّي كُنْتُ مِنْكُمْ لَمَنَّامٌ
بِاتَّخَذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارئِكُمْ فَذَقُوا أَنفُسَكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ
لَّكُمْ عِنْدَ بَارئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (٥٤) وَإِذْ
قُلْتُمْ يَا مُوسَىٰ لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ بِتَىٰ نَرَىٰ اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذْنَا مِصْرَاتِنَا

وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ (٥٥) ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (٥٦)
 وَظَلَلْنَا عَلَيْهِمُ الْعَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوى كُلُوا مِنْ
 طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (٥٧)
 وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكَلِمُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغْداً وَادْخُلُوا
 الْبَابَ سُجَّداً وَتَوَلَّوْا حِيطَهُ نَعْنُرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَسْرِيذِ الْمُسِيئِينَ (٥٨)
 فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا
 رِجْزاً مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ (٥٩) وَإِذَا اسْتَسْقَى مُوسَى
 لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ
 عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرِبَهُمْ كُلُّوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا
 تَعْتَدُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ (٦٠) وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى
 طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَنَاتِهَا
 وَقِثْثِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى
 بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مِمَّا سَأَلْتُمْ وَصَبَّأْتُ عَلَيْهِمُ
 النَّالَةَ وَالْمَسِنَّةَ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ
 بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَتَمَتَّلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا
 يَعْتَدُونَ (٦١)

البقرة من ٤٩ إلى ٦١

عصيان بني إسرائيل

هذه الآلاء الكريمة فإن القوم لم يلقوا هذا
 الاحسان الا بالكفران والجاج في المنان
 والمحادة لله ورسوله بنجيهم الله من فرعون
 ومارهقيهم به من محن وما رماهم به من
 بلاء حيث كان يذبح أبناءهم ويستحي
 نساءهم بما يدخل عليهم من جنده من

في هذه الآيات تفصيل لتلك النعم التي
 انعم الله بها على بني اسرائيل والتي جاء
 اجمالها في قوله تعالى : « يا بني اسرائيل
 اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم ، واني
 فضلتكم على العالمين » .
 ومع نابع هذه النعم السابقة ، وتوالى

استخفاف بحرمتين وهتك لأستارهن مما
يجرح حياء المرأة ويفرق وجه الحرة بماء
الخبجل .

وبكرم الله نبيهم موسى فينزله في رحاب
خنيافته أربعين ليلة يناجيه فيها ويوحى
اليه بآياته وكلماته «وَأَذِّبْنَا مَوْسَى الْكُتَابِ
وَالْفِرْقَانَ لَطْلُكُمْ تَهْتَدُونَ» والكتاب هو
التوراة والفرقان من عطف الصفات فهو
كتاب وهو فرقان يفرق بين الحق والباطل
والهدى والضلال وما لله وما لخلق الله ولكن
نبيي سبحانه التكدد أن تعلقوا الى مشارف
هذا النور بل هي رابضة على التراب ترعى
مع البنائمه وتنبه في أودية الضلال فيتخذون
من العجل لها مسودا من دون الله .

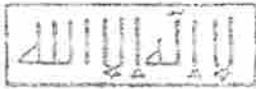
ويطلق هؤلاء المناكيد العتائب الطبيعيين
من الله فيأمرهم أن يقتلوا انفسهم فترك
نفس لا حرمة لها بعد أن نزلت الى هذا
المستوى الحيواني بل ونزلت عن هذا
المستوى فوضعت جباهها تحت أقدام
الحيوان تمقر جبينها بالتراب ساجدة له .

واساطت القوم بعضهم على بعض ويضرب
بعضهم رؤوس بعض كما تتناطح الوعول
ثم كما تتناحش العقارب والحيات . ولا
تقع في النوم هذه المثلث ولا تقوم ليم
شيئا شرعند العبر والعظمت واذا الذين
رحمهم الله منهم من هذه المحنة ونحاهم من
القتل . لا . اللون في ريبة من ربهم وفي شك
من معبودهم فيجئون الى موسى بهيئا
اطلب العجب : «لَنْ نَجِدَ لَكَ حَتَّى نَمُرِي
الله جهرة» وهم بهذا يكسفون من بلاذة
حسهم وطفولة مداركهم بحيث لا يتعاملون
مع الحياة الا بما يلامس حواسهم ويحبه
أبصارهم اما ما يستشفه الوجدان ويتمثله
الحدس والخيال فليس ليم حظ منه ولا
نجابوب معه . . انهم لم يستطيعوا ان يروا
الله في آياته التي تبدو في ظاهر الموجودات
وباظنها وان يشهدوه فيما يجربه الله
تعالى على يد موسى عليه السلام ومن
معجزات نالمة بقدرة الله وبسلطانه المتمكن
في كل ذرة من ذرات الوجود حتى لقد آمن
سبعة فرعون بين يدي موسى من غير دعوة
الى الايمان وهم منه في وجه خصومة بادية

وغداوة متحدية بل لقد اضطر فرعون ازاء
سطوة المعجزة أن يقول : « آمنت أنه لا اله
الا الذين آمنت به بنو اسرائيل » ولكن
القوم رجال في مسالخير أطفال لا يكادون
يخطون على طريق الهدى خطوة او يضع
خطوات حتى يتعشروا ويسقطوا في التراب
والوحدل .

وكان من اعانتهم لنبيهم موسى والحاحهم
عليه في ثرثرة كثرثرة الصبيان وليفة كليفة
الأطفال - أن طلب موسى من ربه أن يراه
حتى يراه معه هؤلاء الأغبياء كما جاء في قوله
تعالى على لسان موسى :

« ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه
قال رب أرني أنظر اليك ، قال لن تراني ،
ولكن أنظر الى الجبل فان استقر مكانه
فسوف تراني ، فلما تجاى ربه للجبل جعله
دكا وخر موسى صعقا » ١٤٣ : الأعراف
وكذلك صعق القوم الذين كانوا معه
وكانت عدتهم سبعين وقع عليهم الاختيار
ليكونوا شهودا عند القوم بانهم رأوا الله
جيرة وفي هذا يقول الله تعالى : « واختار
موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا فلما
أخذتهم الرحفة قال رب لو شئت أهلكتهم
من قبل واياي » (١٥٥ : الأعراف) .



وقد كاد يكرن اجماع المفسرين على أن
البعث في قوله تعالى : « ثم بعثناكم من بعد
موتكم لعلكم تشكرون » - هو احيائهم بعد
أن أخذتهم الساعة وأن كلمتى البعث
والموت هنا مجازيتان في مقابل اليقظة والنوم
كما في قوله تعالى : « الله يتوفى الأنفس
حين موتها والتي لم تمت في منامها ،
فممسك التي قضى عليها الموت ويرسل
الأخرى ، المر أجل تسوي » ٤٢١ : الزمر .
والأولى أن يحتمل المعنى على ظاهر
اللفظ فكون الموت موتا حقيقيا والبعث
بعثا حقيقيا أيضا ، أى بعث الآخرة ويشهد
لهذا الوجه العطف بضم في هذه الآية « ثم
بعثناكم من بعد موتكم » كما يقويه أيضا
ما جاء على لسان موسى في قوله مخاطبا

ربه : « لو شئت اهلكتهم من قبل واياى »
فلو انهم عادوا الى الحياة مرة اخرى لما
كان لموسى أن يسأل ربه ما سأل .

واحسب أن الذى حمل المفسرين على
القول باحياء القوم بعد أن اخذتهم الرجفة
حتى أعيدوا الى الحياة الدنيا مرة اخرى
هو قوله تعالى فى خاتمة الآية : « لعلمكم
تشكرون » كان استحقاق الشكر لا يكون
الا عن البعث الدنيوى وكان البعث الاخرى
ليس بالنعمة المستأهلة للحمد والشكر
وهذا غير صحيح فالحياة على اية حال
من الأحوال خير من العدم والله سبحانه
وتعالى يقول : « يوم يدعوكم فتستجيبون
بحمده » (٥٢ : الاسراء) والمراد بالدعوة
هنا الدعوة الى الحشر ، التى يستجيب
لها الاموات جميعا بالحمد لله رب العالمين .

ثم ان مجيء الآيات بعد هذا خطابا عاما
لبنى اسرائيل معددة النعم التى أنعم الله
بها عليهم مذكورة بالبعث بين عرض هذه
النعم فيه ايقاظ للشعور بيوم الجزاء
والعمل له وتغلظ للمنكرات التى تقتر فيها
القوم فى مواجهة هذه النعم الجليلة المتتابعة
عليهم .

وفى قوله تعالى : « وظلنا عليكم الغمام،
وانزلنا عليكم المن والسلاوى ، كماوا من
طيبات ما رزقناكم ، وما ظلمونا ولكن كانوا
انفسهم يظلمون » .

عرض لبعض هذه النعم ففى التيه
الذى رماهم الله به فى الصحراء ، وكتبه
عليهم أربعين سنة لم تتخل عنهم رحمة
الله فساق اليهم الغمام ليظلمهم من وقدة
الشمس ولفح الهجير وأرسل عليهم المن
والسلاوى طعاما لا يتكلفون له عملا فالن
مادة عسلة تمزها بعض الأشجار والسلاوى
طيور طيبة الطعام هم السمانى .

ولكن هذه الالطاف الرحمانية وهذا
الطعام الطيب المسوق بقدرة الله المحفوف
برحمته لم تستسفه هذه النفوس الحيوانية
فعافته وتكررت له ، وطلبت ما ملاء معدة
الحيوان ، من بقل وقثاء وحنطة وعدس
وبصل ! فكان ان اجابهم الله اليه ما طلبوا
وساقهم سوق الحيوان اليه المرعى الذى
يجدون فيه الطعام الذى اشتهوا .

« واذ قلنا ادخلوا هذه القرية ، فكلوا
منها حيث شئتم رغدا وادخلوا الساب
سجدا وقولوا حطة ، نفرر لكم خطاياكم
وسنزيد المحسنين » .

والقرية التى دعوا الى دخولها لياكلوا
منها حيث شاءت لهم انفسهم هى قرية لم
يذكر القرآن اسمها ، وانما اشار اليها
بقوله « هذه القرية » فبى معروفة للقوم
ولعلماء بيت المقدس كما يرى ذلك اكثر
المفسرين ولعل مما يقوى هذا الرأى انهم
امروا بدخولها على صفة خاصة ، وبمراسم
محددة تؤدى لها : « ادخلوا الباب سجدا
وقاوا حطة » هكذا ينص ، أن يكون دخولهم
هذه القرية .. أن يدخلوا الباب ساجدين
وأن يقواوا عند دخولهم حطة لذنوبنا أى
مفطرة لها .

ومما يقوى الرأى ، أن القرية المشار
اليها هنا هم بيت المقدس أن بابها المأمور
بدخوله فى هذه الآية قد ورد فى قوله تعالى
« قال رحلان من الذين يخافون انعم الله
عليهما ادخاوا عنهم الباب ، فاذا دخلتهوه
فانكم غالبون » (٢٣ : المائدة) .

وفى قوله تعالى : « فبذل الذين ظلموا
قولا غير الذى قيل لهم فانزلنا على الذين
ظلموا رجزا من السماء بما كانوا يفسقون »

ما تكشف عما فى طبيعة القوم من عناد
وانه عناد الأطفال بأبرن الا ركوب رءوسهم
والانجاء الى غير ما يوجهون اليه ولو كان
فى ذلك تلفهم وهلاكهم . فهذه كلمات علوية
سماوية من رب العزة جاءتهم على لسان
نبي كريم « وقولوا حطة » .

ومع هذا فقد سولت لهم انفسهم
الخبثية أن يغيروا ويبدلوا من صور هذه
الكلمات ، لا لشيء الا رضاء نزع العناد
الضبابى فيهم واشباع غريزة التخريب
الطفاى عندهم « فبذل الذين ظلموا قولا
غير الذى قيل لهم » انهم لم يستطيعوا أن
يحملوا امانة الكلمة فكف بأمانة العمل ؟
انذا كانت الصفة الغالبة عليهم ، نقض
المواثيق والتحلال من العيود والعقود ..

التكرار الوارد على الأحداث ، في القصص القرآني .

وفي قوله تعالى : « وضربت عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله » .

حكم قاطع على هذه الجماعة الشاردة المعرّبة بأن تشتمل عليها الذلة والمسكنة باطنا وظاهرا أي في كيانها الذاتي ، وفي واقع الحياة المسلطة عليها ، فقد كان العقاب الطبيعي لهذا الفرور المستولي عليهم أن يقتل الله فيهم معاني الإنسانية الكريمة وأن يميت في نفوسهم كل معالم الفؤة والرجولة ، ثم يسلط عليهم - مع هذا - من خارج أنفسهم قوى تسيهم الخسف والهوان كما يقول تعالى : « وإذا تأذن ربك ليعمّن عليهم إلى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب » (١٦٧ : الأعراف) .

وهذا هو معنى ضرب الذلة والمسكنة عليهم ، فالضرب بالشيء على الشيء هو احاطته به واشتماله عليه كما تضرب الخيمة على من تحتها .

وفي قوله تعالى : « ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير الحق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون » .

بيان لجرائمهم التي استحقوا عليها هذا العقاب الاليم فقد كفروا بآيات الله وجحدوا النعم التي غمرهم بها وغفروا وبدلوا في كلمات الله حسب ما أملت عليهم أهواؤهم وسوات لهم أنفسهم ثم تمادوا في كفرهم ، ضلالهم فمدوا أيديهم بالأذى إلى رسل الله الذين حماوا إليهم ما حملوا من نعم الله وبلغ بهم الأمر في هذا إلى أن استباحوا دم بعض هؤلاء الأنبياء .

وفي قوله تعالى : « وتقتلون النبيين بغير الحق » .

ما يكشف عن طبعهم اللئيم الذي يرى الحق رأى الصين فيكتمه وينكره ويقم الباطل مقامه . . فهم إذ يقتلون من قتلوا من الأنبياء يعلمون عن يقين أن هؤلاء الذين مدوا إليهم أيديهم بالقتل هم أنبياء الله ولكن جاءهم بما لا تشتهي أنفسهم وعلى (البقية ص ٦٨)

وكان ذلك هو الوصف الملازم لهم في القرآن الكريم ا « يحرفون أتكلم عن مواضعه » (١٢ : المائدة) « ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ، ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ، ويفسدون في الأرض » (٢٧ : البقرة) .



وقوله تعالى « وإذا استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل أناس مشربهم كلوا واشربوا من رزق الله ولا تعثوا في الأرض مفسدين » .

تلك آية من آيات الله البينة ، ونعمة من نعمه الجليلة ، على هؤلاء القوم الشاردين عن موارد الحق واليمنى . . تحرق أكبادهم عطشا في حجر الصحراء ، فتظلم عليهم رحمة الله فيما يتلقن موسى من أمر ربه : « اضرب بعصاك الحجر » فيمدفق الماء عذبا زلالا ، من اثنتى عشرة عينا بعدد قبائلهم .

وانظر كيف أبت عليهم نفوسهم المتلذذة الضيقة أن تتألف جماعاتهم في وجه تلك المحن التي يلاقونها في هذا التيه فتعيش كل جماعة منهم في محيطها . . اثنتى عشرة جماعة ! !

هكذا قطعوا أمما وهم في هذا التيه ، وهكذا هم يقطعون أمما في الأرض ويتيهون في الأمم والشعوب إلى يوم الدين .

وفي قوله تعالى : « فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا » إشارة إلى تدفق الماء بقوة وغزارة أكثر مما في قوله تعالى في سورة الأعراف « فانجست منه اثنتا عشرة عينا » فالانجاس دون الانفجار قوة وأثر وهذا الاختلاف في التعبير إنما هو لاختلاف الحال فحين ضرب موسى الحجر كان الانجاس أولا ثم تلاه الانفجار . . فكل من الانجاس والانفجار وصف لحال من أحوال ضربة العصا وأثر من آثارها . . وذلك وجه مشرق من وجود الإعجاز ، في



عن أبي العباس عبد الله بن عباس - رضى الله عنهما - قال :
« كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقال لى : يا غلام انى
اعلمك كلمات : احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده تجاهك ، اذا سألت
فاسأل الله ، واذا استعنت فاستعن بالله واعلم أن الأمة لو اجتمعت على
أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك ، وان اجتمعوا على
أن يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك ، رفعت الأقلام
وجفت الصحف » .

رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح .

ترجمة الراوى

ولد قبل الهجرة بثلاث سنين ولقب بترجمان القرآن وكان يسمى البصر لفزارة علمه وضح أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا له بقوله : اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل ، روى له ألف وستمائة حديث وستون حديثا ، وتوفى بالطائف سنة ثمان وستين وهو ابن إحدى وسبعين سنة وصلى عليه محمد بن الحنفية وقال : مات ربه اليوم خير هذه الأمة .

المقدمة :

هذا الحديث حديث عظيم وأصل كبير في رعاية حقوق الله والتواضع لامره والتوكل عليه في لفظ ظاهر بين سهل بسيط .

الشرح :

قوله صلى الله عليه وسلم « احفظ الله يحفظك » احفظ أوامره وامتناعها وائمه من نواهيه ، يحفظك في ظلماتك وذنوبك وأخرتك : قال الله تعالى : « من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنجينه حسنة

طيبة » وما يحصل للعبد من البلاد والمنائب فيسبب تضييع أوامر الله تعالى قال الله تعالى : « وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم » .
قوله صلى الله عليه وسلم « تجده تجاهك » أى أمامك ، قال صلى الله عليه وسلم : « تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة » وقد نص الله تعالى في كتابه : أن العمل الصالح ينفع في الشدة وينجى فاعله وأن عمل المعاصى يؤدى بصاحبه الى الشدة قال الله تعالى حكاية عن يونس - عليه السلام - « فلولا أنه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون » ولما قال فرعون : « آمنت أنه لا اله الا الذى آمنت به بنو اسرائيل » قال له الملك : « الآن . وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين » وقوله صلى الله عليه وسلم : « اذا سألت فاسأل الله » إشارة الى أن العبد لا يتبغى له أن يعلق سره بغير الله بل يتوكل عليه في سائر أموره ثم ان كانت الحاجة التى يسألها لم تجر العادة بجريانها على أيدي خلقه كطلب الهداية والعلم والفهم في القرآن والسنة وشفاء المرض وحصول النافعية من بلاء الدنيا وعذاب الآخرة

قوله : « خذوا حذرکم » الى غير ذلك بل السلامة بقدر الله والعطب بقدر الله ، والانسان يفر من اسباب العطب الى اسباب السلامة قال الله تعالى : « ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة » .

وقوله صلى الله عليه وسلم « وأعلم أن النصر مع الصبر » قال صلى الله عليه وسلم : « لا تمنوا لقاء العدو واسألوا الله العافية فاذا لقيتموهم فاصبروا ولا تقروا فان الله مع الصابرين » وكذلك الصبر على الاذى في موطن يعقبه النصر . وقوله صلى الله عليه وسلم : « وان الفرج مع الكرب » والكرب هو شدة البلاء ، فاذا اشتد البلاء أعقبه الله تعالى بالفرج كما قيل : « اشتدى أزمة تنفرجى » وقوله صلى الله عليه وسلم : « وان مع العسر يسرا » قد جاء في حديث آخر أنه صلى الله عليه وسلم قال : « ان يقلب عسر يسرين » وذلك أن الله تعالى ذكر العسر مرتين وذكر اليسر مرتين ، ولكن عند الكرب أن المعرفة اذا أعيدت معرفة توحدهت ، لأن اللام الثانية للعهد . اذا أعيدت النكرة نكرة تعددت فالعسر ذكر مرتين معرفة ، واليسر مرتين منكرا فكان اثنين فلهذا قال صلى الله عليه وسلم : « ان يقلب عسر يسرين » .

أفكار الحديث

- من حافظ على أوامر الله حفظه الله في الدنيا والآخرة .
- من امتثل أوامر الله أخرجته الله من الشدة .
- من أراد أن يسأل فليسال الله .
- أن بعد كل كرب فرجا .
- أن بعد كل عسر يسرا .
- أن يصيب الانسان الا ما كتب الله له .

فقه الحديث

- ما من مصيبة تنزل بالعبء الا بما اقترفت يدها .
- الأعمال الصالحة ترفع البلاء .
- التوجه الى الله في كل حاجة .
- صلى الله على محمد وعلى آله وصحبه

سأل ربه ذلك وان كانت الحاجة التي يسألها جرت العادة أن الله سبحانه وتعالى يجربها على أيدي خلقه كالحاجات المتعلقة بأصحاب العرف والصنائع وولاية الأمور سأل الله تعالى أن يعطف عليه قلوبهم فيقول : اللهم أحسن علينا قلوب عبادك وأمانك وما أشبه ذلك ولا يدعو الله تعالى باستغفانه عن الخلق لأنه صلى الله عليه وسلم سمع عليا يقول : « اللهم اغفنا عن خلقك » فقال : « لا نفل هكذا ، فان الخلق يحتاج بعضهم الى بعض ولكن قل : اللهم اغفنا عن شراد خلقك » وأما سزال الخلق والاعتماد عليهم فمذموم ويروى عن الله تعالى في الكتب المنزلة : أيقرع بالخواطر باب غيرى وبابى مفتوح لا أم هل يؤمل للشانك سواى وأنا الملك القادر لاكسون من أمل غيرى ثوب المذلة بين الناس ... الخ . وقوله « وأعلم أن آتمة .. الخ » . لا كان الانسان قد يطمع في بر عن يجه وبضاه سر من يختره قطع انه اليأس من نعى انخلق بقوله : « وان يمسك الله بضر فلا تاشف له الا هو وان يردك بخر فلا راد لفضله » ولا يتانى هذا كله بقوله تعالى حكاية عن موسى - عليه السلام - : « فأخاف أن يقتلون » وقوله تعالى : « اننا نخاف أن يفرط علينا أو أن يطغى » وكذا

حديث مع :

السفير التونسي

عندما تضامن العرب ارتفع صوتهم

وفرضوا على العالم احترامهم

يسعد ((الرسالة الاسلامية)) أن تستضيف على صفحاتها السادة سفراء الدول العربية والاسلامية.. في حوار مفتوح .. يلقى الضوء على قضايانا المعاصرة ، ويوطد علاقات الاخوة التي تعتمد على العقيدة .
وضيف هذا العدد .. السيد/صلاح الدين عبد الله سفير تونس في القاهرة .. من أبرز السفراء العرب ، وأقدرهم على الحركة في سبيل تدعيم العلاقات الأخوية بين مصر وتونس .. والله الموفق والمستعان .
مرزوق هلال

والمجزات الاسلامية التي تحققت منذ أول عيد للاستقلال ؟ وما اثرها في الداخل والخارج ؟

نعم لقد احتفلات تونس يوم أول يونيو الماضي بالذكرى العشرين لانصارانها بعد كفاح مرير خاضه الشعب بقيادة الرئيس بورقيبة ضد الوان من الاستعمار السياسي والاقتصادي والاداري الذي كانت فرنسا تباشره على تونس . بالإضافة الى الحالة الاجتماعية التي كان عليها الشعب التونسي آنذاك وقد حققت تونس مشروعات في هذه الفترة يضرب بها هذا المجال لأنها مست كل الميادين سياسية كانت أو اقتصادية أو اجتماعية أما المنجزات الاسلامية فاهمها أولا وبالذات هو اجماع الأمة وعلى رأسها فخامة الرئيس على وجوب التنصيب في دستور البلاد على أن دين الدولة هو الاسلام وأنطلاقا من هذا المبدأ حرص فخامة الرئيس على ضمان كافة الامكانيات

ماذا تتوقعون من احداث عالمية لصالح الكيان العربي أو الاسلامي خلال هذا العام ؟

مما لا شك فيه أنه اذا استمرت سياسة التضامن العربي والتفاهم الاسلامي التي بدأت تظهر ثمارها فان احداثا سعيدة سوف نصنعها نحن لتدعيم الكيان العربي والاسلامي .

فعندما تضامنا ارتفع صوتنا عاليا وفرضنا احترامنا على أولئك الذين كانوا بالأمس يهزاون بنا جماعات وشعوبا .

ثم عندما استعملنا عقولنا في معالجة الامور ظفرنا بتوفير الاسباب لهزيمة مجتمعاتنا وتقدمها ومن رأي أنه علينا قبل غيرنا تطويع الاحداث وجعلها لصالح شعوبنا احتفلت تونس الشقيقة في الشهر الماضي (يونيو) بعيد الاستقلال .
فهذه المناسبة ما أهم المشروعات



السيد صلاح الدين عبد الله
سفير تونس في القاهرة

- مولود بالقيروان في ٢٥ مارس ١٩٢٢ .
- حامل ليسانس في التاريخ .. وليسانس
في الآداب .. ودبلوم في العلوم السياسية .
شغل المناصب الآتية :

ممثل بسفارة تونس بالقاهرة .. ثم عمل
سكرتيرا بـسفارة تونس بطرابلس .. ثم
سكرتيرا بـسفارة تونس بلندن .. ثم سكرتيرا
بـسفارة تونس بالرباط .

وشغل منصب رئيس قسم افريقيا وآسيا
بوزارة الخارجية التونسية .. ثم عمل وزيرا
مفوضا بالقاهرة .. ثم وزيرا مفوضا
بواشنطن .. ثم سفيرا بإديس أبابا .. ثم
سفيرا ببيروت .

- شارك في عدة مؤتمرات عربية ودولية
.. وحاملا للصف الثالث من وسام الجمهورية
التونسية ولعدة أوسمة أجنبية .. متزوج
وله ثلاثة أطفال .

لإقامة الشعائر الإسلامية . لقد أعادت
الدولة تنظيم التعليم الديني بالكلية
الزيتونية للشريعة وأصول الدين . وأقامت
بالقيروان معهدا لتلويح والإرشاد يلبي
متطلبات تونس والبلدان الشقيقة العربية
والأفريقية وحتى الآسيوية وأدخلت التربية
الدينية في الفصول الابتدائية والثانوية .
وقد جدد فخامة الرئيس الحبيب بورقيبة
التراث الإسلامي فأصلح المساجد والجوامع
وأضرحه العلماء وشجع على إقامة المساجد
والجوامع في الجهات التي أغفلها الاستعمار
والتي كان يقيم فيها المستهرون وأنفريسيون

ولعل أهم ما توصل إليه النظام
البورقيبي في هذا الشأن هو عقد اتفاقية
مع الكنائس حدث من عدد الكنائس خاصة
بعد رحيل المستعمرين الفرنسيين عن تونس
أذ لم يبق هناك ما يستوجب المحافظة على
هذه الكنائس في محيط من السكان المسلمين
لا غير .

والشعب التونسي شعب مؤمن يقيم
الشعائر في أوقاتها وينفان ، فلا يمر عيد
من الأعياد الإسلامية إلا ويخرج لها الشعب
أفواجا ويتراس الاحتفالات بها رئيس
الدولة الذي أشرك فيها في كثير من
المناسبات رجالا من الشرق ومن مصر
بالخصوص وكان فضيلة الشيخ مفتي الديار
المصرية قد حضر في العام الماضي احتفالات
ليلة القدر المباركة فالاحتفالات التي تقام
بالمناصب الدينية كثيرة ويحضرها جميعا
رئيس الدولة وأعضاء الحكومة فليمة القدر
وعيدا الفطر والأضحى والمولد النبوي
هي مناسبات للقاء الشعب برؤسائه
ومشاركتهم أفراحه .

لعبت مؤتمرات القمة التي
جمعت الملوك والرؤساء خلال السنوات
القليلة الماضية أدورا هامة في حياة
الأمّة الإسلامية . ما هم هذه الأدوار؟
وما أثرها في العرب والبعيد بأذن
الله .

الجريئة من رد فعل في حياة الأمة العربية ؟

نحن في تونس نبارك هذه الاتفاقية التي ستمكن العرب من الاعتماد على أنفسهم في قضاياهم المصرية وتقال الاتكال على مصادر السلاح الأجنبية التي عادة ما ترتبط باعتبارات سياسية واستراتيجية لا تخدم مصالحنا .

يمثل الشباب المسلم القاعدة العريضة في حياة امتنا . . ولكن هناك حواجز روحية وفكرية تعوق - الى حد ما - وحدة الصف الشبابي . فماذا تقترحون لزيادة التقارب بين الشباب في الدول العربية والاسلامية ولتوطيد الدعائم الروحية والفكرية بينهم ؟

ليس هناك حواجز فكرية تصوق العقائد الروحية . المسلم مسلم في روحانياته ومبادئه . نحن الشبان نطالب بالعدالة الاجتماعية لكل فرد وكل شعب . والاسلام سبق كل الاشتراكيات العادئة ما عدا اشتراكية الاضطهاد والتهجير والموتيس والعنصرية . والفهوم الوحيد للتقارب بين الشبان المسلمين هو أن يتشبثوا بالاخلاق الاسلامية وأن يكثروا من التزاوج فيما بينهم حتى تتحسول العاطفة التي تربط بينهم الى عنصر مهلي يساعد على النهوض بالاجتمع الاسلامي ولا بأس من اشتراك شبان من مختلف البلدان الاسلامية في معسكرات تطوع لانجاز مشاريع اجتماعية أو ثقافية أو غيرها .

خرجت منذ اعوام قليلة مضت . . من المركز العام لجمعية الشبان المسلمين . . فكرة نادي المسامحة . . وقد نجح في اعداد جيل من الاطفال يحفظون ويرتلون ويفسرون القرآن الكريم الى جانب شغل اوقات فراغهم بالهوايات الرياضية والفنية ولا تزال - بحمد الله - الفكرة سارية متواصلة . .

كلما اجتمع ملوك ورؤساء الشعوب العربية والاسلامية فتحت آفاق جديدة للعمل من أجل مزيد من القوة والمناعة لمواجهة التحديات السياسية والاقتصادية التي تعترض طريقنا نحو الحرية والنهضة والتقدم .

فقد كانت مؤتمرات القمة العربية منطلقا لتوثيق عرى التضامن العربي ووضع أسس سليمة للتعاون في شتى المجالات الحيوية سواء بالنسبة لمركننا الكبرى مع اسرائيل أو بالنسبة لسعيينا النحيث في سبيل رفع مستوى الأمة واللاحاق بركب الشعوب المتقدمة وقد حقق مؤتمر القمة الاخير الذي انعقد عندنا بالمغرب العربي أهم النتائج وذلك باعترافة بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني المناضل وكذلك بشعوه المادى لبول المواجهة حتى تتمكن من اعداد العدة لآي اعتداء قد تشنه اسرائيل .

وهناك دور آخر أرسيت القمة الاخرة قواعده هو التعاون الاقتصادي بين الدول العربية الفنية والفنية بما يضمن نهضة شاملة تساعد الأمة العربية على الخروج نهائيا من التخلف الذي ران عليها دهرا طويلا . وأما القمة الاسلامية فقد تحققت فكرتها بفضل الجهود الجارية التي بذلها فقيد العرب والمسلمين المغفور له جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز وقد أخذت فكرة التضامن الاسلامي طريقها الى النفوس وهو ما يبشر بعودة الأمة الاسلامية الى سابق مجدها وهيبته بين الأمم .

وقع الرئيس محمد انور السادات وجلالة الملك خالد بن عبد العزيز وسمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة وسمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر . . اتفاقية خاصة بالشاء البيئة العربية للتصنيع الحربى . . ماذا تتوقعون لهذه الخطوة

ما اسم أفضل كتاب قرأته حتى الآن ؟ وما الدرس المستفاد منه ؟
من العرب توفيق الحكيم ونجيب محفوظ .

من هو الكاتب أو المفكر الاسلامي الذي تقرأ له ؟ وما هي الصفات التي يجب أن تتوفر في الكاتب أو المفكر الاسلامي بصفة عامة ؟

قرأت لبعض الكتاب والمفكرين المسلمين منهم الامام محمد عبده ، وجمال الدين الأفغانى ومحمد الفاضل بن عاشور ومالك بن نبي . والصفة التي يجب أن تتوفر في الكاتب والذكر الاسلامي هي أن يعاصر زمنه بمصنفاته ويلاحق بفكره أحداث عصره شرحا وتفسيرا .

من هو مقرب القرآن الذي تحب سماعه ؟ ومن هو الشاعر الصوفي الذي تقرأ له نظمه ؟ ومن هو البطل الاسلامي الذي تأثرت به في حياتك الخاصة ؟

المقرب عبد الباسط عيسى الصمد والشاعر الصوفي أبو الحسن الشاذلي في بعض المرات . والرائع طارق بن زياد ذلك القائد البربري الذي لم يمر وقت طويلا على اعتناقه الاسلام حتى قاد العرب الى الاندلس فاتحين منتصرين بانين حضارة ما زالت تبهو الضالمة بها كلها الفينة والمصارفة .

حكمة تأثرت بها .. وبيت شعر تتحلى به ؟

اعمل فدينتك انك تعيش ابدا واعمل لآخرتك كانك تموت غدا .

إذا ألتصبت يوما أراد الحياة فلا بد أن يستجيب القدر

ما رأيكم في حشد الفكرة الرائدة ؟ وهل يمكن أن تمتد الى مختلف الدول العربية والاسلامية والى تونس بصفة خاصة ؟

ان مرحوم الشيخ عبد العزيز الباوندى وهو مصلح ديني من رجال الزيتونة ترك على ما اعتقد سنة ١٩٤٢ تدريس العلوم بهذه الكلية ليصرف جهده في مقاومة الاستعمار الفرنسي وذلك باعادة تحفيظ القرآن بطريقة القراءة الجماعية في المساجد والجوامع بعد صلاة المغرب كل يوم .

تمثل المرأة نصف مجتمعاتنا .. فما مكانة المرأة في المجتمع التونسي ؟ وهل استطاعت أن تأخذ نصيبا في مجالات العلم والفكر والسياسة ؟ وهل شغلت بعض المناصب القيادية الاخرى ؟ وهل يمكن القول بانها شاركت الرجل في بناء مجتمع تونس الحديث ؟

لقد تسوت في المجتمع التونسي المرأة بالرجل في جميع الحقوق . وانك لتجد في المجتمع التونسي المرأة برلمانية ومستشارة بلدية وقاضية ومحامية وطبيبة وكاتبة ومتفكرة في اصول الدين وأستاذة جامعية وأخيرا أمينة شرطة . وتقود سيدة تونس الاولى حرم فخامة الرئيس بورقيبة النهضة النسائية في جميع المجالات الاجتماعية والخيرية .

من واقع الخبرة والتجربة .. بماذا تنصح شباب اليوم ؟

انصح شباب اليوم - بكل تواضع - توخى الصدق في القول والاخلاص في العمل ومناهضة الافكار التي لا تنبع من تقاليدنا العربية والاسلامية .

الدين

والعقل

بقلم فضيلة الامام الاكبر
الدكتور عبد الحليم محمود
شيخ الأزهر

وشموسه . . أما المادة والطاقة أما أعماق
البحار وآفاق السماء . .

ان كل ذلك قد تركه للانسان يدرسه
في مصنعه ومعمله بالآلة وأدواته . وحثه
على أن يجول في ذلك ما استطاع اليه
سبيلا : حتى يكتشف سنن الله الكونية
ونواميسه الطبيعية . ويرى صنع الله
الذى أتقن كل شيء ولم يحجر الدين على
الانسان في هذا المجال اللهم الا الواجب
الذى ينبى أن يكون شعاره دائما : وهو
أن يكون هدفه من كل ذلك الخير .

المعنى الروحي

ونزل الدين ليقود الانسان نحو الكمال
الروحي والانسان انسان بالجانب الروحي
منه وكما سما الانسان روحيا كلما كان
أسمى في معنى الانسانية .

هناك سؤال يتردد على السنة البعض
في بعض الأحيان هو : ما هو موقف العقل
من الدين وموقف الدين من العقل ؟

واننا نجمل الموضوع في النقط الآتية :
انزل الدين هاديا للعقل في جميع الأمور
التي لو ترك العقل وشأنه فيها ضل
السبيل ، وعجز عن الوصول الى الحقيقة
وهذه الأمور هي :

أ - العقائد فيما وراء الطبيعة .

ب - المبادئ الأخلاقية اجمالا وتفصيلا

ج - التشريع في قواعده العامة وفي
بعض تفصيلاته . وقواعده العامة تتضمن
الجزئيات على مر الزمن وعلى اختلاف
البيئات .

أما الطبيعة والكون : من سمائه وأرضه
ومن جباله وبحاره ومن كواكبه وأقماره

واللهي الروحي ووسيلة المعنى الروحي
لا سبيل الى تحديدهما من الانسان نفسه
وانما تحديدهما مرده الى الله سبحانه :
والقرب من الله او بتعبير أدق تقرب الله
للانسان ، انما مرجهه - هدفا ووسيلة -
هو الله نفسه وكل من حاول ان يتخذ طريقا
آخر فانما يجري وراء سراب .

والغاية والوسيلة حددهما الله في كتابه
الكريم انه حددهما بالاسلوب الالهي نفسه
اي ان التعبير : نهما - التعبير نفسه - انما
كان من الله سبحانه ومن فضل الله على
المسلمين او على النحلة العصرية ان كانت
وسيلة فهم الاسلام وهي التعبير الالهي ،
التعبير الالهي بما فيه من دقة كاملة وجمال
معجز وكهال غير المتواحي .

وما دام الامر كذلك فليس للعقل
الا التسليم والخشوع والخضوع او بتعبير
أدق . . السجود .

سجود الايمان

وهو ليس سجودا تصفيا او تحكيميا
وانما هو سجود مصدره الايمان اليقيني
بان هذا من عند الله ، وما دام من عند
الله فانه لا ياتي به الباطل من بين يديه ولا من
خلفه لانه تنزل من حكيم حميد ولانه
احكم آياته ثم فصلت من لدن حكيم
خبير .

من ذلك نتيين ان الدين هاد للعقل وان
العقل يجب ان يتخضع ويسجد للوحي
الالهي .

بيد ان ذلك يسلمنا الى سؤال اخر
او مشكلة اخرى هي ان القرآن يطالب
دائما بالتفكير والتدبر :

((فاعتبروا يا اولي الابصار)) . . ((ان
في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او ألقى
السمع وهو شهيد)) .

وينعى على المشركين التقليد وبتهم
بهم في اتباعهم آباءهم فيتساءل : ((او لو
كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون))
وكثيرا ما تجد الآيات تختتم ب ((افلا
تعقلون)) ((افلا تبصرون)) وكل ذلك يدل
على ان القرآن : يدفع الناس الى استعمال
العقل .

رسالة السماء

والواقع الذي لا شك فيه هو ان القرآن
لا يستشير الملائكة ولا بنى الانسان في آية
قضية من القضايا التي جاء بها الوحي ،
ولا يحتمكم الى الانسان باعتباره حكما في أي
مبدأ من مبادئه ولا يطلب منه مشورة في
آية قاعدة من القواعد التي شرعها بل هذه
الأوهام لا تدور بخلد المتدين قط . . ذلك
ان الوحي نزل على أنه رسالة السماء
النهائية الى العالم ونزل يبلغ أن هذه
الرسالة صدق كلها ، حق جميعها ليس
فيها جملة زائدة ولا كلمة ليست في
موضعها ولا حرف كان يحسن أن لا يوجد .
كلا . انها الحق الخالص من اتبعها فقد
اهتدى ومن حاد عنها انحرف ومن ابتغى
الهدى في غيرها أضله الله ، ومن تركها من
جبار قصمه الله لأنها صراط الله المستقيم
ونوره اللاذء ، وكل ما ذكره تعالى من التفكير

النبي صلى الله عليه وسلم ، فردهم الى الشريعة والاتباع فالعقل الصحيح هو الذى يستحسن محاسن الشريعة ويستقيح ما تستقيحه .

ومسألة أخرى هى مسألة تعليل الأحكام . وأن الحكم يدور مع العلة وجودا وعدمها وهى مسألة ترتبط بما قدمنا ارتباطا وثيقا : ذلك أن التعليل ذو صلة وثيقة - عادة - بالمنهج العقلى فى فهم الدين وهذه المسألة لا بد فيها من شيء من التفصيل .

أولا : إذا كان الشارع سبحانه قد حدد العلة وحصرها فإن لنا أن نقول : انها الحكمة من القاعدة التى شرعت ومادام الشارع هو الذى حددها وحصرها فإن الحكم يدور معها وجودا وعدمها .

ثانيا : إذا كان الشارع قد ذكر علة دون أن يذكر حصرا فإنه ليس لنا أن نقوم نحن بالتحديد والحصر وانما موقف المسلم هو أن يؤمن بالحكمة التى ذكرها الشارع مع إيمانه بأنه يجوز أن تكون هناك حكمة أخرى .

ثالثا : إذا لم يذكر الشارع حكمة للحكم فإن لنا أن نلتزم إذا شئنا حكمة ولكن يجب علينا أن لا نزعم انها الحكمة الحقيقية التى أرادها الشارع ويجب علينا ألا نزعم أنها الحكمة الوحيدة . وكل ذلك من أجل أن العقل البشرى لا يحيط بالأسرار الالهية وأن حكمة الشارع فى أحكامه أسمى من أن يحيط بها البشر أحاطة تامة .

الله اكبر

والدبر والنظر انما اراد به الاعتبار وأراد أن يقول : تفكروا لتروا أن ذلك هو الحق .. انظروا لتعلموا أن ذلك هو الخير أما إذا رأيتم غير ذلك فانما العيب فى بصركم أو فى بصيرتكم أو فيهما معا . إذا رأيتم غير ذلك فاعلموا أن فطرتكم فسدت وأن عقولكم قد صدت فأصبحت لا ترى الحق حقا ولا الخير خيرا وأصبحت من الضلال بحيث ترى الخير شرا والشر خيرا وأصبح أصحابها كالأنعام بل هم أضل سبيلا . كل ذلك لانحرافكم عن الصراط المستقيم صراط الله .

ان الله فى عظمتة وجلاله سبحانه : لا يلقى برسائله ليبحثها الانسان ويبدى فيها رأيه . نفيا وإثباتا ، سلبا وإيجابا كلا بل كل من توهم ذلك فإنه لا يقدر الله حق قدره وتعالى الله عن ذلك علوا كبيرا . وانما أقامها سبحانه لتتبع ولتتبع فى خضوع وسجود ولتتبع دون حرج يحيك فى الصدر أو شك يجسول فى النفس « فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكهوك فيما شجر بينهم ، ثم لا يجدوا فى أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما » .

وكل من وجد فى نفسه حرجا من قضايا الدين وكل من لم يسلم تسليما كاملا مطلقا تاما ، كل من كان كذلك : فإنه يحسن به أن يرجع الى إيمانه ليصححه وليتوب الى الله توبة نصوحا وباب الله مفتوح للتائبين آتاء الليل وأطراف النهار وفى كل نفس ، وفى كل لحظة . يقول أبو عمرو محمد بن ابراهيم الزجاجى النيسابورى : « كان الناس فى الجاهلية يتبعون ما تستحسنه عقولهم وطباعهم ، فجاء

المجاهد باللسان .. والسنان القنقاع بن عمرو التميمي

بقلم : الدكتور أحمد الشرباصي

يقول رسول الله صلوات الله وسلامه عليه : « المؤمن يجاهد بلسانه وسيفه » .
والجهاد باللسان لا يقتصر على حديث الحوار أو الجدل بين المؤمن وغيره ، أو
حديث التحريض والحث والحض على الأقدام والثبات ، بل يشمل الجهاد
باللسان تلك الصيحات المجلجلة التي يرسلها المجاهد في حومة الوغى ، وهو مقبل على
عدوه ليزلزل أركانه ، ويقوض بنيانه ، ويوقد بها الحماسة والشجاعة في صدور
من حوله من رفاق السلاح وزملاء المعركة .

حتى استحقوا وصف ربهم لهم وهو أصدق
القائلين : « كنتم خير أمة أخرجت للناس »
وهذا واحد من هؤلاء :

انه الصحابي الجليل ، ذو الساع الطويل
في القتال والنضال ، فارس اللسان وفارس
السنان ، وبطل الميدان : القنقاع بن عمرو
التميمي ، أحد فرسان العرب وأبطالهم
في الجاهلية والإسلام ، وأنبأ مصادن
- كما يقول الحديث الشريف - خيارهم
في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا .

ولقد سأله رسول الله صلى الله عليه
وسلم : ما أعددت للجهاد ؟

أجاب : طاعة الله ورسوله والخيل .
فقال له النبي : تلك الفأية .

وكان القنقاع شاعرا فحلا ، يرتفع
صوته مرددا أناشيد المطولة وقصائد
الرجولة . ومن شعره :

يدفعون قنقاعا لكل كريهة
فيجيب قنقاع دعاء الهاتف
وكذلك قوله :

ولقد شهدت البرق يرقق تهامة
يهدي المناقب راكبا لبار

ولذلك كانت « صيحة

التكبير » شعار المجاهدين

في الإسلام ، وما يكاد

هؤلاء المناضلون المقدمون

على المعركة يهتفون

قائلين : الله أكبر ، حتى

ينسوا دنياهم ، ويتذكروا أن الله أكبر من

كل شيء ، وأنه أهل للتضحية في سبيله

بكل شيء ، لأنه وأهب كل شيء ، فهو وأهب

الفوز والنصر ، وهو ولي الثواب والأجر ،

وهو خير الناصرين .

فليس أمام هؤلاء إلا أن ينتصروا ليعزوا

كلمة الله العادل في الأرض ، أو ينالوا

الشهادة ليرتفع ذكركم بين أهل السماء .

وأما الجهاد بالسيف فرمز الى استخدام

كل عدة وعتاد في المعركة ، وتوفير كل

وسيلة من وسائل الدفاع والهجوم في قهر

الاعداء وتحقيق الانتصار ، ويومئذ يفرح

المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو

العزیز الرحيم .

ولقد كان تلاميذ خاتم المرسلين محمد

- عليه الصلاة والسلام - طرازا فريدا في

الجهاد الصادق بالقلب والنيه ، والجهاد

باللسان والكلمة ، والجهاد بالسلاح والعتاد



والسابقين لسنة الأحرار
ولكنه لم يكن قوالا دون أن يكون فعالا،
(أسود الكلام نعام الوعى) .

بل كان من الأوفياء الشرفاء ، الذين
يصدقون أقوالهم بأعمالهم ، فهو يتفنى
بالشجاعة والإقدام ، وهو يضرب القدوة
في التضحية عند الالتحام ، ولذلك قال
فيه الصديقي أبو بكر رضى الله عنه :

((لا يهزم جيش فيه القمقاع بن عمرو)) !
وكانت فيه ميزة محمودة ، هي أنه
يصيح الصيحة وسط المعركة ، فيزلزل
بها نفوس أعدائه ، ويبعث بها الثقة
والشجاعة في صدور زملائه ، وقد عرف
أبو بكر أثر هذه الصيحة في توجيه المعركة
فقال :

((صوت القمقاع في الجيش خير من ألف
رجل)) ! .

ولقد كان القمقاع - الشاعر صاحب
الصيحة المرموزة - أميرا من أمراء الثغور
مع سيف الله خالد بن الوليد ، وحضر مع
الإمام على - رضى الله عنه وكرم الله وجهه -
موقعة ((صفين)) ، مناصرا للإمام ، وانقا
أنه على الحق .

وشهد فتح دمشق ، وأكثر المارك التي
دارت بين المسلمين والفرس ، ويقول عنه
ابن حجر : ((وله في قتال الفرس بالقادسية
وغيرها بلاء عظيم (1))) .

وشهد معركة ((اليرموك)) (2) في أرض
الشام ، وجاهد في هذه المعركة جهادا

الخلق .. والرزق

قال معروف الثعلبي رضى الله عنه : طلب
الجنة بلا عمل ذنب من الذنوب ، وأرجاء
السنة بلا سبب نوع من النور وانظار
رحمة من لا يطاع جهل وحى والعودة عن
طلب الرزق متصية .

ويحكى أن رجلا سئلا له كذبة عماله فقال
له : يا هذا الشيطان طلب الرزق ثم انظر
عن شمالك من كان منهم رزقه ليس على أنه
لنحوه إلى منزلي وإن من شاء خلفه فاق
رزقه وسعد الخلاك عن كثرة ادراق ودول
الرسول الكرام : حسن الخلق وحسن الجوار
يعمران الدنيا وبزندان في الأعمار .

الأبطال ، وهي المعركة التي استطاع فيها
الجيش الإسلامي أن يطهر الشام من
احتلال الروم ، حتى أن هرقل ملكهم ارتحل
مع جنوده منهزما ، وهو يقول في لوحة
وحزن :

((سلام عليك يا سوريا سلاما لا لاهاء
بعده)) ! .

وششهد القمقاع بن عمرو موقعة
((القادسية)) التي كانت في المحرم سنة
أربع عشرة للهجرة (1) .
وكانت من أعظم الوقائع الإسلامية خيرا
للإسلام ، وبركة على المسلمين .

ويروى التاريخ أن القمقاع بن عمرو
خرج في معركة القادسية أمام الصف ،
ونادى في أعدائه : هل من مبارز ؟

فخرج إليه عظيم منهم ، فسأله
القمقاع : من أنت ؟

(1) الإصانة . ج 5 ص 222 . الطبعة الشرقية .

(2) اليرموك واد ناحية الشام في طرف القور ،
يصب في نهر الأردن . وراجع تفاصيل معركة اليرموك
في كتابي : « فتاوي في تاريخ الإسلام » ص 209 - 217 .

(3) هناك خلاف بين المؤرخين في تحديد وقتها ،
والقادسية منها ومن اللوحة خيمته على قرمينا .

فأجاب : أنا بهي بن جادويه .

فتذكر القفقاع اعتداء « بهن » هذا على المسلمين في معركة « يوم الجسر » ، فهتف في غضب :

يا لثارات أبي عبيد وسليط وأصحابهما يوم الجسر (1) !

واندفع القفقاع نحوه كالصاعقة ، فما تركه الا قتيلا مجذلا .

وكان أشد ما آذى المسلمين في معركة القادسية هو تلك الأفيال الضخمة الهائلة المصفحة بالحديد والزرذ ، والتي كانت تهجم على صفوف المسلمين بلا ارعواء .

واراد القفقاع ان يستريح المسلمون من هول هذه الفيلة ، فتأدى بين الجاهدين بصيخته المعروفة قائلا : من يهوب نفسه لله ؟ من يهوب نفسه الجنة ؟

فسارع اليه جموع من المجاهدين ، وعاهدوه على ان يهاجروا الفيلة مترجين ، وشرعوا السيوف في أيديهم ، وأقبلوا بلا خوف ولا تردد على كركبة الأفيال ، فأخفقوا بوجهون اليها ضربانهم ، في خراطيمها وعيونها ومقاتلتها .

فهاجت الأفيال وماجت ، وارتدت على أعقابها ، وأخذت تغلب أصحابها من فوق ظهورها ، وتطأ جنود الفرس وهي تعدو الى الخلف مذعورة مجنونة .

وكان من نتيجة ذلك أن لقي « رستم » قائد الفرس مصره ، وتبدد جيشه ، ونصر الله المؤمنين يومئذ نصرا مبينا ، ويروي التاريخ أن القفقاع بن عمرو اشترك مع أخيه « عاصم » يومئذ في قتل الفيل الأكبر ، وظل القفقاع يقاتل ويتقدم ، حتى بلغ السرير المخصص لرستم قائد الفرس ،

وبذلك كان القفقاع قدوة رائعة للمحاضرين عن يمينه وشماله .

ولقد كتب الخليفة عمر بن الخطاب الى سعد بن أبي وقاص بسأله : أي فارس كان افرس في القادسية ؟

فرد عليه سعد يقول : اني لم أر مثل القفقاع بن عمرو ، حمل في يوم ثلاثين حملة ، يقتل في كل حملة بطلا !

وهكذا يكون الرجال ، ويكون الأبطال . والقفقاع هو - كما جاء في الأصابة - الذي غنم في فتح المدائن أذراع كسرى ، وكان فيوسا درع هرقل ، ودرع لخاقان ، ودرع أنعمان ، وسيفه ، وسيف كسرى .

ومع كل هذه الجهود لم يكن القفقاع طالب دنيا ، ولا متطاعا الى مال أو متاع ، وكان أعظم ما يفخر به هو ما وفقه الله اليه من صنق الجهاد في سبيله ، ولذلك كان أسمى ما يتزين به القفقاع أن يتقلد سيف هرقل ملك الروم ، وأن يلبس درع بهرام ملك الفرس ، وكان القفقاع قد حصل على السيف والدرع - كما عرفنا - من مغنم المعارك التي دارت بين المسلمين وأعدائهم .

ولقد سكن القفقاع مدينة الكوفة ، وتوفي رضوان الله عليه سنة أربعين للهجرة

ان لدولة الايمان جنودا خالطت قلوبهم بشائنة اليقين ، ونور الثقة بالله جل جلاله ، فانطلقوا في رحاب الكون مؤدبين لأهل الطغيان (2) ، محررين لتراب الأوطان ضارين خير المثل لبني الانسان ، في العدل والايمان ، فأعزهم ربهم بعزه ، وأيدهم بنصره .

وما انصر الا من عند الله العزيز الحكيم .

(1) انظر كتابي : « بين الوفاء والعداء » ص ٣٠ - ٣٩ فهناك التفاصيل .

(2) من كلام القفقاع : « والقول الذي هو الحق انه لا بد من اعادة تنظيم ، وترع الظالم (أي تردعة)

وتزع المظلوم » .

خصائص الرسول

من المسيرة
العصية

بقلم : الدكتور عبد الله شحاته

العصية من الناس

وقد حاول بعض الكفار ان يقتل النبي صلى الله عليه وسلم ، او يصيبه بالاذى والالم الشديد ، فنجى الله رسوله من حوادث متعددة ، وحفظه باللائكة ، ونجاه من كيد الكافرين .

عن محمد بن كعب القرظي وغيره قالوا : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل منزلا اختار له اصحابه شجرة ظليلة فيقبل - بفتح الياء - تحتها ، فانه اعرابي فاخترت سيفه ثم قال : من يمنعك مني ؟ فقال : (الله عز وجل) فرعدت يد الأعرابي وسقط السيف منه وضرب برأسه الشجر حتى انتثر دماغه . فانزل الله عز وجل (والله يعصمك من الناس) رواه ابن جرير .

وقد رويت هذه القصة في الصحيح على أن غورت بفتح الغين وسكون الواو وفتح الراء - ابن الحارث صاحب هذه القصة ، وأن النبي صلى الله عليه وسلم عفا عنه ، فرجع الى قومه وقال : جئتم من عند خير الناس .

وقد روى انه وقع له صلى الله عليه وسلم مثلها في غزوة عطفان بذى امر مع رجل يقال له دشور - بضم الدال - بن الحارث ، وأن الرجل أسلم ، فلما رجع الى قومه الذين أغروه ، وكان سيدهم

عصم الله رسوله من اذى المشركين وكيد الكافرين ، ومنعه ممن اراده بسوء ، حتى يبلغ الدعوة ويجهز بالرسالة ، متيقنا انه في عناية الله ورعايته ، فلا سلطان لأحد من البشر عليه .

عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان النبي صلى الله عليه وسلم يحرس حتى نزلت هذه الآية (والله يعصمك من الناس) المائدة ٦٧ ، قالت : فاخرج النبي صلى الله عليه وسلم رأسه من القبة وقال : (يا أيها الناس انصرفوا فقد عصمنا الله عز وجل) رواه الترمذي وابن أبي حاتم وغيرهما .

كما حفظ الله رسوله من المستهزئين والساخرين وكفاه كيدهم ومكرهم قال تعالى : (فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين ، انا كفيناك المستهزئين ، الذين يجعون مع الله الها آخر فسوف يعلمون) الحجر ٩٤ - ٩٦ .

وجعل الله رسوله محفوظا بعين العناية والرعاية سبحانه : (واصبر لحكم ربك فانك باعيننا) الطور ٤٨ ، يقول جل ثناؤه : فانك بهم رأي منا نراك ونرى عملك ونحن نحوطك ونحفظك فلا يصل اليك من أرادك من المشركين بسوء .

وأنشدهم ، قالوا : ابن ما أنت تقول وقد
 أمكنت ! فقال : أنى نظرت إلى رجل أبيض
 طويل دفع في صدرى فوقعت لظفرى ،
 وسقط السيف ، فعرضت أنه ملك ،
 وأسلمت .

قيل وفيه نزلت : يا أيها الذين
 آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم ، إذ هم قوم أن
 يبسطوا إليكم أيديهم فكف أيديهم عنكم
 وأنقوا الله ، وعلى الله فليتوكل المؤمنون)
 المائدة ١١ .

♦ رؤيته في المنام ♦

عصم الله رسوله من أن يتمثل به
 الشيطان في المنام كما عصم ذاته الكريمة منه
 في اليقظة .

ونصر المجاهدين ، وظهور الدين وظفر
 الفزاة والمقاتلين ، ودمار الكفار وظفر
 المسادين وصحة الدين ، هذا إذا رئى في
 الصفات المحمودة .

فمن رأى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في المنام فليست بشر ، وليتيقن أنه رأى
 رؤيا صادقة من الله وليست حلما من
 الشيطان .

وربما دل على الحوادث في الدين وظهور
 الفتن والبدع إذا رئى في الصفات المكروهة .

روى مسلم في صحيحه عن جابر بن
 عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أنه قال : (من رأى في النوم فقد رأى
 فانه لا ينقى للشيطان أن يتشبه به) .

وعن أبي هريرة قال سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول : (من رأى في
 المنام فسيراني في اليقظة أو لكانما رأى
 في اليقظة لا يتمثل الشيطان بي) ، وفي
 رواية (من رأى في المنام فقد رأى الحق)
 - رواه البخارى ومسلم .

ورؤيا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 تدل على الخصب والأمطار وكثرة الرحمة

♦ دفنه صلى الله عليه وسلم ♦

الذى يجب أن يدفن فيه) . ادغنوه موضع
 فراشه .

من خصائص الرسول الأمين أنه يدفن
 في المكان الذى قبض روحه فيه ، عن
 عائشة قالت : لما قبض رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اختلفوا في دفنه فقال أبو بكر
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول : (ما قبض الله نبياً الا في الموضع

وأخرج أبو يعلى عن عائشة قالت :
 اختلفوا في دفنه ، فقال على : ان أحب
 البقاع الى الله مكان قبض فيه نبيه .

♦ تحريم الزكاة والصدقة عليه وعلى أهله ♦

وسلم إذا أتى ، بطعام من غير أهله سأل عنه
 فان قيل هدية أكل ، وأن قيل صدقة لم
 يأكل .

كرم الله رسوله وفضله على الأنبياء
 والرسل وعلى الخلق أجمعين ومما يتناسب
 مع كرامة الرسول أن الله حرم الصدقة
 عليه وعلى أهل بيته ، وجعل من علامة
 نبوته أنه يقبل الهدية ولا يقبل الصدقة ،
 روى الامام أحمد عن أبي هريرة رضى الله
 عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه

وروى مسلم عن المطلب بن ربيعة ، أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (ان
 هذه الصدقات انما هى أوساخ الناس ،
 وانها لا تحل لمحمد ولا لآل محمد) .

الرسول لا يورث

« والحكمة في سبب عدم ميراث الأنبياء عليهم الصلاة والسلام لئلا يظن بهم أنهم جمعوا المال لورثتهم . »

وقيل : لما يخشى على وأرثهم من أن يتمنى لهم الموت فيقع في محذور عظيم . »

أما ما ورد في القرآن الكريم من قوله تعالى (وورث سليمان داود) النمل ١٦ . وقول زكريا : (فقب لي من لدنك وليا ، يرثني ويرث من آل بيتي ورب واجعله رب رضيا) مريم ٥ ، ٦ فان المراد فيهما آثر العلم وهدى النبوة والأدب والفضائل ، روى ابن ماجه عن أبي انبدياء قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (ان العلاء هم ورثة الأنبياء لان الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما ، انما ورثوا العلم ، فمن أخذه أخذ بحظ وافر) .

الرسول يؤدي رسالة عامة للناس جميعا وهو أب روحى لقومه جميعا ولذلك فان أبناءه وأسرتهم لا يرثون ماله بل يكون ميراثه لامته جمعاء .

روى مسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (لا تقسم ذرئتي دينارا ولا درهما ما تركت بعد نفقة نسائي ومؤونة عاملى فانه صدقة) رواه البخارى ومسلم .

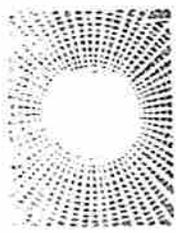
وروى الشيخان عن عائشة رضى الله عنها انها قالت : ان أزواج النبي صلى الله عليه وسلم - حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم - أردن أن يبعثن عثمان ابن عفان الى أبي بكر ، فيسألنه ميراثهن من النبي صلى الله عليه وسلم . قالت عائشة لهن : ليس قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لا نورث . ما تركنا فهو صدقة) .

وأخيرا نذك بعض الخصائص التي خص الله بها رسوله الكريم فضلا عن خصيسته الكبرى وهي أنه أحيا أمة وأخرجها من ظلمات الشرك ومن الجاهلية وردائل الإلحاد ، الى نور التوحيد وهدى الإسلام وفضائل الإيمان ، وأن تعاليم هذا النبي كانت روحا وحياة ، انسابت بين المسلمين فجعلتهم أمة فاضلة تأسر بالمعروف وتنهى عن المنكر ، وتبصرو الى الخير وتستوصى بالشرية كلها رحمة وفضلا ، وأن أمته حملت تعاليم الإسلام الى أعظم مما تلك الدنيا القييمة ، مملكة الفرس والروم ، وانسابت تعاليم الإسلام الى أوروبا عبر الأندلس ، واستنظلت البشرية مدينة لهدى هذا النبي الكريم ، الذى أرسله الله رحمة للعالمين ، واستنظلت تعاليمه دستورا للمثل العليا والأخلاق الكريمة ، وكلما اقترب المسلمون من تعاليم النبي وهدى الرسول ازدادوا عزا ونصرا . قال تعالى : (من يطع الرسول فقد أطاع الله ، ومن تولى فما أرسلناك عليهم حفيظا) .

تكمج المرأة على إحدى خصال

بقلم : الدكتور محمد الأحمدى أبو النور

عن ابن سميد الخدرى رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
 « تكمج المرأة على إحدى خصال : لجمالها ومالها وخافها ودينها فعليك
 بذات الدين والتخلق تربت يدك » .
 وفي رواية أخرى للحديث عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم :
 « تكمج المرأة لأربع : لمائها ، ولعصبها ، ولجمالها ولدنيتها .
 فانظري بذات الدين تربت يدك » .
 «فردات الحديث



والفتور : إذا علمت ذلك فانظر بصاحبة الدين .
 « تربت يدك » أى الصفتها بالتراب ان لم
 ينظر بالمدحشة .

وهذا كناية عن الداء بالقر على من لم ينظر
 بالمدحشة .. فهو وان جاء فى أسلوب الخبر لكن
 المتنى فيه على الداء .. ومع هذا فلا يراد به حفيه
 الداء ، انما يراد به الحث على امتثال الأمر الذى
 قبله .

قال فى النهاية (١٨٤/١ - ١٨٥) وكثيرا ما يرد
 للعرب الفاظ ظاهرها الذم ، وانما يريدون بها المدح
 كقولهم : لا أب لك ، ولا أم لك ، وهوب أمه ، ولا
 أرض لك ، ونحو ذلك .

ومنه حديث أنس .. لم يكن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم سبابا ولا فحاشا ، كان يقول لأحدنا عند
 المعاتبه « ترب جينته » .

بيان الحديث

شرع الزواج لتحقيق غايات نفسية واجتماعية
 بعيدة المدى والآثر يشير اليه قوله تعالى : (ومن
 آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا اليها
 وجعل بينكم مودة ورحمة ان فى ذلك لآيات لقوم
 يتفكرون) .

« تكمج » : ترفع ، ترفع من الزواج بها .
 « ترفع » : أى ترفع جمال ، وهذا اجتناب لرفع
 فى الحديث بتفصيله .

« والحسب » : رتبة النسب ، والشراف ، وعند
 الإفراق ومآثرهم .
 قال فى النهاية : « الحسب » : رتبة النسب فى
 الأصل : الترف بالآباء رتبة رتبة النسب من
 مفاخرهم » .

وهيل : « الحسب عند نوى الشرائع ، وهوذا
 من الحساب ، وذلك أنهم كانوا إذا تفاخروا عند كل
 واحد منهم متعابه ومآثر آياته وتسميتها ، فانحسب :
 العدد والعدد ، أى أن الحسب قد يكون بمعنى
 الحساب وقد يكون بمعنى المصوب .

والحسوب هو المفاخر الممودة وما اليها .
 (فانظر بذات الدين) قال ابن حجر : فى حديث
 جابر : فعليك بذات الدين ، والمعنى أن اللائق بنى
 الدين والمرودة أن يكون الدين مطمح نظرهم فى كل
 شىء لاسيما فيما يطول صحبته ، فأمره النبى صلى
 الله عليه وسلم بتحصيل صاحبه الدين الذى هو
 غاية البقية .

والجملة واقعة فى جواب شرط مقدر .

وما يحدد الإسلام غايته لأمره أن يرسم طريق الوصول إليها ، والتحقيق لها ..

وفي هذا الحديث تصوير للدوافع النفسية التي تدفع الناس الى اختيار شريكة الحياة كما أن فيه إرشادا الى دافع بعينه هو الأساس الحقيقي لتحقيق تلك الغايات انسانية التي شرع الزواج من أجلها . والناس يتباينون بشأن تلك الدوافع تباينا شديدا : فبينما ترى البعض يبهده الجانب المادى ، فيندفع لاختيار زوج جميلة أو ثرية - تجد البعض الآخر يهتم بالجانب الأخلاقى والدينى بآدى الرأى ، ويفرغ عنده الجمال والثراء وما إليها أمرا ثانويا .

وفرق بين الدافعين ، ثم بين العاقبتين .

فيقدر ما يقلب على الفريق الأول أن يكون عاقبة أمره خيرا ، يقلب عند الثانى أن يكون برا وخيرا . وقد تحدثت السنة عن هذا وذاك ، وأرشدت المرء الى ما يتواءم وانسانيته الفاضلة ، ويوصل بالزواج الى غايته الراشدة . فلا القوة ولا الجمال ، ولا الجاه ولا المال ، بأساس يهاد عليه صرح الزوجية وانما بأمر آخر .

فيقدر ما يكون الرجل على تقوى من الله ورضوان . وكذلك - المرأة - بقدر ذلك كله يكون السكنية ، وندوم المودة ، وتشيع الرحمة ، ويشاد صرح الزوجية على أمتن أساس ، ويشرق فيه أضواء نيراس !! (أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير ، أم من أسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم ، والله لا يهدي القوم الظالمين) .

عواقب الاختيار :

وقد صورت السنة النبوية هذه العواقب أروع التصوير وأبدعه : وأبانت عن البون المتباعد بين عاقبتى من تنكب القصد فى الاختيار ، ومن أحسنه ، وأن الأول يعكس عليه قصده لقاء انانيته وطعمه ، واحتمانه بغير حمى وابتغائه القوة من غير مبتغائها ، وأن الثانى يحقق الله له طلبته ، ثم يحسن إليه فوق ما كان يتصور ، ويعطيه أربى مما كان يرغب ، جزاء احسان القصد ، وصواب الاختيار .

وقد روى أنس رضى الله عنه ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قوله :

« من أزوج أمراء لعزها لم يزد الله إلا دلا ، ومن تزوجها لمالها لم يزد الله إلا فقرا ! ومن تزوجها لحسبها لم يزد الله إلا دناءة ، ومن تزوج امرأة لم يرد بها إلا أن يقض بصره ، ويحسن فرجه ، أو يصل رحمه ، بارك الله له فيها ، وببارك لها فيه .. » . وهل هناك منة فوق أن يوفق الله للمرء زوجة ، ويوفقه لزوجته ؟ وينمى لهما ثروتها من التكيف ، والتوافق ، والسكينة والمودة ! وببارك لكل منهما فى الآخر ، بما للبركة من معنى خصب ، وأفق رحيب ؟ (ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء . والله ذو الفضل العظيم) .



فى هذا الحديث الشريف نهى عن اساءة الاختيار وأمر باحسانه كذلك ، ولكن قل من يظن لمرء ، ويعمل بمقتضاه ؟ ما أكثر ما ينساق المرء مع تيار الغريزة ، غافلا عن تدبير العاقبة ، منحرفا عن سواء الصراط ، حتى يتورط فى النهاية الحاتمة لكل غفلة أو غواية أو انحراف ! .

والنبى صلى الله عليه وسلم حريص - أوكد الحرس - على أن يجنب المؤمن المزالق والمهالك ، ويأخذ بيده أخذا الى انصراط السوى !

وهذا كان صلى الله عليه وسلم صريحا فى أمره ونهيه حين قال : « لا تزوجوا النساء لحسنهن ، فسى حسنهن أن يردبهن ولا تزوجوهن لأموالهن فسى أموالهن أن تطفين ، ولكن تزوجوهن على الدين ، ولاة خرقاء سوداء ذات دين أفضل » .

وبذلك حذر من الزواج لاحدى الغايات المادية المذكورة ، ميثا علة هذا التحذير ، فالجميلة قد يوقعها جمالها فى الفتنة ، الا من عصم الله بسياج العفة ، والعزة ، والفضيلة .

وقليل من تكون كذلك .

(أن النفس لأمانة بالسوء الا ما رحم ربه) . والموسرة قد تدل بشرتها ، فتطفى بشخصيتها على شخصية زوجها ، وتأخذ من سلطانها بقدر ما تنفعه بمالها .

وفى هذين الوصفين ، وما يترتب عليهما مثل لكل من أراد أن يهدف الى الأمر المادى وحده ..



ثم أمر صلى الله عليه وسلم بالزواج على أساس دينى ، والتأحية المادية - بعد - أمر ثانوى .

ولا أدل على ذلك مما ذكره صلى الله عليه وسلم
حيث رجح كفة الآية السوداء ذات الدين والخلق على
عاطلة الجيد منهما .

ولقد أكد صلى الله عليه وسلم هذا المعنى أفضل
تأكيد حين قال : « من أراد أن يلقي الله طائرا
فليزوج الحرائر » .
قال السندي :

والأقرب حمل الحرية على الحرية المعنوية وعلى
نجابة الصفات .. أي فتكون محررة من رق النبوى ،
واسار الشهوة ، بفضل رجحان العقل ، واحسان
الخلق .

أقول : لقد فات السندي أن زواج الإماء يجعل
الأولاد أرقاء ، والاسلام يدعو الى الحرية ، ويسوى
اليها ، ويفترق من الرق ، ويباعد منه .

مزايأ أخرى للمتدنية

وقد ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم
في قوله :

((ما استفاد المؤمن بعد تقوى الله خيرا
له من زوجة صالحة ، أن أمرها أطاعته ، وأن
نظر اليها سرتة ، وأن أقسم عليها أبرته ،
وأن غاب عنها نصحتة في نفسها وماله)) .
وفي قوله :

((من رزقه الله امرأة صالحة فقد أعانه
على شطر دينه ، فليتق الله في النصف
الأخر)) .

والحديث الأول في مقام التبيين
والتفسير لقوله تعالى :

(فالصالحات قانتات حافظات للقيب
بما حفظ الله) .

وفي مقام التفصيل لما أجهل في قوله
صلى الله عليه وسلم من أحسن التخيير
في زواجه :

((بارك الله له فيها ، وبارك لها فيه)) .

توجيه الاسلام للمرأة وأولياء أمرها
وكما وجه الاسلام توجيهه السالف للشباب

والرجال مرشداً إليهم الى الأساس المكين الذي يسار
عليه ببيان الأسرة .. فقد وجه المرأة وأولياء أمرها
كذلك الى أن يكون المقوم الأساسى للشخص الذي
ببدي رغبته في الزواج هو الجانب الدينى والأخلاقي
كذلك .

روى الرمذى بسنده عن أبى حاتم المزنى أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إذا جاءكم من
عرضون دينه وخلقه فأنكحوه ، أن لا تفعلوا تكن فتنة
في الأرض وعباد ، قالوا : يا رسول الله ، وإن كان
فيه ؟ ! قال : إذا جاءكم من عرضون دينه وخلقه
فأنكحوه ... ثلاث مرات .. » .

هذه من ناحية المبدأ ، أما في مجال التطبيق
العملى فهناك ما يلي :

١ - ثبت فيما رواه البخارى في باب الكفاءة أن
صبيبة بنت الزبير بن عبد المطلب الهاشمية بنت عم
النبي صلى الله عليه وسلم كانت زوجا للمقداد بن
الأنسود .

وذكر ابن حجر أن المقداد كان من حلفاء قريش
ومعبنى للأنسود بن عبد يغوث الزهري ، ولذا كان
ينسب اليه ، وهو في الحقيقة ابن عمرو الكندي
ثم قال :

((فلولا أن الكفاءة لا تعتبر بالنسب لما جاز له أن
ينزوجها ، لأنها فوقه في النسب ، ولذلك يعتبر
الكفاءة في النسب أن يجيب بأنثى رضيت هى
وأولياؤها فقط حقهم من الكفاءة وهو جواب
صحيح أن ثبت أصل اعتبار الكفاءة في النسب .

٢ - روى عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال : « يابنى بياضه ، انكحوا أبا هند
وانكحوا اليه ، قال : وكان حجاما » .

٣ - روى البخارى بسنده عن سهل بن سعد
الساعدي قال : مر رجل على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال : ما تقولون في هذا ؟ قالوا : حرى أن
خطب أن ينكح ، وأن شفع أن يشفع ، وأن قال أن
يسمع ، قال : ثم سكنت ، فمر رجل من فقراء
المسلمين فقال : ما تقولون في هذا ؟ قالوا : حرى أن
خطب أن ينكح ، وأن شفع أن يشفع ، وأن قال أن
أن لا يسمع . ! فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : « هذا خير من ملء الأرض من مثل هذا ؟ ! » .

٤ - عن عبد الله بن يزيد عن أبيه قال :

« جاءت فاة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : ان أبى زوجنى من ابن أخيه ليرفع بى خيسته ، قال : فجعل الأمر اليها ، فقالت : قد أجزت ما صنع أبى ، ولكن أردت أن أعلم النساء أن ليس الى الآباء من الأمر شيء » .

٥ - قال رجل للحسن :

ان لى بنية ، وانها تخطب فممن أزوجيا ؟ فقال : زوجيا ممن يتقى الله ، فانه ان أحبها أكرمها ، وان أبغضها لم يظلمها .

٦ - تزوج على بن الحسين أم ولد لبعض الانتصار فلامه عبد الملك في ذلك فكتب اليه :

ان الله قد رفع بالاسلام الخيصة ، وأتم النقيصة ، وأكرم به من اللؤم ، فلا عار على مسلم ، هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تزوج أمته ، وامرأة عبده ، فقال عبد الملك :

ان على بن الحسين سترى من حب سقم الناس .

٧ - قيل لأعرابي :

فلان يخطب فلانة ! قال : أمسر من عقل ردين ! فالوا : نعم ، قال : فزوجوه .

من هذا وذاك نستبين لنا روح الاسلام في هذه الناحية ، وأن الزواج بما شرع له من غايات سامية ، وأهداف نبيلة يشغى أن تكون نظرة الكفاءة فيه بين الزوجين الى الأمور التي بها يحقق التعاون بينهما : الوصول الى أهدافه وغاياته .

وذلك ينحصر بالاستقراء السالف في أمرين :

• الأول : الخبرة والكفاءة العلمية - كل حسب ميدانه ومجاله - والنضج النفسى والعقلى ، والمستوى الخلقى والدينى ، وذلك ما يعبر عنه في الاسلام تارة بالتقوى والخلق ، وطورا بالدين والإيمان وقد ذكرنا ذلك .

• والثانى : الطاقة المادية على تحمل أعباء الأسرة ، وتسيير دفتها ، والتعاون مع الطرف الآخر على سراء الحياة ولأوائها .

وهذا الأمر شرط في امضاء الزواج وتنفيذه ، وقد

قال تعالى : « ولما استوفيتهم من الدين ... جزوا ما آتاهم حتى يعطيهم الله من فضله » .

أما الأول مفهوم للشخص وأساس للرضايه وقبوله ، وقد قال صلى الله عليه وسلم : « اذا جاءكم من ترضون دينه وأمانته فتزوجوه ان لا يغلوه تكن فتنه في الأرض وضار كبير » .

وقرب بين أن يكون المال شرطا ، وبين أن يكون مفوما ! وما يرفضه الاسلام : هو أن يكون شيء من الحسب أو النسب أو التراء مفوما أساسيا للشخص وهذا تنكب عن الجادة في وضع المعايير ، ومن هنا نعى الاسلام على الناس هذا التقيوم ، فقال صلى الله عليه وسلم : (ان أحساب أهل الدنيا الذين يذهبون اليه : المال) .

ثم صحح الاسلام هذا الخطأ وأبان عن مفهومه الجديد الذى يشغى ان يصار اليه في تقويم المؤمن ، فقال عليه السلام : « كرم المؤمن دينه ، ومروءته عقله ، وحسبه خلقه ، وقال : الحسب المال والكرم التقوى » .

فمنذ جاء الاسلام أعلن أن الناس سواسية كائنان المشط وأنه لا فضل لعربى على عجمى بحسب أو نسب أو جباه أو تراء ، وإنما بالتقوى والعمل الصالح ، وحذر النبي صلى الله عليه وسلم ذوى قرباء أن يأتى الناس يوم القيامة بأعمالهم ، ويأتوه هم بأحسابهم ، وجاء قوله تعالى : (ان أكرمكم عند الله أتقاكم) عبرا عن ذلك أزواج تعبير ! !

فكانت التقوى والعمل الصالح هى المفومة للشخص عند الله ، وأحر بها أن تكون هى المفومة له عند الناس . سيما في أمر خطير كالزواج . وما أزواج الأمثلة التي سقناها في التطبيق لهذا والانابة عنه .

ويقرر علم النفس - أنه بقدر نضوج الشخص يكون سعيه الى الشخصية المتكاملة التي تحوز كمال النفس ، ونقاء المخبر بجانب جمال الجسد ، ورواء المنظر .

وكلما كان حظ الإنسان ضئيلا من الثقافة والحضارة ، والنضوج النفسى ، يكون اهتمامه شحنته .

وهذا يلتقى مع ما سبق أن قررناه عند الكلام على الجمال والدين ، وأنه لا بأس بالرغبة في التواحي المادية حين يكون الدين والخلق هما الركيزة والأساس

فإذا لم يات إلا أحد الأخرين - رجعت غوة الخبر
على جاذبية المنظر .

بيد أن علم النفس - إذ يشهد بعزيمة الشخص
الذي ينظر الى شريكه نظرة متكاملة ، متسامية ،
وتفاحة من يخلد الى ارض المادة في هذه الناحية -
يشهد بذلك للدين الذي يوجه الناس تلك الوجهة
بسمو توجهه ، وصدق تقويته ، ويعيد نظره ..

قال الترطبي : معنى الحديث أن هذه الخصال
الاربع هي التي يرغب في نكاح المرأة لأجلها فيجو حير
عما في الوجود من ذلك ، لا أنه رفع الأمر بذلك ، بل
ظاهرة اباحة النكاح لفسد كل من ذلك لكن قصد
الدين أولى . أ. ح .

هذا .. وفي قصة خطبة السيدة خديجة
رضي الله عنها الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما يشير الى أن الاغراء بالظواهر
المادية ، والاستجابة لهذا الاغراء أمر
طبعي محمود اذا كان الأساس لذلك هو
الكفاءة ، والشرف ، والخلق ..
فعن نفيسة بنت منية ، قالت :

((كانت خديجة بنت خويلد بن أسد
ابن عبد العزى بن قصي امرأة حازمة ،
شريفة ، مع ما أراد الله بها من الكرامة
والخير ، وهي يومئذ أوسط قریش نسبا ،
وأعظمهم شرفا ، وأكثرهم مالا .

.. وكل قومها كان حريصا على نكاحها
لو قدر على ذلك ، قد طلبوها وبذلوا لها
الأموال ، فأرسلتني دسيسا الى محمد
بعد أن رجع في غيرها من الشام ، فقلت :
يا محمد ، ما يمنعك أن تتزوج ؟ فقال :
ما بيدي ما أتزوج به ؟ قلت : فان كفيت
ذلك ، ودعيت الى الجمال ، والمال ،
والشرف ، والكفاءة ، ألا تجيب ؟ قال :
فمن هي ؟ قلت : خديجة ؟ ! قال : وكيف
لي بذلك ؟ قالت : قلت : علي ! ؟ قال :
فانا أفعل ، فنهبت فأخبرتها ، فأرسلت
اليه أن ائت لساعة كذا وكذا ، وأرسلت
الي عمها عمرو بن أسد ليزوجها ، فحضر
وتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو ابن خمس وعشرين سنة ، وخديجة
يومئذ بنت أربعين سنة .

وفي دعائه صلى الله عليه وسلم بقوله :

((اللهم هذا قسمي فيما أملك فلا تؤاخذني فيما
تملك ولا أملك)) : إشارة الى فرط ميله القلبي
لعائشة ، وقد كان ذلك داعيا لشدة غيرة زوجته صلى
الله عليه وسلم منها ، وتأمرهن عليها ، وقد كانت أميا
أم رومان تشير الى مآتي هذه الغيرة ، وهي تخفف
عنها ما نحس به من ضيق لحادث الافك ، فتقول : أرى
بنية ! خفى عليك الشأن ، فوالله لقلما كانت امرأة
حسنا عند رجل يحبها ، لها ضرائر ، الا كثرة وكثر
الناس عليها .

وفي قصة زواجه صلى الله عليه وسلم بصفية
بنت حبي بن أخطب نستبين لنا نواح كثيرة ، أهمها
ما يلي :

١ - كانت صفية إحدى سبايا خيبر بعد انتصار
المسلمين وكانت تترك السبايا حسبوا ونسبا ، وأروعين
جمالا ، فهي بنت سيدي بنى قريظة والتضير ، وينتهي
نسبها الى سيدنا هارون أخى موسى عليهما السلام ،
فبنتها تترك في النبوة والسيادة .

٢ - أذن لدحية - أحد المجاهدين المسلمين في
نك الفتوة - أن يأخذ جارية من حشو السبي ، فترك
هذا المستوى ، وتطلع الى صفية فاصطفاها لنفسه .

٣ - لم يرق ذلك في نظر بعض الصحابة ، فأخبر
النبي صلى الله عليه وسلم وشقق ذلك برأيه أنها
لا تصلح الا له .

٤ - أمر النبي صلى الله عليه وسلم دحية أن
يصلح خطاه ، فيتركها ويأخذ جارية سواها ، ثم نظر
الرسول الى بعيد :

(أ) لو آتته اعطاها لواحد من أصحاب الحق في
السبي لما كان في ذلك حل للموقف ، إذ أن تمييز
احدكم بشيء مشروط بتراض من الجميع ، وهم
لا يرضونها لغير رسول الله صلى الله عليه وسلم فما
الحل ؟

(ب) انه قد قتل زوجها وأبوها وأخوها في
المعركة التي دارت رحاها بينهم وبين المسلمين ، فما
الذي عسى أن يجبر قلبها الكسير ، وجناحها
المهتمس ؟

ويفيد من الخليليا

١ - وجوب تشييد صرح الحياة الزوجية على الأساس الدينى والخلقى .

٢ - عدم كراهية الزواج على الإنس المادة الا اذا تجردت عن الجانب الدينى .

٣ - ان زواج الجميعة او الثرية لا يقضى من قيمة المرء اذا كان المرغب الحقيقى فيها ما تتمتع به من تدبى ، وما تحلى به من خلقى .

٤ - اذا كان امام مرء الزواج امرأتان احدهما ذات حسب ينقصها التدبى والاخرى متدبنة ينقصها شرف النسب فعليه ان يختار المتدبنة ، لأن الدين قد أم الله به النقيصة ورفع الخبيثة .

كما لو كانتا معا ذواتى حسب ، الا ان احدهما متدبنة .

٥ - استحباب تزوج المتدبنة التى تجتمع الى تدبئها الموصفات الاخرى كالجمال أو المال أو الحسب والنسب .

٦ - الحث على تربية الشباب تربية دينية فان هذه التربية ستدفع ولا ريب الى تخير الزوجة المتدبنة .

٧ - تربية النسء تربية دينية يشأ عنها امرأتان الاول : ان تدبى المرأة سيكون اول مقوم لها ، واهم مقوم فيها .

الثانى : ان الفتاة - بدورها - استتغفر المعايير عندها فتقوم الرجل بخلقها ودينه قبل ان تقوم بدخله أو بجاعه .

٨ - ترغيب الشريعة فى الزواج ترغيب فى استمرار عمل المرء بعده بالنسل الصالح الذى يكون الزواج سببا فيه .

(ج) انها وعلى تلك الجميعة السببية ، والى درجت فى بيت النبوة والملك تتطلع فى وضعها الجديد الى مستوى يلىق بماضيها ذلك التليد ، بل لعلها كانت تتطلع الى ذلك على رهوة الامل من بعيد ! فمن يكون ذلك ؟ بل وخيرا من ذلك ؟

وأطرح الرسول صلى الله عليه وسلم ذلك كله جانبا .

فقد يصلح كل أمر منه دافعا عاطفيا للزواج بنا .

ولكن يبقى السؤال الهام : أين الجوهر النفسى والروحى ؟ ! أين الدين والخلقى ؟ !

ان تلك الدوافع - بدون الدين - كالبنا بدون الأساس ، لا قيمة لها فى نظره صلى الله عليه وسلم ولا فى خاطره .

واتجه الرسول صلى الله عليه وسلم اتجاهه الدينى ، وأخذ يبلو هذا الأساس : خيرا بين أن يعتقها فترجع الى من بقى من أهلها ، أو تسلم فيتخذها لنفسه ، فقالت : اختار الله ورسوله .

وفى حديث آخر رضى الله عنه : « ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اخذ صفية بنت حبي قال لها : هل لك فى ؟ قالت : يا رسول الله قد كنت أتمنى ذلك فى الشرك فكيف اذا أمكننى الله منه فى الإسلام ، فاعتقها صلى الله عليه وسلم وتزوجها » .

وهذه أمثلة من زواجه صلى الله عليه وسلم نرىنا كيف نسو النظرة ، وترقى الفكرة ، وبجمل القصد ، وبحسن الاختيار !

ثم تشهد لما أسلفنا ان الدين ، والخلق ، والفعل الراجح والعمل الصالح من ركيزة الزواج وأساس الاختيار فلا بأس من الجمال والمال والحسب كما مرأتاوى بعدئذ . وكل ما نهدف اليه تلك التوجيهات السامية أن لا يكون المظهر السادى هو الدافع الأولى ، فيكون بذلك مدعاة لاغفال ما عداه من طيب المنبت ، ورقى البيئة ، وسمو النفس ، وتكامل الشخصية ، وحسن الخلق .

حيدر رسول الله

التيمم

كيف تتوضأ وتغتسل بالتراب؟

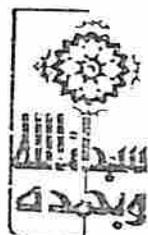


بقلم : الشيخ سيد سابق

المعنى اللغوي للتيمم هو القصد . والمعنى الشرعي : هو القصد الى الصعيد لمسح الوجه واليدين بنية تأدية الصلاة ونحوها .

وقد ثبتت مشروعية التيمم بالكتاب والسنة والاجماع .

• أما الكتاب فلقول الله تعالى : « وان كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الفأطمة، أو لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وأيديكم ان الله كان عفوا غفورا » .



ولم تجل لاحد قبلي ، وأعطيت الشفاعة وكان النبي يبعث في قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة » رواه الشيخان .

• أما السنة فلحديث أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « جعلت الأرض كلها لي ولأمتي مسجدا وطهورا فأينما أدركت رجلا من امتي الصلاة فعنده طهور » رواه أحمد .

أما عن سبب مشروعيته فقد روت عائشة رضي الله عنها قالت : خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره حتى اذا كنا بالبيداء انقطع عقد لي ، فأقام النبي صلى الله عليه وسلم على التماسه وأقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فأتى الناس الى أبي بكر رضي الله عنه فقالوا : الا ترى الى ما صنعت عائشة ؟ فجاء أبو بكر والنبي صلى الله عليه وسلم على فخذي قد نام فعاتبني وقال ما شاء الله أن يقول وجعل يظعن بيده خاصرتي فما يمنعني من التحرك الا مكان النبي صلى الله عليه وسلم على فخذي فنام حتى أصبح على غير ماء فأنزل الله تعالى آية التيمم (فتيمموا)

• أما الاجماع فلأن المسلمين أجمعوا على أن التيمم مشروع بدلا عن الوضوء والغسل في احوال خاصة .

خاص للمسلمين

والتيمم من الخصائص التي خص الله بها هذه الأمة . فعن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « أعطيت خمسا لم يعطين أحد قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر ، وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا فأينما رجل من امتي أدركته الصلاة فليحل ، وأحلت لي الغنائم

قال أحمد بن حنبل : ما من أول بركتكم
يا ال ابن بكر فقلت : فبعثنا البعير الذي
كنت عليه فوجدنا العقد تحته .
(رواد الجماعة الا الترمذي)

تقوية .
حرقته ثم يمسح ثوبه ويحسب ما أثر جسمه
رواه ابو داود وابن ماجه والدارقطني
وصححه ابن السكن .

متى يباح

والاسباب المبيحة له . انه يباح
للسحاح حدنا اصغر ار اكبر في الحضر
والسفر اذا وجد سبب من الاسباب
الآتية :

● اذا لم يجد الماء او وجد منه
ما لا يكفي للطهارة . نحدث عمر ان بن حصين
رضي الله عنه قال : كنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم في سفر فصلى بالناس فاذا
هو برجس معتزل فقال : « ما منعك ان
تصلي ؟ » . قال : اصابني جنابة ولا ماء
قال : « عليك بالصعيد فانه يكفيك » رواه
الشيخان . وعن ابي ذر رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ان
الصعيد طهور وان لم يجد الماء عشرين »
رواه اصحاب السنن وقال الترمذي حديث
حسن صحيح . لكن يجب عليه قبل ان
يتيمم ان يطلب الماء من رحله او من رفيقه
او ما قرب منه عادة فاذا تبين عدمه او انه
بعيد عنه لا يجب عليه الطلب .

● اذا كان الماء بعيد البرودة وغلب
على فنه حصول ضرر باستعماله بشرط ان
يعجز عن تسخينه ولو بالاجز او لا يتيسر
له دخول الحمام . الحديث عمرو بن العاص
رضي الله عنه انه لما بعث في غزوة ذات
السلام قال : احتللت في ليلة شديدة
البرودة فاستقيت من اغصان ان اهلك
فتميمت ثم صليت باستحباب صلاة الصبح
فلما قدمنا على رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذكرنا ذلك له فقال : « يا عمرو
صليت برحمتك وانت حطب » فقلت
ذكرت قول الله عز وجل (ولا تقتلوا انفسكم
ان الله كان بكم رحيم) فتميمت ثم صليت .
نقله تيسا . رواد احمد وابو داود والحاكم
والدارقطني وابن حبان وسننه البخاري .
وفي هذا اقرار والاقرار حجة لانه صلى الله
عليه وسلم لا يقر غير باطل .

● اذا كان الماء قريبا منه الا انه يخاف
على نفسه او عرضه او ماله او فوت الرفقة
او حال بينه وبين الماء عدو يخشى منه سواء
كان العدو آدميا او غيره او كان مسجوناً او
عجز عن استخراجه لفقده آلة الماء كحبل
وداو لان وجود الماء في هذه الحالة كعدمه ،
وكذلك من خاف ان اغتسل ان يرمى بما
هو بريء منه ويتضرر به جاز التيمم .

● اذا احتاج الى الماء حلالا او مالا لشربه
او شرب غيره واو كان كائنا غير عقور او
احتاج له لعجن او طبخ وازالة نجاسة غير
معفو عنها فانه يتيمم ويحفظ ما معه من
الماء قال الامام احمد رضي الله عنه : عدة
من الصحابة تيمموا وحسبوا الماء لشفاهم
وعن علي رضي الله عنه انه قال في الرجل
يكون في السفر فتصيبه الجنابة ومعه قليل
من الماء يخاف ان يهطس يتيمم ولا يغتسل .
رواه الدارقطني . قال ابن تيمية ومن كان

● اذا كانت به جراحة او مرض وخاف
من استعمال الماء زيادة المرض او تاخر
الشفاء سواء عرف ذلك بالتجربة او باخبار
الثقة من الاطباء . الحديث جابر رضي الله
عنه قال : خرجنا في سفر فاصاب رجلا منا
حجر فشجه في راسه ثم احتلم فسأل
اصحابه هل تجدون لي رخصة في التيمم ؟
فقالوا : ما نجد لك رخصة وانت تقدر على
الماء فاغتسل فمات . فلما قدمنا على
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر بذلك
فقال : « فقلوا قتلتم الله الا سألوا اذ لم
يعلموا فانما نسئ : العى السؤال » انما كان

حاقنا عندما الماء الأفضل أن يصلى بالتييم
غير حاقن من أن يحفظ وضوءه ويصلى
حاقنا .

● وإذا كان قادرا على استعمال الماء
لكنه خشي خروج الوقت باستعماله في
الوضوء أو الغسل فإنه يتيمم ويصلى ولا
إعادة عليه .

● الصعيد الذي يتيمم به . يوجد
التييم بالتراب الطاهر وكل ما كان من
جنس الأرض كالرمل والحجر والجص
لقول الله تعالى : (فتيموا صعيدا طيبا)
وقد اجتمع أهل اللغة على أن الصعيد وجه
الأرض ترابا كان أو غيره .

كيفية التيمم

على المتيمم أن يقدم النية . ثم يسمى
الله تعالى ويضرب بيديه الصعيد الطاهر
ويمسح بهما وجهه ويديه إلى الرسغين .
ولم يرد في ذلك أصح ولا أصرح من حديث
عمار رضي الله عنه قال : اجنبت فلم أصب
الماء فتمسكت (تمرغت) في الصعيد وصليت
فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال :
« إنما كان يكفيك هكذا » وضرب النبي
صلى الله عليه وسلم بكفيه الأرض « وتنفع
فيهما » ثم مسح بهما وجهه وكفيه . رواه
الشيخان . وفي لفظ آخر « إنما كان يكفيك
أن تضرب بكفيك في التراب ثم تنفع فيهما
ثم تمسح بهما وجهك وكفيك إلى الرسغين »
رواه الدارقطني . ففي هذا الحديث
الاكتفاء بضربة واحدة والاعتصار في مسح
اليدين على الكفين وأنه من السنة لمن يتيمم
بالتراب أن ينفض يديه وينفخهما منه ولا
يعفر به وجهه .

● ما يباح به التيمم : يباح بالتييم
ما يباح بالوضوء والغسل كالصلاة ومسح
المصحف وغيرهما ولا يشترط لصحته
دخول الوقت . وللمتيمم أن يصلى بالتييم
الواحد ما شاء من الفرائض والنوافل
فحكمه كحكم الوضوء سواء بسواء فمن
أبى ذر رضي الله عنه أن النبي صلى الله

عليه وسلم قال : « إن الصعيد طهور المسلم
« أن لم يجد الماء عشر «ستين» ، فإذا وجد
الماء فليسه بشرته فإن ذلك خير »
رواه أحمد والترمذي وصححه .

نواقضه

● ينقض التيمم كل ما ينقض الوضوء
لأنه يدل عنه كما ينقضه وجود الماء لمن فقدوه
أو القدرة على استعماله لمن عجز عنه لكن
إذا صلى بالتييم ثم وجد الماء أو قدر على
استعماله بعد الفراغ من الصلاة لا يجب
عليه الإعادة وإن كان الوقت باقيا فعن أبي
سعيد الخدري رضي الله عنه قال : خرج
رجلان في سفر فحضرت الصلاة وليس
معهما ماء فتيمما صعيدا طيبا فصليا ثم
وجد الماء في الوقت فأعاد أحدهما الوضوء
والصلاة ولم يعد الآخر ثم أتيا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذكرا له ذلك فقال
للذي لم يعد : « أصبت السنة وأجزأتك
صلواتك » وقال للذي توضع وأعاد :
« لك الأجر مرتين » رواه أبو داود والنسائي

أما إذا وجد الماء وقدر على استعماله
بعد الدخول في الصلاة وقبل الفراغ منها
فإن وضوءه ينتقض ويجب عليه التطهر
بالماء لحديث أبي ذر المتقدم . وإذا تيمم
الجنب أو الحائض لسبب من الأسباب
المبيحة للتييم وصلى فلا تجب عليه إعادة
الصلاة ويجب عليه الغسل متى قدر على
استعمال الماء . لحديث عمران رضي الله
عنه قال : صلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالناس فلما انتهى من صلاته إذا هو
برجل معتزل لم يصل مع القوم قال :
« ما منعك يا فلان أن تصلى مع القوم ؟ »
قال : أصابتنى جنابة ولا أجد ماء . قال :
« عليك بالصعيد فإنه يكفيك » ثم ذكر
عمران أنهم بعد أن وجدوا الماء أعطى رسول
الله صلى الله عليه وسلم الذي أصابته
الجنابة أذاء من ماء وقال : « اذهب
فأفرغه » رواه البخاري .

حقيقة تحضير الأرواح

جميع الأرواح التي استحضرت غير مسماة إلا

بقلم : الشيخ محمد زكى ابراهيم

الباقية التي تنتقل بالموث الى البرزخ بكل خصائصها وفضائلها فالمتوسل الى الله بالحي أو الميت متوسل بالروح الباقية بكل ما يحبه الله منها وبكل نفحاتها لها وفيوضاته عليها والمطلوب منه هو الله وحده لا جسد الحي ولا روح الميت . فهو جب الخلاف في الاصل مهذوم عند اهل الانصاف .

ولو كان التوسل الى الله انما هو باللحم الحي . لكان التوسل اليه أولى بمائيل النحاس والذهب ونحوه فانها اقلى من اللحم وأبقى . اذن فالتوسل انما هو بالخصائص والمعاني الرفيعة المتعلقة بالروح سواء كانت في الجسد الحي أم في عالم البرزخ ومن هنا اجازوا التوسل واستحسنوه لانه طلب من الله من وجهين وسببين .

واخيرا فمن شاء توسل وطلب من الله مستشعرا بالصالحين اعترافا بقلته الزاد ومعابة التقصير وانسلاخا عن الغرور بظن العلم والعمل . والاستشراف الى المقامات العلا بلا مقابل مقسمون وان شاء ترك التوسل بلا اساءة الى الناس ولا شيء عليه هنا او هنا والله رب ذات عقول .

أصل الوسيلة الى الله ثابت في الكتاب والسنة وآثار السلف باجماع علماء المسلمين ولم يكن عليها خلاف قط حتى ظهر ابن تيمية في القرنين السادس والسابع فقسمهها الى مشروع وممنوع .

وقد تبع أحد المذاهب الاسلامية ابن تيمية على انهم قد اتفقوا جميعا على ان الوسيلة الى الله سبحانه وتعالى بكلامه وبالعمل الصالح : وبالرجل الحي الصالح امر جائز مشروع بلا خلاف بين الجانبين . ثم اختلفوا في وجه واحد هو التوسل بالصالح الميت فأجازوه جمهور الأمة، وبعض المذاهب منعه .

●●● حجة المانعين أن الميت انتهى أمره وأصبح جسده رمة في الأرض وروحه مسجونة في البرزخ ولا يتوسل الى الله بالرغم ولا المساجين .

●●● حجة المجيزين أن الموت ليس عدما أبدا وانما هو مرحلة جديدة في طريق الحياة اذ أن الانسان حيا كان أو ميتا ليس هو الجسم الفاني ، وانما هو الروح

تحضير الأرواح

هو (جبريل) وضورا بأنه (الخضر) وهذا غير صحيح لا شرعا ولا عقلا .

وربما احسن بعضهم الظن بهذه الأرواح فقال : انما مجرد أرواح عالية تختفى تحت أسماء (أجنبية) وهذه هي الخدعة التي تزيد الشك اذ لا موجب لذلك ابدا وهذا قد يؤكد ان وراء هذه الروحية الحديثة (كما يقولون) لعله دين (صهيوني) جديد جاء به بعد انكشاف الحركة الماسونية ليقضى على جميع الأديان بما ينقل عن رعمانه من عقائد وتعاليم تخالف كثيرا الاصول الدينية الصحيحة وان كان التثبيت والانتظار في رأينا افضل الآن واحوط في الحكم على هذا العلم حتى يظهر مزيد من اسباب دعمه أو هدمه .



ولكن العلم والدين والعقل والواقع ، لا يمنع اتصال بعض الأرواح خصوصا الكبرى المتمتعة بنعمة الانطلاق ، ببعض كبار الصالحين الأحياء من عالمنا بحسب التجانس في الرقي الروحي ثم لأسرار أخرى الهية كالذي تزخر به كتب الطبقات والتواريخ وغيرها ، عن كثير من كبار أهل الله وهذا قائم على أساس الترقى الروحي والاستعلاء النفسى والصفاء الصادق من طريق ملازمة العبادة والتبذل والتسامي . لا من قبيل الصناعة والاحتراف والعمل الآلى المجرد .

المشهور أن لكل انسان قرينا من الجن يولد معه ويعرف سره ويكون على صورتته وفيه خصائصه هذا معنى حديث قاله النبي صلى الله عليه وسلم فقيل له : حتى أنت ؟ قال : نعم ولكن الله أعانى عليه فأسلم .

وأكثر أهل العلم في عصرنا على أن الذى يحضر حلقات (استحضار الأرواح) سواء تجسد بذاته كما يقولون في أوروبا أو هيمن على الوسيط كما هو حادث بالقاهرة فانما هو غالبا قرين الانسان أو جنى آخر يمثل خصائص المتوفى . ويعرف من أسراره فليس الحاضر بهذه الوسائل الإلية هو روح الانسان ، التي لم يعد للبشر عليها أو على استعادتها من برزخها أى سلطان .

وكل ما يحدث في حلقات الاستحضار حتى الآن لم يبلغ درجة اليقين العلمى ولا الشرعى ، حتى يقال ان الحاضر هو ذات الروح المظلومة بعينها وان كان حضور الروح عموما غير مستبعد بشروطه ، وخصوصا عند أهل الله .

غير أن هناك ملاحظة هامة هي أن (زعماء) الأشباح التي يقال انها تحضر « في الخارج » والأرواح التي تهيمن على بعض الوسطاء (في مصر) كلنا تقريبا غير منلمة ، ولا يجرى على لسانها تعبير اسلامى قط ولم ينقل عنها كلمة تقديس الاسلام أو نبى الاسلام بل نقل عنها عكس ذلك كما هو ثابت في كتب (سلفربرج) مما يؤكد شبهة الشك فيها ، وفي دعواتها وادعائها رغم تهاميم طورها بأن سلفربرج

الكندكي

بقلم : الدكتور محمد عاطف العرافي

تقديم :

في هذه المقالة وما سيتاوها من مقالات سنحاول التعريف بأعلام الفكر الفلسفي الإسلامي ونعتقد أن التعريف بحياة وأفكار هؤلاء الأعلام من أوجب واجباتنا كعرب . إذ كثيرا ما توجه المطاعن إلى حضارتنا العربية الإسلامية ، وكثيرا ما نجد حملات ظالمة لا تستند إلى أسس علمية موضوعية ، توجه ضد التراث الذي تركه هؤلاء الأعلام الذين نفخر بهم مهما امتد بنا الزمان . من حق هؤلاء الأعلام علينا أن نبرز الدور الذي قاموا به حتى يتبين للقراء والدارسين ما في حضارتهم من شوامخ عظيمة ومن عقول جبارة .

لا يكفي إطلاقا أن ندافع عن الحضارة العربية والدور الكبير الذي تحتله هذه الحضارة العربية الإسلامية ، أن ندافع عنها بالأساليب الخطابية ، بل إن أقوى دليل نستطيع أن نقدمه للدفاع عن حضارتنا العربية الإسلامية ، هو أن تكشف عن عظمة هذه الحضارة وعن التراث الذي تركوه أمانة في أعناقنا .

وفي هذه السلسلة من المقالات لن نقتصر بطبيعة الحال على الفلسفة وحدهم ، بل ستشمل هذه السلسلة فريقا من المتكلمين والعلماء قدموا لنا عطاء وتراثا خصباً وفكراً غاية في العمق والشرح . ونود أن نشير إلى أن مقالة واحدة أو مجموعة من المقالات لا تكفي للكشف عن أهمية هذا الفكر أو ذلك من مفكري الإسلام ، ومن أجل ذلك فكل قصتنا هو تقديم صورة مبسطة عن هؤلاء المفكرين حتى تكون مفتاحاً وطريقاً نحو التعمق في دراسة الإنتاج الفكري لهؤلاء العظماء ، وحتى يتعرف القراء على جوانب حضارتهم الفكرية .

وأول هؤلاء الأعلام الذين سنكشف عن بعض جوانب نبوغهم فيلسوف العرب : الكندي .

يحل الكندي في تاريخ الفكر الفلسفي الإسلامي مكانة كبيرة . فهو أول فيلسوف عربي ، ويرجع أصله إلى قبيلة عربية صميمية هي قبيلة كندة . ومن هنا لقب بفيلسوف العرب ، إشارة إلى أصله العربي ، في حين أن الفارابي يرجع إلى أصل تركي ، وابن سينا يرجع إلى أصل فارسي .

وهد ولد الكندي على وجه الشرب عام ١٨٥ هـ ٨٠١ م وبوفى في حدود عام ٢٥٢ هـ - ٨٦٦ م . وعلى هذا يكون أبو يوسف يعقوب بن أسحق الكندي قد قضى من حياته فترة قصيرة في القرن الثاني الهجري ، وأغلب حياته قضاها في القرن الثالث الهجري ، ذلك القرن الذي ازدهرت فيه حركة الترجمة ، والتي عن طريقها تمكن مفكرو الإسلام من الاطلاع على نمار العقل اليوناني .

ولم يقتصر الكندي على البحث في الفلسفة بمعناها الاصطلاحي المحدد فحسب ، بل إنه بحث في كل المعارف والعلوم الوجودية في عصره . وسبب ذلك أن الفلسفة في ذلك العصر كانت تتلصق بكل العلوم في جوفها . ولذلك نجد الكندي عالما بالفلسفة وعلم الحساب والمنطق والموسيقى والهندسة والفلك . وقد ترك لنا الكثير من الكتب والرسائل التي تبحث في أغلب هذه المجالات تماما كعمل الفلاسفة الذين جاءوا بعده كالفارابي وابن سينا وابن رشد .

وقد ذكر الذين كتبوا عن الكندي كابن أبي أصيبعة في كتابه « عيون الأنباء في طبقات الأطباء » أنه ترك لنا مؤلفات كثيرة جدا . وإذا كانت بعض هذه المؤلفات والرسائل قد فقدت ، وأثرت فيها حوادث الزمان ، فإن ما بقي محفوظا من هذه الكتب والرسائل حتى الآن ، يعيننا على تكوين فكرة شاملة ودقيقة عن فكر هذا الفيلسوف الممتاز والذي أثرت كتاباته في كثير من المفكرين الذين جاءوا بعده .

وستحاول الألام بإبراز الجوانب التي بحث فيها الكندي ، حتى نمطي القارئ صورة عن عظمة واحد من مفكري العرب وفلاسفة الإسلام .

لقد بحث الكندي في موضوع يعد هاما بالنسبة لعصره . هذا الموضوع بحث فيه كل الفلاسفة الذين جاءوا بعد الكندي سواء عاشوا في المشرق العربي كالفارابي وابن سينا ، أو عاشوا في المغرب العربي كابن طفيل وابن رشد . هذا الموضوع ، هو التوفيق بين الدين والفلسفة .

وتود أن نشير إلى أنه يوجد أسباب عديدة دفعت الكندي إلى محاولة هذا التوفيق . منها أن القرآن الكريم بآياته السديدة يدعو إلى النظر والبحث في جنبات الكون . مثل قوله تعالى : « فاعتبروا يا أولي الأبصار » وقوله تعالى : « أو لم ينتروا في ملكوت السموات والأرض وما خلق الله من شيء » وعوله تعالى : « أتى الله شك عاقر السموات والأرض » وعوله تعالى : « أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت وإلى السماء كيف رفعت » وقوله تعالى : « أن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار : الفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما أنزل الله من السماء من ماء فأحيا به الأرض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والأرض آيات لقوم يعقلون » .

يضاف إلى ذلك أن الفلسفة كان ينظر إليها أحيانا في عصره نظرة شك وارتياب . إذ أن الكندي قد عاش فترة من حياته في عصر المتوكل الخليفة العباسي الذي قوى فيه سلطان ونفوذ أهل السنة . وعصر المتوكل كان غير عصر المأمون الذي انتصر فيه للمعتزلة والفلاسفة .

يضاف إلى ذلك أيضا أن الكندي قد لحقه الأذى بسبب اشتغاله بالفلسفة . والمفكر حين يلحقه الأذى بسبب اشتغاله بشيء ما ، وفي نفس الوقت يكون حريصا على عدم تركه ، فإنه لابد أن يحاول من جانبه وضع بعض الكتب والرسائل التي يدرس فيها هذه المسألة ، مسألة التوفيق بين الدين والفلسفة .

هذه أسباب دفعت الكندي إلى التوفيق . ولا شك أن من أهم ما ساعده على التوفيق دعوة القرآن الكريم إلى البحث والنظر والتأمل في الكون .

وقد حاول الكندي جهده الدفاع عن الفلسفة وخاصة في « رسالته إلى المعتصم بالله في الفلسفة الأولى » . فهو يرى أننا يجب أن نشكر الفلاسفة الذين سبغونا إلى البحث في الحقيقة . وأن واجبنا شكرهم لا الهجوم عليهم . وإذا قيل بأن الفلسفة أنت الينا من بلاد اليونان ، فإننا يجب أن ندرسها بصرف النظر عن المصدر الذي أتت الينا منه . أننا يجب أن نبحث عن الحقيقة بصرف النظر عن كونها عربية أو يونانية .

ومن هذه الأدلة أيضا ، أن الله موجود رغم أننا لا نراه تماما كما نقول بأن الروح موجودة رغم أننا لا نراها .

نوضح ذلك بالقول بأننا إذا كنا نجد نفرا من الناس لا يعتقدون بوجود الله فإلننا لا نعتقد إلا بما نراه ونحسه ، فإن الكندي يبين لنا بأننا إذا كنا نقول بأن النفس موجودة استنادا الى الحركات المنظمة التي يقوم بها الانسان ، فإنا يجب ان نقول بأن الله موجود من مجرد رؤيتنا للتدبير والنظام الموجود في الكون سمائه وأرضه .



وللكندي دليل مشهور أثر في الفلاسفة الذين جاءوا بعده ، وهو دليل الغائية والعناية الالهية . انه يقول بأن الله موجود استنادا الى التنظيم الدقيق الذي نراه في الكون . هذا التنظيم الذي نجده متمثلا في العلاقة بين النباتات والحيوانات والادميين . نجده متمثلا في موضع الشمس من الأرض وفي موضع القمر من الأرض التي نعيش عليها . ان الشمس لو كانت أقرب من موضعها الحالي لهلكت الحياة بسبب شدة الحرارة ولو كانت أبعد لتجمدت الحياة بسبب البرودة الشديدة . وما يقال عن الشمس يقال عن القمر . اذ لو كان القمر أقرب من الموضع الحالي ، لمنع تكون السحاب والأمطار . واذا امتنع نزول المطر ، لما تمكنا من الحياة على ظهر الأرض . فإله تعالى قد أحسن كل شيء صنعا . ان جميع المخلوقات مرتبة بارادة بارئها ولم توجد عبثا بل لغاية معينة . وهذا التدبير من تدبير حكيم عليم قوى جواد عالم متقن لما صنع وأن هذا التدبير غاية الاثقان . ان هذه الغائية ونلك العناية شاهدة على وجود خالق عالم مدبر لهذا الكون . أي أن الكندي يصعد من وجود العناية والغائية في هذا العالم سمائه وأرضه الى تقرير وجود مسبب لهذه العناية والغائية في الكون وهو الله تعالى .

وبعد دفاع الكندي عن الاستغفال بالفلسفة ، يحاول رغم توفيقه بين الدين والفلسفة ، أن يبين لنا الفرق بين طريق الأنبياء وطريق الفلاسفة . ان طريق الأنبياء يعتمد على الوحي والإلهام ، أما طريق الفلاسفة فيعتمد على التحصيل والاجتهاد . بل أننا قد لا نجد عند الفيلسوف اجابات عن مسائل أجاب عنها الرسل في ابجاز واحاطة شاملة بالمطلوب .

انه يضرب لنا مثلا لذلك بإجابة الرسول صلى الله عليه وسلم عن الذين سألوه : من يحيى العظام وحى رميم ؟ والمثال فيما أورده الكندي في هذا المجال ، يجد انه قدم لنا تفسيراً حاول فيه بيان الخصائص التي تمتاز بها العلوم الالهية والتي لا نجد لها تمثلا في علوم الفلاسفة . ان الله تعالى أوحى الى الرسول بالاجابة وحى قوله تعالى : « قل يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم » .

واذا كان الكندي قد بحث في موضوع التوفيق بين الفلسفة والدين ، فإنه بحث أيضا في مشكلة حدوث العالم وقدمه . واذا كان أرسطو قد قال بأن العالم قديم فإن الكندي قد قال بأن العالم حادث . والقول بحدوث العالم أى ابداعه من لا شيء أو من العدم يناسب الدين .

ولعل مخالفة الكندي لأرسطو الفيلسوف اليوناني ، تدلنا على أن فلاسفة الاسلام لم يكونوا مجرد نقلة عن فلاسفة اليونان ، بل أنهم خالفوا فلاسفة اليونان في كثير من المسائل وابتدعوا فكرا اسلاميا خاصا بهم .

ولم يقتصر الكندي في مجال الالهييات على البحث في موضوع التوفيق ، وفي مشكلة الحدوث والقدم . بل انه بذل جهدا وجهدا كبيرا في الاستدلال على وجود الله وفي تقديم أكثر من دليل على وجوده تعالى . من هذه الأدلة أن العالم اذا كان محدثا أو مبدعا بعد أن لم يكن ، فلا بد له من محدث أو مبدع وهو الله تعالى .

وما يزال عن اهتمام الكندي بالبحث في الموسيقى
قال أيضا عن اهتمامه بعلم الفلك . لقد ترك لنا
أكثر من رسالة تبحث في هذا العلم واهتمت أوربا
بشهرة الكندي في مجال الفلك ، وترجمت له رسائل
كثيرة إلى اللغة اللاتينية ما يزال موجوده رغم ضياع
أصلها العربي .

وإذا كان الكندي قد بحث في الجوانب الفلسفية
والموسيقية والفلكية ، فإنه لم يكتف بذلك ، إذ أنه
كان موسوعي الفكر . لقد بحث أيضا في الطب
ودرس كثيرا من الجوانب التي تدخل في المجال
الطبي . وكانت آراؤه موضع نقد من جانب الفيلسوف
المغربي ابن رشد . فإذا قال الكندي مثلا بأن وزن
العواء يتناسب تناسباً هندسياً مع تأثيره على البدن ،
فإن ابن رشد يعارضه في هذا القول . وهذا النقد
من جانب ابن رشد نجده في كتابه « الكليات » .
ولعل هذا النقد يدلنا على أهمية آراء الكندي سواء
كانت آراء صحيحة أو آراء خاطئة ، وإلا لما اهتم
ابن رشد بالرد عليها .

وإذا كان الكندي قد بحث في هذه المجالات كلها ،
فإن معنى ذلك أنه جاء معبراً عن حضارة العصر الذي
عاش فيه ، إذ أن هذا العصر كان عصر ادخال العلوم
كلها داخل إطار الفلسفة . ولعل من مزايا فكر
الكندي هو ذلك الربط بين الجانب المادي للحضارة
والجانب الروحي لها ، أو إخضاع الجانب المادي
للجانب الروحاني ، ونحن في ذلك العصر أحوج
إلى أن نكون إلى ذلك ، إذ أن التقدم المادي وحده لا يمثل
الحضارة بكل ما تعنيه لفظة الحضارة ، بل لابد لهذا
التقدم من أن يكون داخل إطار التمسك بالقيم
والإخلاق والمثل العليا .

وفي المقالة القادمة سنتحدث عن مفكر آخر ،
ساهم بفكره مساهمة كبيرة في تقدم العلم والمعرفة
والفلسفة . وهذا المفكر هو فيلسوف المشرق العربي ،
الفارابي .

﴿رسول الله﴾

وإذا كان الكندي قد قدم لنا مجموعة من الأدلة
على وجود الله تعالى ، فإنه ينتقل إلى البحث في
وحدانيته تعالى . ونود أن نسير إلى أن الكندي قد
استفاد من آيات القرآنية التي تخبرنا بأن الله
واحد . أي أن طريق السرح قد بنى على ثلاث آيات
هي : « لو كان فيهما إلهة إلا الله لفسدنا » ،
« ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من إله ، إذا
لذهب كل إله بما خلق ولعلنا بعضهم على بعض ،
سبحان أنه عما يصفون » ، « قل لو كان مع الله
كَمَا يَقُولُونَ ، إذا لا يفتوا إلى ذي العرش سبيلاً » .
والكندي أيضا يستفيد من التراث الاعتزالي حين
ذهب إلى التوحيد بين ذاته تعالى وصفاته كما فعل
المعتزلة .

ونود أن نسير إلى أن الكندي كان حريصاً على
إثبات وحدانيته أنه تعالى على العكس من أرسطو
الذي نجد عنده نوعاً من التذبذب بين القول
بالوحدانية نارة وبين القول بالشرك والتعدد
نارة أخرى .

فلما إن الكندي لم يقتصر على البحث في
الفلسفة بمعناها المحدد ، بل إنه بحث في أكثر العلوم
والمعارف والفنون التي كانت موجودة في عصره .
فهو حين يبحث في الموسيقى مثلاً ، يتكلم عن النغم
والإبداق والانتقالات وغير ذلك من جوانب تبيين لنا
تأثير الانتقام الصادرة عن آذونات الموسيقى في الحيوان
وفي الإنسان . فالنمساخ مثلاً إذا سمع الزمر وصوت
بوق فإنه يطرب ويخرج من البحر ويطفو إلى المركب .
والراعي يمكنه أن يجمع الغنم بالصفير . والطواويس
حين تسمع الأوتار تنشر أذنانها .

وإذا كانت الألحان تؤثر في الحيوان فإنها تؤثر في
الإنسان . فالألحان منها الطربى والإقداوى والندجوى
فالطربى يتناسب مع اللذة واللهو ، والإقداوى يدفع
إلى الجراءة والإقدام والشجاعة ، والندجوى
تناسب مع البكاء والحزن .

عندما قال أبو بكر

لعمر بن الخطاب

يا رجل .. إنه رسول الله

بقلم الكاتب الاسلامي الكبير : المرحوم عبد الحميد جودة السحار

كان أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب أخاه صلى الله عليه وسلم من الرضاة ، وكان آلف الناس له عليه السلام قبل النبوة لا يفارقه ، وكان أبو سفيان شاعر بني هاشم بعد أن مات الزبير بن عبيد المطلب وأبو طالب ، فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم رحمة للعباد نفس أبو سفيان بن الحارث على ابن عمه وناصبه العداة ، وكان من أشد الناس أذية له صلى الله عليه وسلم .

وكان أبو سفيان بن الحارث يلقي سمنه الى القرآن فيربو حسده فيسب رسول الله صلوات الله وسلامه عليه . وقد خرج مع قريش في كل حروبها لابن عمه . فآيات الذكر الحكيم كانت تخز روحه فهو في قرارة نفسه يحس اعجاز القرآن وأن شعره لن يصل اليه ، فكان القضاء على محمد هو السبيل لاسكات ذلك السحر الذي تفتش في القبائل وعلل صوته في الاسواق على كل الاصوات .

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطرا على سلطان أبي سفيان ابن حرب وعلى مملكة الشعر التي يريد أن يكون أبو سفيان بن الحارث فارس حلبتها وعلى نفوذ رجال الدين وأشرف قريش فتكتلوا جميعا لا عن اقتناع بل دفاعا عن مصالحهم المهلدة بالبوارج .

التردد والحسد

ومرت السنون وأبو سفيان بن الحارث يرى نفوذهم يتقلص على مر الأيام وشأن ابن عمه يعلو فكان اذا خلا الى نفسه يحاسبها يجد أنه ليس على صواب وأن ابن عمه على الحق ، فكانت نفسه تراوده على الانطلاق الى حيث يعلن اسلامه كما فعل

كثير من قريش ، ولكن حسده كان يتحرك فيلجمه ويجيده عن الصراط .

وذات يوم استطاع ان يقهر حسده وأن ينتصر على نفسه المتمردة فاخذ بيد ابنه وانطلق ليلحق برسول الله صلى الله عليه وسلم وبينما هما في الطريق لقي عبد الله ابن أمية بن المغيرة ابن عمته عاتكه بنت

عبد المطلب أخا أم سلمة أم المؤمنين لأبيها
فقال له أبو سفيان بن الحارث :
- إلى أين .

- إلى رسول الله أشيد شهادة الحق .
كان أكبر القائلين على رسول الله صلى
الله عليه وسلم ومن أشد الناس أذية له ،
لقد قال له عبد الله بن أمية بن المغيرة بمكة :
(والله لا آمنت بك حتى تتخذ سلما إلى
السماء فتخرج فيها وأنا أنظر إليك فتأتي
بصك وأربعة ملائكة يشهدون لك أن الله
أرسلك)

كان من المستهزئين وكانت سخريته
مريرة حتى أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم لم ينس قط أساءاته حتى في أروع
لحظات الانتصار وكان هجاء أبي سفيان
ابن الحارث قاذعا بديئا وأظالما ضاق به
صدره عليه السلام .

ولقى أبو سفيان بن الحارث وابنه
وعبد الله بن أمية بن المغيرة جيش المسلمين
بالقرب من الأبواء فطلبوا مقابلة الرسول
صلى الله عليه وسلم فلم يأذن لهم فقال
أبو سفيان :

- والله ليأذن لي أو لأخيتن بيدي ابني
هذا ثم لنذهبن في الأرض حتى نموت
جوعا وعطشا .

والتقى على بن أبي طالب بابن عمه
سفيان بن الحارث ، وذهب عبد الله إلى
أخته أم سلمة أم المؤمنين يسألها أن تكلم
رسول الله صلوات الله وسلامه عليه فيهما
فلما دخل عليه السلام على أم سلمة قالت
له .

- لا يكون ابن عمك وابن عمك أشقى
الناس بك .

- لا حاجة لي بهما . أما ابن عمي
فهتك عرضي وأما ابن عمتي فهو الذي قال
لي بمكة ما قال .

نصيحة على

وقال علي بن أبي طالب لابن عمه أبي
سفيان بن الحارث :

- أنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قبل وجهه فقل له ما قال أخوة يوسف

ليوسف : (تأله لقد آثرك الله علينا وإن
كنا لخاطئين) فإنه صلى الله عليه وسلم
لا يرضى أن يكون أحد أحسن قولاً منه .
فدخل أبو سفيان بن الحارث على ابن
عمه فقال ما علمه علي بن أبي طالب فقال
رسول الله صلوات الله وسلامه عليه :
- لا تثرِبَ عليكم اليوم يَغْفِرُ اللهُ لَكُمْ
وهو أرحم الراحمين) وكان أبو سفيان
ابن الحارث شاعر قريش فأتشد يعتذر
مما كان قد مضى من فعله :

لعمرك أني يوم أحمل راية
لتغلب خيل الآلات خيل محمد
لكالمديح الحيران أظلم ليله
فهذا أوأني حين أهدي واهتدي
هداني هاد غير نفسي ودلني
على الحق من طردت كل مطرد
فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم

في صدره وقال :

- أنت طردتني كل مطرد .

واستطرد أبو سفيان بن الحارث في
انشاده :

أصد وانأى جامدا عن محمد
وأدعى وإن لم أنتسب من محمد
هم ما هم من لم يقل بهسواهم
وإن كان ذا رأى يلم ويفسد
أريد لأرضيهم ولست بلائط
مع القدم ما لم أهد في كل مقصد
فقل لتثيف لا أريد قتالها
وقل لتثيف تلك غيري أو عدي
قبائل جاءت من بلاد بعيصة
نزاع جاءت من سهام وسرد

الحر والصيام

ودخل عبد الله بن أمية بن المغيرة على
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعلن
إسلامه ، وكان أبو سفيان بن الحارث لا يرفع
رأسه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
حياء منه فقد عاداه نحو عشرين سنة بهجوه
أقذع الهجاء ولم يتخلف أبدا عن قتاله بينا
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه
ويقول :

• - أرجو أن يكون خلفا من حمرة .

كانوا في رمضان فصام عليه السلام وصام الناس ولحقه في الطريق من القبائل بنو أسد ومن أسلم من سليم حتى إذا كانوا بالكديد افطر فقد كان الحر شديدا وبلغه عليه السلام أن الناس شق عليه الصيام فاستوى صلى الله عليه وسلم على راحته بعد العصر ودعا باناء فيه ماء فشرب ثم ناوله لرجل بجانبه فشرب . وابتى بعض الناس أن يفطر وا فقليل له عليه السلام :

• - أن بعض الناس صام .

• - أولئك العصاة .

ثم التفت عليه السلام إلى الصحابة وقال :

• - انكم قد دنوتم من عدوكم والفطر اقوى لكم .

وفي قديد عقد صلى الله عليه وسلم الأوبة والرايات ودفعا للقبائل ثم سار حتى نزل بحر الظهران وأعمى الله الأخبصار عن قريش فلم يعلموا بوسوله اليهم . وأمر صلى الله عليه وسلم أصحابه فأوقدوا عشرة آلاف نار وجعل على الحرس عمر بن الخطاب واندلعت السنة الثيران فكانت تحيل الليل نهارا . وراح عمر بن الخطاب يفكر فيما كان منه في صلح الحديبية ، أنه يرى نفسه والعرق يتصبب منه وهو يثب إلى أبي بكر بعد الصلح ويرن في أعماقه قول : « أبا بكر ! اليس هو رسول الله ؟ » ويمس وجهه فقول أبي بكر ما لكأنه البلم : « بلى » فيعود صوته يفع في أعماقه : « أو ليسوا بالمشركين » فيسمع قول أبي بكر « بلى » فيدوى صوته في عين ذاته يكاد يعصف به : « فعلام تعطى الدنيا في ديننا » .

دموع عمر

واستشعر عمر بالدموع تظفر إلى آخيه ، وعجب في نفسه كيف بلغ به غضبه في ذلك اليوم أن يرد على رسول الله صلى الله عليه وسلم الكلام حتى أن أبا عبيدة الجراح يقول له :

« ألا تسمع يا ابن الخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما يقول ؟ تعوذ بالله من الشيطان الرجيم » .

أيه تعوذ بالله من الشيطان الرجيم يوم الحديبية وفي النفس شيء ، أما وهو على حرس رسول الله صلى الله عليه وسلم وعشرة آلاف نار تتناجح في مر الظهران على بعد بضعة أميال من مكة فإنه تعوذ بالله من الشيطان الرجيم وهو نادم ندما صادقا على ما فات وقد كاد يخسر ساجدا لما تذكر قول رسول الله عليه السلام له : « أنا عبد الله ورسوله لن أخالف أمره ولن يضيعني » ولكنه كان على الحرس فقال في نفسه وقد انتابته رقة أمدت عينيه بالدموع :

« صدقت يا رسول الله » .

وتذكر عمر ما قال لما جاء في الصلح أن من جاء مسلما إلى محمد رده إلى قريش أنه قال في حدة : « يا رسول الله أترضى بهذا ؟ » فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : « من جاءنا عنهم فردناه اليهم سيجعل الله له مخرجا ومخرجا » وقد كان وأثبتت الأيام أنه عليه الصلاة والسلام كان على صواب ، وما ينطق عن الهوى إن هو إلا رحي يوحى .

وضايق عمر أنه لم يستطع أن يستشف ما تأتي به الأيام في ذلك اليوم الشديد ، بينما استطاع مشركان من قريش هما بكر بن وحويطب أن يريا ما ستأتي به الأحداث يوم أن جاء أبو جندل بن سهيل بن عمرو إلى المسلمين يرسف في الحديد ورمى بنفسه بين أظهرهم فجعل المسلمون يرحبون به ويهشون به

وخفت عبرات عمر وراح يسأل نفسه : لماذا لم ينزل الله السكينه على قلبه كما أنزلها على قلب أبي بكر ؟ ولكن أين إيمانه من إيمان أبي بكر . . الذي لو وزن إيمانه بإيمان الأمة لرجح .

وهب على عمر قول أبي بكر كالنسيم :

• - يا رجل انه رسول الله صلى الله عليه وسلم .

المسلمون علموا الجيوش المعاصرة أحدث نظريات الحرب!

لقد كان انتصار العرب والمسلمين في فتوحاتهم التي وصلت بالاسلام الى الأندلس غربا والى الصين شرقا قائما على الايمان العميق بنصر الله وقائما كذلك على الابداع الخلاق في فن الحرب تخطيطا وتنفيذا وتطويرا . . وهو التطوير والتجديد الذي اقتبس منه الغرب .

عندما استقر العرب المسلمون في بلاد الشام وامتنت عليهم بيزنطة أوقف العرب المسلمون أفعالهم الهجومية في الشمال وحولوا مركز الهجوم الى جبهات أخرى - العراق ومصر - ونظرا لثقله عدد العسك المسلمين بالنسبة للاعباء التي يضطلعون بها فتدعموا على استخدام الدفاع في الجبهات الثانوية من أجل تركيز الجهد وحشد الإمكانيات المتوافرة على الجبهات الرئيسية الأخرى . . وهذه النظرية هي التي أخذ بها هتلر بعد ذلك بقرون طويلة وأطلق عليها « عدو واحد في وقت واحد » وقد اقتضت هذه النظرية من العرب انشاء ما يسمى بالمراكز الدفاعية المتحركة أو « الثغور » وأنزلوا بها الروابط أو الحاميات وشحنوها بالمقاتلين ولم تكن هذه الثغور سواء في الشرق أو الغرب مجرد مراكز دفاعية محصنة بل كانت قواعد لانطلاق القوات الهجومية في أعمال الصوائف والشواتي . والارتباط العسكري بين هذه العمليات أدى بالمسلمين الى ابتكار سياسة الردع المتطورة .

الهجوم الدفاعي

لقد كانت العقيدة القتالية للعرب المسلمين تعتمد على معطيات ثابتة منها الهجوم والحفاظ على المبادرة وتحقيق المباغتة والمرونة في التحرك وتوجيه الضربة القوية الى النقطة الضعيفة واستخدام أساليب الحرب النفسية ولم يكن قادة العرب المسلمين يستخدمون أساليب الدفاع الثابت وحفر الخنادق وإقامة الموانع واللجوء الى التحصينات الاخلال فترات قصيرة ولكن امتداد الجبهات واتساع مساح العمليات أرغمهم على اعطاء الأفضليات لميادين

القتال والاقتصاد في الجهد فوق بعضها من أجل الحشد والتركيز على بعضها الآخر وأمام هذا الموقف عملوا على تعديل أسلوبهم القتالي وتكون لديهم مبدأ جديد هو « الهجوم الدفاعي » الذي تمثل في أعمال الصوائف والشواتي . . فظفرة على الحدود العربية الاسلامية مع الجيران من الأعداء لم تكن تعنى تجسد الجيش العربي وراءها يراقب عن كثب تحركات عدوه ويمنعه من مهاجمة الأرض الاسلامية بل ان القيادة العربية الاسلامية منذ عهد مؤسس الدولة الأموية رتب أمر الغزو المستمر على بلاد الأعداء بشكل يكاد

يكون دورنا مستمسكاً وسميت هذه الغزوات التي استمرت طوال العهدين الأموي والعباسي وشارك فيها أبناء الخلفاء والخلفاء العباسيون باسم (السوائى والصوائف) واسمها يدل على توقيتها وإن امتدت أحيانا لفصل الربيع .

الخط الثاني

وهد أضاف المسلمون الى أنظمة الدفاع والحرب الوقائية بالرباطات والثغور اتخاذ العواصم . وإذا كان نظام الرباطات يشبه الى حد بعيد نظام الإدارة المسلحة عند الروم وفي أوروبا وإذا كان نظام الثغور له ما يشبهه تماما عند الروم فإن العرب المسلمين وجدوا من الناحية العسكرية والبشرية ضرورة تأمين الرباطات والثغور وامتدادها بالرجال والعتاد عند الضرورة وفي انتظار وصول الجيوش الإسلامية الرئيسية من ثكناتها أو مناطق معسكراتها الداخلية بإيجاد منطقة خلفية لها تمونها وثرباً أى صدع فيها بما يشبه اليوم خط الدفاع الثاني الذي اتخذته الدول الحديثة على طول حدودها مع جيرانها وسمى المسلمون هذه المنطقة الخلفية باسم العواصم .

خطوط الاتصال

واتخذ المسلمون أساليب عسكرية متعددة ومتطورة تؤمن الاتصال بين الرباطات والثغور وتراقب العدو وتكهل بناء النظام الوقائي الهجومي لتأمين المناطق المتاخمة لبلاد الأعداء لقد كان الاتصال بين القوات العسكرية وحيث الأركان العامة في العاصمة أو في أقرب معسكر يتم في ذلك الوقت عن طريق إيقاد مراسلين خاصين ولم تكن الطرق معبدة وكان رجال البريد يتعرضون لهجوم العدو المباغت وقد اقتضى إدارة العمل العسكري بين الثغور والعواصم اتصالاً سريعاً بينها بعضها مع بعض من ناحية وبينها وبين السلطة المركزية في دمشق أو بغداد من ناحية واقتضى ذلك ابتكار أنواع من الطرق التي تؤمن هذا الاتصال السريع منها :

النارات والمنابر : وهي تختلف عن تلك التي تقام على السواحل لهداية السفن ليلاً . وإنما كانت أماكن مرتفعة قائمة بين كل رباط والآخر تشمل فيها النيران ليلاً أو يرسل منها الدخان نهائياً بإشارات متفق عليها تشبه اليوم لغة الإشارات الضوئية التي تتخاطب بها السفن . وقد أورد المقدس في كتابه « أحسن التقاسيم » وصفاً لها فقال : « ومن كل

رباط الى النسبة عند حمار ساعته عند رجب فيها أقوام تتوعد المنارة التي للرباط ثم التي يليها ثم الأخرى فلا يكون ساعة إلا وقد أنغر بالقصبة وضرب الطبل على المنارة ونودي الى ذلك الرباط وخرج الناس بالسلاح والقوة واجتمع أحداث الرسايق » .

وأورد كتاب مسهلون آخرون ذكر المناظر وهي جمع منظره وسببه المرطب وكلها عواقع جبلية مشرفة على المناطق المجاورة تبني فيها تحصينات عسكرية ويعزز لها الجنود والقواد لمراقبة العدو وتحركاته أو الإشراف على الطرق والدروب وتأمين سلامتها .

• المسالح : وهي مواقع تحصنتها اتخذها المسلمون عند الرباطات والثغور وفي العواصم وقرب كنكات الجيوش الدائمة يضعون فيها السلاح الاحتياطي ويحرسونها ولا يفتحونها إلا عند الضرورة العسكرية ويأمر من القائد السابعة له في المنطقة أو من الخليفة القائد العام لجيوش المسلمين ولحق بالمسالح عدد من الفرق للخصامة من ناحية واستعداداً للفرق والقتال المفاجيء من ناحية أخرى .

• المظامر : ومقردها معلومة وقد كثرت في العصر العباسي حتى نطلق على المنطقة التي تنتشر فيها في جنوب الأناضول ووسطه اسم « ذات المظامر » والمثورة عبارة عن كهف طبيعي أو صناعي يتخذه الجنود في المناطق ذات الطبيعة الجبلية الوعرة ولجأون إليها لتفادي هجوم الجيش المعادي الذي لا تستطيع التمسك له فاذا عبرها قامت بهجمات مفاجئة على مؤخرته تماماً مثل ما يقوم به جنود الكوماندوز أو القوات الخاصة الآن .

المنطقة المعزولة

ولم يكن ذلك هو كل ما ابتكره العرب فهو كثير وكان لهم في كل غزوة أو معركة دروس تتوفى عليها الآن كل المعاهد العسكرية في العالم .. وقد ابتكر العرب أيضاً « الصواحي الإسلامية » فقد ورد في عدد من الاتفاقيات العسكرية التي تمت بين الجيوش الإسلامية وجيوش أعدائها ذكر « للصواحي » وعرفها الكتاب بأنها مناطق الحدود التي يتركها الطرفان المتحاربين خالية وينقلون السكان عنها أو يتزعمون سلاحها وتصبح كمناطق فصل بين القوات المتحاربة وانتهاك حرمتها يعنى مباشرة القتال عن جديد .. وهذا ما يطلق عليه الآن المناطق المنزوعة السلاح .

النفس اللوامة والوازع .. والضمير

بقلم : حامد بدر

بالدين ، المتسلحين باليقين ، العائدين برب العالمين . وسوف يبرأ الشيطان من أتباعه يوم القيامة :

((وقال الشيطان لما قضي الأمر أن الله وعذكم وعد الحق ووعدتكم فأخلفنكم وما كان لى عليكم من سلطان إلا أن دعوتكم فاستجبتم لى فلا تلمونى ولوموا أنفسكم ما أنا بمصرخكم ((أى مفيشكم)) رما أنتم بمصرخى ، انى كفرت بما أشركتهونى من قبل ان الظالمين لهم عذاب اليم)) - الآية ٢٢ من سورة ابراهيم -

وعلامه الهدى والتوفيق والنجاة أن يستيقظ الضمير ، ويدعن المؤمن لوازع الدين ، فتقوم النفس اللوامة بمراقبته ومؤاخذه صاحبها على تفريطه فى حق الله ، وحق الناس ، وحقها . فهى بكثرة لومها للمسىء تحاسبه بلا توان على ما يتعرض له من تقصير ، وكثيرا ما تمنعه من الوقوع فى معصية يهيم بارتكابها فتحول بينه وبين الوقوع فيها . واذا تورط فى خطيئة فهى لا تكف عن تانيبه حتى يثوب الى رشده ، ويتوب الى ربه . ومن لآلومه نفس على تقصير ، ولا يؤنبه على معصية ضمير ، فلا وازع له ولا عقيدة ولا هدف .

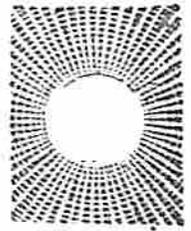
اقام الله على الانسان من دينه وعقائه وسريرته وازعا يدفعه الى الخير ، ويحذره

قد تعجب من أن النفس الامارة بالسوء جهاز ارسال واستقبال فى وقت واحد ، فهى التى تأمر ، وهى التى تستقبل الامر لتأمر به وتنفذه .

وقد تعجب من أن النفس اللوامة جهاز ارسال واستقبال أيضا فهى التى تلوم ، وهى التى تستقبل اللوم لتصفى اليه ، وتنتفع به

قد تعجب .. ولكن لماذا العجب ؟ والنفس فى لغة العرب تطلق على الروح ، وعلى الجسد ، وعلى الانسان جسدا وروحا . والله تعالى يقول فى سورة الزمر : ((خلقكم من نفس واحدة)) أى من آدم أبى البشر . ما أنت الا نفسك ، وما نفسك الا أنت ، فمن نفسك الى نفسك الامر بالسوء ، ومن نفسك الى نفسك اللوم على ما يستوجب اللوم . وكل ذى عقيدة صحيحة يشعر فى داخله بأن له من نفسه على نفسه رقيباً هو الضمير ، وان عليه من دينه سلطانا هو الوازع الدافع الى الخير ، الرادع عن الشر .

ولا سلطان للشيطان الا على أتباعه ، فله دوره فى أضلال من استجاب له من البشر ، ولكنه عاجز عن أضلال المتحصنين



من الشر ، حتى يصبح ويمسى مالكا لزمام نفسه ، مسيطرا عليها ، أمرا لها بطاعة الله ، ناهيا لها عن الهوى .

فالنفس الأمارة بالسوء هي التي تأمر صاحبها بالمصيبة حيث لا يمنعه وأزع من دين .

والنفس الواهمة هي التي تأوم صاحبها كلما وقع في معصية أو هم بارتكابها .

والنفس المنهية عن الهوى هي نفس من خاف مقام ربه فنهاها عن ارتكاب المعاصي ، فاستحق أحسن الجزاء :

((وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى . فإن الجنة هي المأوى)) - الآيات ٤٠ و ٤١ من سورة النازعات -

والنفس فيما تلوم تلام ، ما دام اللوم موجها منها إليها ، وما دام اللوم واللائم هو الإنسان الذي لو أحسن ما وجه لوما إلى نفسه ، ولا وجهت نفسه إليه لوما .

وبالرغم من أن اللوم لا يكون إلا على التقصير فإنه من النفس إلى النفس توجيه ودفع إلى طريق المناب ، والنفس التي لا تكف عن اللوم كلما دعا إليه داع إنما هي نفس مؤمنة متحررة متفاهمة مع الحق ولديها استعداد للانابة والارتقاء . فهي لوامة لأنها غير راضية عما يستوجب اللوم ، وهي لذلك قلقة تريد أن تطمئن ، وأطمئنانها مرهون برضاها ، ورضاها مرهون بالاستقامة الموصلة إلى رضا الله ، فهي ماضية في طريقها لتكون النفس المطمئنة الراضية المرضية التي خاطبها الله تعالى في القرآن الكريم مبشرا ومكرما بقوله جل جلاله :

((يا أيها النفس المطمئنة . أرجعي إلى ربك راضية مرضية . فادخلي في عبادي . وادخلي جنتي)) - الآيات ٢٧ ، و ٢٨ و ٢٩ و ٣٠ من سورة الفجر -

ولا يلوم العاقل غيره قسدر ما يلوم نفسه ، فكما كان اللوم موجها من النفس إلى النفس كان دليلا على الشجاعة والقدرة على مواجهة النفس بأخطائها ابتغاء الارتقاء بهسا .

أما كثرة لوم الإنسان لنفسه على كل هفوة فهو ضرب من التسلط البيض ، والتجنى المألوف . . إلا إذا قصد باللوم التقويم والتحذير من التعرض للانحراف ، فلا شك أن أشد اللوم في تلك الحال أخف كثيرا مما يصيب الضال لو ترك في ضلاله بلا نصيحة أو إرشاد .

والوازع الديني أكبر أثرا عند المؤمنين من القصاص في الدنيا ، لأن المؤمن موقن بأنه محاسب في الآخرة على ما قدم في دنياه مما اطلع عليه البشر وما لم يطلعوا عليه ، وما عوقب عليه في الدنيا وما لم يعاقب عليه . وأن العقاب في الآخرة أشد وأخزى .

((يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمدا بعيدا ويحذركم الله نفسه والله رؤوف بالعباد)) - الآية ٣٠ من سورة آل عمران -

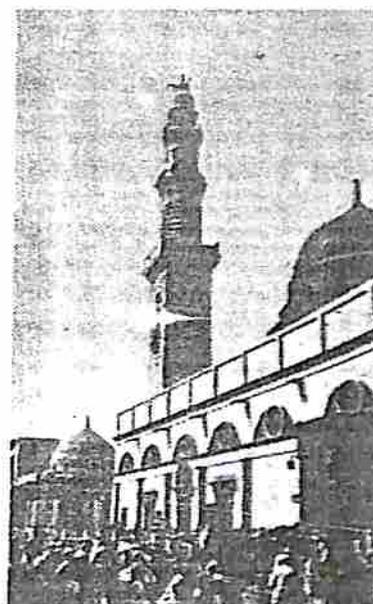
وإذا كان الوازع الديني لا يوجد إلا حيث يوجد الإيمان فإن الوازع الدنيوي وهو القصاص ضروري لتأمين المجتمع بمقاومة الجرائم وارهاب وردع المجرمين الذين لا يخيفهم سوى عقاب عاجل يروونه أو ينوقونه في الدنيا ، ولا يخافون يوم الحساب وهو آت وقريب ، وإن كانوا في شك منه مريب .



الرسالة الإسلامية

● مجلة الشبان المسلمين ●

- نحن والعالم
- - جولة من المجلات العربية
- - من هنا وهناك
- - بأفلام القراء
- تقديم مرزوق هلال
- - السعادة
- بقلم علي محمد علي عيد
- - الحرية والعدالة والديمقراطية في الإسلام
- بقلم محمد الطاهر الصفتي
- - العتساوي
- - روضة الشعر
- - مهرجان الشعر
- - نظرات في كتاب
- عرض بكر رشوان
- - من الجامعات
- تقديم سوسن مصطفى
- حل مجلس إدارة الشبان المسلمين
- مجتمع الشبان المسلمين
- مع الفائزين في المسابقة الكبرى
- الرياضة
- تقديم مصطفى حنفلي
- - الأخت السنية
- - من آل البيت النبوي الكريم السيدة فاطمة
- النبوية
- بقلم الشيخ منصور الرفاعي عيد
- من أجلك وأجل أولادك وبيتك





من هنا
وهناك

رسالة المركز الاسلامي الثقافي بايطاليا

إيطاليا - روما

جمهورية مورتانيا الاسلامية

تبرع لمشروع مسجد روما :

فرنسي مساهمة من الجمهورية في مشروع بناء مسجد روما .

السلطان قابوس .. يتبرع بـ ١/٢ مليون دولار :

تبرع السلطان قابوس بن سعيد ، سلطان عمان لمشروع مسجد روما ، بنصف مليون دولار .

• • وصلت المركز الاسلامي الثقافي بايطاليا رسالة جمهورية مورتانيا الاسلامية بتاريخ ٢٥/٤/٧٥ المرفق بها شيك رقم ٧٦٢٢٥ بمبلغ عشرة آلاف فرنك

نائب رئيس المجلس سفيرا لباكستان في يوغوسلافيا

والواجبات المنوطة بهذا المركز . وقد اقام المركز حفلا لتكريمه مساء يوم ١٧ جمادى الاولى ١٣٩٥ الموافق ٢٨ مايو ١٩٧٥ .

ونحن على ثقة من أن الجالية الاسلامية في يوغوسلافيا سوف تستفيد فائدة عظيمة من وجود رجل تقي كريم مثل سيادته ، وندعو الله ان يمن عليه بالنجاح والتوفيق في مهمته المقبلة ان شاء الله .

السيد أقطاب أحمد خان ، سفير باكستان في روما ، ونائب رئيس مجلس ادارة المركز الاسلامي الثقافي بايطاليا ، عين سفيرا لبلاده في يوغوسلافيا ، بعد خدمة ثلاث سنوات في روما .

لقد عمل سيادته باخلاص وتفان في سبيل قضية الاسلام ، ولم يأل جهدا في سبيل تطوير هذا المركز ، وكان حريصا على الاشتراك في جميع الانشطة الدينية

رسالة رابطة العالم الاسلامي

الرسالة

الموافق ٩ كانون اول ١٩٧٤ م حتى ٨ كانون ثاني ١٩٧٥ قضية هجرة المسلمين الى الاقطار الأوروبية .
وبهذا بحث مستفيض شامل لجميع جوانب هذه القضية أصدر المجلس القرار الآتي :

درس المجلس أيضا قضية المسلمين الرحلين من بلدانهم للعمل أو الدراسة أو التجارة أو الاستيطان في مختلف دول أوروبا الغربية وتعرضهم للذوبان في

ورد لنا الخطاب الموضح بعد من رابطة العالم الاسلامي بتاريخ ٥ ربيع الثاني ١٣٩٥ الموافق ١٧ مايو ١٩٧٥ :

من بين القضايا الاسلامية التي ادرجت في جدول أعمال الدورة السادسة عشرة للمجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي التي عقدت في الفترة من ٢٥ ذي القعدة ١٣٩٤ حتى ٢٥ ذي الحجة ١٣٩٤ هـ

فضيلة رئيس الشبان المسلمين يستقبل المبعوث الخاص للرئيس التركي في قبرص



زار القاهرة - أخيراً - السيد/ حسين محمد آظن مبعوث خاص الرئيس القبرصي التركي وعضو لجنة المفاوضات مع الجانب القبرصي اليوناني .
وقد التقى بفضيلة الاستاذ الشيخ أحمد حسن الباقوري الرئيس العام للشبان المسلمين ..
وشرح لفضيلته القضية التبرصية ووجهات نظر القبارصة الأتراك والقبارصة اليونانيين ، وطلب إقامة علاقات جديدة تهم بغضابا الشعب التركي بقبرص .

لإقامة شعائر دينهم ، والمدارس لتعليم أبنائهم الدين ولقته ، والمراكز لتجمعهم وحفظ كيانتهم واعرانهم بقرأة القرآن ، والدعاة والمعلمين والمرشدين ، كما يجب تحذيرهم من التزوج بأجنبيات لأنهم في دار غير دار الإسلام وأبنائهم منهن يعتبرون بحكم القوانين تابعين لامهاتهم في الجنسية وقوانين الطلاق لا تجعل العصمة بيد الزوج ..

مجتمعات غريبة عنهم ودرست وضعيتهم على ضوء التقارير الواردة ، والمجلس يرى أن واجب المسلمين الاعتناء بهم ، وعلى الأمانة العامة لفت أنظارهم الى الأخطار التي تهددهم فانه يوجد في أوروبا الغربية وحدها ما يزيد على عشرة ملايين نسمة من عرب وأفارقة وأتراك وآسيويين ، وهم معرضون للغربان ونسيان دينهم بسبب تزوجهم بكنائيات يهوديات ونصرانيات او ملحدات ، فيجب أن تنشأ لهم المساجد

رسالة المؤثر الاسلامي بباكستان

باكستان

« تداولت الأنباء هذا الموضوع في الفترة الأخيرة :
وقد ذكر التاريخ أن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم بعث برسائل لرؤساء الدول يلقفهم فيها رسالة الاسلام ، واحدى هذه الرسائل بعثت الى هرقل امبراطور بيزنطة عندما توقف لبعض الوقت في سوريا بعد حملة كان يقودها في بلاد فارس .

تداولت الصحف ووكالات الأنباء في الفترة الأخيرة خبر رسالة الرسول صلى الله عليه وسلم الى هرقل ، وفيما يلي نص المقال المنشور بجريدة « العالم الاسلامي » التي يصدرها بالانجليزية المؤتمر الاسلامي بباكستان ، بتاريخ ٢١ ربيع الثاني ١٣٩٥ هـ الموافق ٢ مايو ١٩٧٥ :

وقد عثر على هذه الرسالة في الأندلس (المنطقة الإسلامية في أسبانيا) منذ تسعة قرون ولكن الرسالة وصلت فيما بعد الى أيدي الأسرة الهاشمية في مكة .

وكان الملك الهاشمي عبد الله ، جد الملك حسين ، قد أعطى هذه الرسالة الى الملكة ناهدة وأخبرها بأنه يمكن بيعها الى أحد مفوك العرب أو إحدى الملكات ، ولدى عودة الملكة ناهدة الى لندن منذ ثلاث سنوات - وكان الخطاب محفوظا في إحدى الخزائن في

سويسرا - قررت أخيرا بيع الرسالة ، وقد قام بعض علماء المسلمين والمستشرقين والخبراء بفحص الرسالة للتأكد من صحة هذه الوثيقة الهامة .

وتقول الأنباء أن حاكمهم أبو ظبي قد يشتري الرسالة بمبلغ مليون جنيه استرليني ، والشيخ زايد ابن سلطان آل نهيان - حاكم أبو ظبي - يقوم بإنشاء مركز ثقافي في بلاده ، وستكون هذه الرسالة إحدى معروضاته التي لا تقدر بثمن .

بريطانيا وإيرلندا

اتحاد الطلبة المسلمين بالمملكة المتحدة وإيرلندا

عشر لاتحاد الطلبة المسلمين بالمملكة المتحدة وإيرلندا سوف يعقد بمشيئة الله في الفترة من ١٨ - ٢٠ يولييه ١٩٧٥ في اوينز بارك ، بجامعة مانستر .

وصلتنا الرسالة الموضحة بعد من الأخ الشيخ خير الدين حاج مختار ، أمين عام اتحاد الطلبة المسلمين في المملكة المتحدة وإيرلندا :

« يرنا أخطاركم بأن المؤتمر السنوي الثاني

اليابان - طوكيو

نشاط المراكز الإسلامية في طوكيو

من الأخ السيد عبد الكريم سايتو السكرتير العام للمركز الإسلامي في طوكيو :

« قام بعض أعضاء المركز بزيارة لمدينة ناجويا التي تبعد حوالي أربعمائة كيلو متر جنوب غربى طوكيو ومن كبريات المراكز الصناعية والتجارية في اليابان ، والقوا محاضرات عن الإسلام ، وقد استجاب السيد هيروشى اتسكاوا - وهو نجل أحد كبار الأغنياء في المنطقة - وأبدي استعداده لتقديم قطعة أرض كبيرة لإقامة مركز ثقافي إسلامي عليها والمشاركة في بنائها ، وقد فاتح المسئولين في مدينة ناجويا فرحبوا بالفكرة ، هذا وقد زارنا وفد من المهندسين ووجهاء مدينة ناجويا بالمركز الجديد في طوكيو وكان من بينهم السيد اتسكاوا وأخوه ، وأجرينا محادثات عن تفاصيل المدون لإقامة مركز ثقافي إسلامي ببلدكم ، وقد شاركنا الوفد في كافة الصلوات التي أقمناها بالمركز وقت حضورهم ، وهذه من خصائص الشعب الياباني الذي يتميز بالمشاركة الوجدانية والعملية السريعة في الفكرة التي يؤمن بأحقيتها ويظهر مدى قابليته لقبول الإسلام . ونأمل بانن الله أن تقام قاعة للإسلام في هذه

المنطقة الجديدة المهمة ويمتد فيها ومنها التور الى المناطق المجاورة . كما قمنا برحلة الى مدينة توكشيما في جزيرة شكوكو رابع جزيرة في اليابان حيث توجد إحدى التجهيزات الإسلامية اليابانية وعلى رأسها الأخ خالد كيبا ، واجتمعنا بالمشايخ والقيادات المحاضرات ورأينا في المنطقة إعجابا على تمام اللغة العربية ، ووعدناهم بإرسال أحد الدعاة أو تزويدهم بدروس عن طريق المراسلة والتسجيلات ، ويجرى المركز ترجمة عدد من الكتب الأدلمية الى اللغة اليابانية ، كما سيفتح المركز في المستقبل الفريب ان شاء الله فصولا لتعليم اللغة العربية والدين الإسلامي لإبناء موظفي السفارات العربية والإسلامية والجاليات الإسلامية في طوكيو كما قام المركز بالاتصال بكافة السفارات العربية والإسلامية في طوكيو واستطلع رأيهم في المشاركة الفعالة في المركز الإسلامي ولقي منهم كل موافقة وتأييد ، وفيما يلي العنوان الذي تحرر عليه المكاتبات للمركز :

Islamic center, Japan, Choko Mansion.
4-33-10, Kisazawa, Setagaya-Ku Tokyo - Japan.

نحن والعالم .

جولة في المجلد الإسلامي

كان هدفنا وما زال هو أن نسهم في الربط بين الشباب المسلم في الشرق والمغرب وفي كل بقاع الأرض.. وانطلاقاً من هذا الهدف تقدم « الرسالة الإسلامية » على هذه الصفحات جولتها بين صفحات المجلات الإسلامية .. مستهدفة أن يكون هذا الباب نافذة يطل منها الشباب المسلم على الفكر الإسلامي .. دعماً للروابط .. وتوحيداً للصف واستجابة لطايات الكثيرين من القراء .

التضامن الإسلامي السعودي

يا شباب الإسلام : هذا هو الطريق !

ابن أبي ذؤاد فقلت قد تضافروا وصاروا يدا واحدة فقال « يد الله فوق أيديهم » فقلت ان لهم مكرًا فقال « ولا يحق المكر لىء الا بأهله » فقلت انهم كثيرون فقال « كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين » . قال الجنيد : « البلاء سراج السافلين وبقطة المريرين وهلاك الظالمين » وكان جعفر الصادق اذا أصيب يقول « اللهم اجعله أديبا ولا تجعله غصبا » . دعا الله عباده الى الجهاد في كل ميدان ، جهاد العيش وجهاد الشهوات وجهاد الفكر للمثل الأعلى .

ولما كان جهاد العيش ضرورة يسعى اليها الانسان بقطرته ودافع غريزته الحيوية عبر عنه سبحانه بالمشى تقريبا وتذكيرا للسافلين

كرمت نفسك عندك فلا تضح بها الا في خير الغايات « في سبيل الله » فلا تستعبدك ونيات الآراء والزعماء ولا تبع نفسك للشيطان .

قد يرضى الشيطان أن يسكن قلبك وتمد يدك ولسانك نحو الله ولكن الله سبحانه لا يرضى أن تجعل له في قلبك شريكا حتى تكون له خالسا مخلصا .

وان أقبح النفاق أن تمد يدا نحو الشيطان فقد عشت كلك للشيطان وحده ومددت اليه يدك جميعا .. لا يدا واحدة .. فمن عرف الله استغنى به ومن عرف الحق لم يستهوه باطل .

ان النصر يعشق الصبر كما يعشق الحديد المغناطيس .

قال أبو العباس : كان لى خصوم ظامة فشكوتهم الى أحمد

أبرز ما تضمنته صفحات مجلة التضامن الإسلامي التي تصدرها وزارة الحج والأوقاف بمكة المكرمة هو النداء الذي وجهه الأستاذ محمد عبد الحميد احمد الى شباب الإسلام قال الكاتب : ان الشباب قوة ، وقوة الشباب قلب فتى وأنف حمى وخلق زكى قبل ذراعيه المفتولتين ويديه الباطشتين .

وكل قوة دون النفس والفكر هي قسوة الوحش الكاسر لا الانسان الكامل ، هي ضعف منتفخ وامتلاء متورم .

القوة ان تكون رجلا لك في الحياة رسالة وتعيش في الدنيا لغاية وتحت ظل راية « ومن أحسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انى من المسلمين » وان قيمة التضحيات على قدر غاياتها فاذا

فقال « هو الذى جعل لكم الارض
ذلولاً فامشوا فى مراكبها وكلوا من
رزقه واليه النشور » . ولما كان
جهد الفكر والمعرفة العليا « معرفة

الله « هو أسمى الجهاد واشقه على
النفس وأعمق المواقف لا يبلغ اليه
الا الراسخون فى العلم لما يتطلبه
من تأمل وتجرد عبر عنه (بالفراد)

فقال « ففروا الى الله انى لكم منه
نذير مبين » وذلك لكيلا يفصل
الانسان طريقه فى متاحات الحياة
وضلالات الأهواء .

المجمع الكويتية

فى باب « رؤية » الذى يحرره
احمد محمد عبد الله نقل الكاتب
صورة مشرقة من اليابان يقول
امتزت جنبات المسجد بأصوات
الحشد الكبير فى مسجد طوكيو
وهى تردد بلغة عربية تشوبها لكنة
يابانية واضحة شهادة الاسلام
« لا اله الا الله محمد رسول الله
الذى أصبح تورو فوتاكى بعد
ترديدهما خالد فوتاكى وحينما كان
عامل المكتب البالغ من العمر ٢٤
عاما يركع حافى القدمين فى المسجد
وهو يردد تلك العبارات القرآنية
« الشهادة » كان واحدا من ١٦٨
يابانيا دخلوا الاسلام طواعية فى

ابريل فى حفل جماعى . فى
الاسبع السابق لهذا الاحتفال
دخل ٦٥ يابانيا الاسلام وبلغ العدد
الاجمالى فى الشهور القليلة الماضية
٢٠٠ يابانى ذلك طبقا لتصريح
مسئولى مسجد طوكيو .
وقد علق أحد الدبلوماسيين
الجزائريين قائلا : « اذا حافظ
انتشار الاسلام على هذه النسبة
فان نصف اليابان ستصبح مسامة
خلال ٢ سنوات .. كتب أحد
اليابانيين « قبل عامين كان الشرق
الاوسط بعيدا عنا وكان التحول
الى الاسلام لا يتعدى حفنة من
الاشخاص فى عشرة أعوام .. ولكن

أحداث الشرق الاوسط الاخيرة
دبروذه كقوة فاعلة فى العالم
قرب الهسوة بين اليابان وبين
العرب .

بالإضافة الى الايمان بالاسلام
فان اللغة العربية بدأت تنتشر
وافتتحت المدارس والشركات فصولا
لتعليم اللغة العربية كذلك
انتشرت البرامج التليفزيونية وكتب
تعليم اللغة فى المكتبات وأقيم فى
الشهر الماضى « أسبوع عربى »
ومعظم الذين دخلوا الاسلام مديونين
بذلك للدكتور طاهر كوايش
(٢٢ سنة) وقد دخل الاسلام بعد
دراسة استمرت ١٠ سنوات .

دعوة الحق المغربية

لماذا تخلفنا؟!!

من المغرب الاقصى كتب الاستاذ
محمد محيي الدين المشرقى فى مجلة
دعوة الحق مقالا عن أسباب تخلف
المجتمع الاسلامى فى نظر بعض
المستشرقين . قال الكاتب : ان
الذين يعوّدون الى تاريخ الشعوب
الاسلامية ليروا ما حققتة من رقى
مدهش وتقدم مرهوق فى فترة جد
قصيرة من الزمان قبل ان يؤول

أمرها الى ما أصبحت عليه من ركود
وانحطاط يدركون تمام الإدراك ان
السبب الأول فى نهضة المسلمين
وتقدمهم على غيرهم من الأمم
والشعوب هو نتيجة للثورة العارمة
التي أعلنها النبى محمد صلى الله
عليه وسلم على مجتمع عربى فاسد
حملت العرب بعدها على التمسك
بالدين الحق والتخلق بالأخلاق

السامية التي تفجر بها القرآن
الكريم ، ومن ثم انطلق المسلمون
يضربون أكياد الأبل فى كل جهة من
جهات المعمورة ينشرون العدل بين
الناس ويدعونهم الى الخير
والاحسان . حاملين أياهم على
العمل والخلاق بإيمان ثابت
الاصول ، ومن أجل ذلك نصرهم
الله ومكثهم فى الأرض بما لم يمكن

به غيرهم من الأمم ، وكذلك وعد الله به عباده المتقين حيث قال : « وكان حقا علينا نصر المؤمنين » .
فانتشرت لغتهم بين الاقطار واقاموا لهم صرحا شامخا من الحضارة تشهد بأصالتها مدن كثيرة كالقاهرة ودمشق وحلب واصبهان وقرطبة واشبيلية وغرناطة والقردان وفاس وتطوان وغيرها من مراكز الحضارة الاسلامية ، فذاع صيتهم وعمت حضارتهم وانتشرت في الشرق والغرب ما داموا معتمدين

على الله ، مخلصين له وللرسول عاملين بتعاليم الدين القويم ، فلما حادوا عن المنهج السوى واستأنوا بحياة البخ والكسل دخلهم الخوف والحين واستسلموا للجمل متواكلين فتحجرت قلوبهم وأخذوا بالانحطاط في كل ناحية من نواحي حياتهم الى أن وقعوا طمسة في أيدي المستعمرين الفاثمين وما كان الله ليهديهم أو يأتيهم بذر من عنده وهم عن دعائه معرضون « أن الله لا يغير ما بقوم

حتى يغيروا ما بأنفسهم » يستخلص اذن مما سبق أن أسباب نهضة المسلمين واضحة بيّنة لا ينكرها الا مكابر أو جحود ، وهى تكمن اساسا في تشيئهم بمكارم الاخلاق التى دعا اليها القرآن الكريم بحيث كلما انقطعت بهم هذه الاسباب زلت بهم القدم وأخذوا في التقهقر والانحطاط « سنة الله التى قد خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا » .

الفكر الإسلامى البيروتية

الإنسان الآلة!

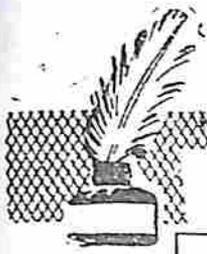
قدمت المجلة موضوعا جيدا بقلم فضيلة الدكتور صبحى صالح تناول فيه ، ووضوح «الدين والتقدم» وجاء فيه : اننا نرى انسان القرن العشرين برغم الانجازات العلمية التى حققتها وبرغم تحوله من كائن حى الى آلة أو جهاز يضاعفان الإنتاج ، عندما خرج بتقدميته عن قيم الدين وعن طاعة الله الرزاق ذى القوة المتين فقد الراحة والاستقرار فتخطى في حركته تخطى المعتوه ومضى في مآذاته يهرىد كالسكر ، وجسرى وراء أوهامه يحتضن الرؤى والأحلام « كلا ان الانسان ليطلق ، ان رآه استغنى ان الى ربك الرجعى » . « ولو بسط الله الرزق لعباده لبقوا في الأرض ، ولكن يتزل بقدر ما يشاء انه بعباده خبير بصير » .

الروح . انه صراحة معها في ثلاثة منطلقات : ارادة التغيير ، وكراهية التقليد ، وعلمية التخطيط .
أما الإرادة ، أو ارادة التغيير فبها ربطت حنا في الآية - كما عرفنا - كل حركة الى الامام « لمن شاء منكم أن يتقدم أو يتأخر » فلا عجب اذا ربطت بها من قبل حتى حركة الكفر والايمان كما قال تعالى : « وقل الحق من ربكم ، فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر » وبالإرادة ربطت كل معرظة وتذكرة واعتبار أما المنطق الثانى وهو كره التقليد فهزبة واضحة من مزايا الإسلام الحنيف « واذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله والوا بل تتبع ما الفينا عليه آباءنا ، أو لو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون ومثل الذين كذوا كمثل الذى ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء ، صم بكم عمى فهم لا يعقلون » ومن هنا أشاد الإسلام بالعقل والفكر كما دعا الى التمسك بالدين .

ويتحدث الكاتب بعد ذلك عن المنطق الثالث فيقول انه :

باسم الإسلام ، بل بتشجيع من هذا الدين القيم الحنيف : وهو عامية التخطيط . بالتعامل مع المتناقض والأشياء عن طريق الافرار بسلامة مبدأ التطور في خلق المراحل وانشاء الاطوار . ان هذا المبدأ ينطبق على بدء الخلق « قل سيرا في الارض فانظروا كيف بدأ الخلق » وينطبق على خلق السماوات والارض : « ثم استوى الى السماء وهى دخان فقال لها وللأرض ائتيا طوعا أو كرها قالتا أتينا طائعين » وينطبق على كل حى : « وجعلنا من الماء كل شئ حى » .

اننا بحاجة الى من ينادى الى التقدمية بضوابط ومقاييس لا بضياح وشرود . ان مشكلتنا هى فقدان الإرادة للتخطيط والعمل المنظم المدروس .



بأقلام القراء

تقديم: مرزوق هلال

●● مرحبا بقلمك الحر .. مرحبا بضمضة من نبضات قلبك المؤمن ..
●● مرحبا بأشراقه روحية خالصة .. فهذا الساب منك وإيكم ●●
في صمت .. رحل الشيخ

الاسرة رفضت شاكرة متفضلة أن يواصل تعليمه في مدارس الأزهر .. ودارت الأيام .. ونخرج في الأزهر وتقلد فيه عددا من المناصب الهامة ثم سافر إلى جامعة السوربون بفرنسا حيث حصل على الدكتوراه .. ليصبح شيخا للأزهر عام ١٩٥٤ ثم غصوا متفرغا بمجمع اللغة العربية عام ١٩٦٣ وعضوا دائما بمجمع البحوث الإسلامية منذ إنشائه .

وقد ترك الفقيد عددا من المؤلفات والدراسات التي تعتبر مرجعا هاما من مراجع الدراسات الدينية ومنها الأحوال الشخصية في الشريعة الإسلامية ، والسياسة الشرعية والفقه الإسلامي ، والإسراء والمعراج والهجرة والصوم والحج وفي ليلة القدر وفي الشؤون الكونية ..

سلام على الشيخ الراحل .

على محمد عبد الجواد
سنهور - الفيوم

مات العالم في صمت .. ودون صجيج أو احتفال مهيب انتقل لجواد الرفيق الأعلى شيخ الأزهر الأسبق وأحد علماء الإسلام القلال الذين جاهدوا لأعلاء كلمة الدين وسأهبوا طوال سنى كفاحهم العلمي في انراء المكتبة الإسلامية .. وودعت الفيوم الشيخ عبدالرحمن تاج لم تفرد صفحات الجرائد لوداع الشيخ .. لم تظهر أجهزة الإعلام النبأ إلى بقاع الأرض ولكن في صمت مضي الشيخ !

والتاريخ طويل ورائع .. فقد نشأ الشيخ في أسرة دينية وولد عام ١٨٩٦ ميلادية .. وعندما تجاوز الخامسة التحق بكتاب إحدى قرى أسيوط التي انتقلت إليها الاسرة من الفيوم .. وهناك حفظ القرآن الكريم وأصبح ذكاه حديث كل من عرفه .. وعندما كان الزعيم سعد زغلول وزيرا للمعارف قام بجولة تفتيشية زار الكتاب الذي يدرس فيه الطفل النابتة ولفت الطفل نظر الزعيم وأعجبه ذكاهه وقرر أن يلحق بالمدارس الأميرية على نفقة الدولة إلا أن

القدس .. مدينة السلام

ترتبط القدس بالوجدان المسيحي والإسلامي واليهودي معا .. فوق نجادها وهداها درج موسى الكليم .. وفوق ربوعها سار عيسى العظيم ومن بيت مقدسها مر ج محمد عليه الصلاة والسلام إلى الملا الأعلى .. « ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى .. فأوحى إلى عبده ما أوحى .. » وان كانت علاقة

دعاء

اللهم انى استتفرك من كل
ذنب قوى عليه بدنى بعافيتك ،
ونالته يدى بفضل نعمتك ،
وانبسمت انيسه بسمة رزقك ،
واحتجبت فيه عن الناس بسترك ،
واتكلت فيه على آناك وحلمك ،
وعولت فيه على كريم عفوك .

نبدأ الطريق من اوله باختيار الزوجة الفاضلة التى
سيشأ الطفل بين أحضانها ويتربى على مبادئ فكرها .
فاعداد الأسرة الصالحة ورهن باختيار الزوجة وتكوين
المجتمع الراقى فى تفكيرها وعملها . ولذلك حدد
الاسلام صفات معينة فى الزوجة تؤهل الأسرة لهذه
العاية النبينة ، ومن أهم هذه الصفات :

• أن تكون الزوجة ذات دين تصون عرضها
وأمرتها وأمنها . ولذلك يقول صلى الله عليه وسلم
« تتكح المرأة لأربع ؛ مالها ولحسبها ولجمالها ولدينها
فاظفر . بذات الدين تربت يداك » فالحديث يبين
الصفة الجديرة أن تكون اليامت الأول للاختيار وهى
الدين .

• وتكون الزوجة ذات خلق حسن يحملها على
العناية بشئون زوجها ومنزلها فى هدوء تودع زوجها
عند خروجه لعصاه بما يشد أزره ويشرح صدره .
وتقابله عند رجوعه بحمد واغتياب بعيد نشاطه .
وتجتهد فى ازالة ما علق بنفسه من الام الحياة وازالة
ما لاقاه من متاعب العمل ولا تكون سخابة سليطة كثيرة
الشكوى أو النوم أو الدلال الى حد الاملان . لذلك
أجاب الرسول حينما سئل أى النساء خير . قال :
التي تسره اذا نظر وتطيعه اذا أمر ولا تخالفه فى نفسها
ولا مالها بما يكره .

على جفان
جامعة الأزهر

اقتراحك نفذ وشكراً

اننا نكاد نهمل أحوال اخواننا فى العالم الاسلامى
تماما ونرجو لو استطاعت مجلتنا الرسالة الاسلامية
أن تخصص عددا من صفحاتها لاطلاع الشباب المسلمين
على اخوانهم فى الدول الأخرى عربية وغير عربية .

أساطير حاخاماتهم الذين زيفوا شريعة موسى وفق
أعرانهم ومظالمهم ، فنادوا بها عن طريق الهداية الى
طريق الغواية ولهذا لا يفتأون يزولون القدسات
الابيلية والسيخية منها ..

ان المتشيع لتاريخ هذه المدينة من خلال رسائل
من العمارة) عام ١٢٥٠ ق.م يوجد أن الفرعون
النصرى (أمنحيب الرابع) قد أقام بها معبدا لعبادة
آمون وذلك قبل دخول بنى اسرائيل اليها بقرنين من
الزمان . فالقدس اذن مدينة فرعونية مصرية لا جدال
فى هذا ولا مناقشة ..

تبدأ بعد ذلك سلطة اسرائيل بأرض كنعان فى القرن
الثانى عشر قبل الميلاد حين غزاها (يسوع بن آون)
وفى القرن العاشر قبل الميلاد سقطت مدينة القدس
لاول مرة فى يد داود الذى أسماها مدينة داود .
وبعد أن انقسمت مملكة اسرائيل الى قسمين
شمالى وجنوبى أصبحت القدس عام ٩٢٢ ق.م عاصمة
القسم الجنوبى من مملكة بنى اسرائيل التى تفككت
وتوزعت بعد موت سليمان .

وفى عام ٩٢٨ ق.م احتلها الفرعون المصرى
نيسنول مرة أخرى غير أن الاسرائيليين الشماليين
استولوا عليها مرة أخرى فى عام ٧٧٩ ق.م لتعود بعد
فترة صغيرة الى الاسرائيليين الجنوبيين . ثم جاء بعد
ذلك السبى البابلى ولم يبق فيها يهودى واحد .
ويعتقد الاسرائيليون أن هذا السبى يمثل عقاب الرب
لهم لكى يسنحهم بعد ذلك ملكة الخلاص على يد
المسيح .. وجاء المسيح عليه السلام ولكن ناصبه
كهنتم المداخ حفاظا على مكانتهم ومكانتهم وسيطرتهم
على عقول بنى اسرائيل وانتهى بعوقفهم من المسيح
فحللت بهم لعنة الله وأنزل بهم عقابه الصارم فتفرقوا
وتشتتوا فى مشارق الأرض ومغاربها على يد الرومانيين
ومنذ ذلك الحين وهم ينتظرون مسيحه الخاص بهم
الذى يحملهم الى عالمهم الوعى والى ملكتهم المزعومة
التي يعتقدون أن القدس ستكون عاصمة لها .

التزبه الزواوى

رئيس جمعية أدباء النيل - مصر

الزوجة المثالية

ان اختيار الزوجة المثالية هو اختيار لنوع
الاجيال القادمة ولذلك قبل (المرأة التى تهز المهمد
بيمينها تستطيع أن تهز العالم بشمالها) واذا كنا
نقول بضرورة تنشئة الأبناء على الفضيلة فيجب أن

لتعرف عدد اخواننا وعدد هذه الدول وأشهر مدنها
وظروفها الاجتماعية وأهم صناعاتها وغير ذلك .

محمد بيل جلو

دار عبد الرحمن غرابوف - دكار - السنغال

• اننا نشكر لك اقتراحك وقد حدث
بالفعل أن بدأنا نوجه اهتماما خاصا بهذا
الموضوع وبدانا في نشر سلسلة تحقيقات عن
الدول الإسلامية فنشرنا عن السعودية
والسودان وسوف نواصل باذن الله نشر هذه
السلسلة للتعريف بالدول الإسلامية وأحوال
المسلمين بها .

رسالة صديق

عرفت حرقك انه جل شأنه منذ الصغر فأدبتهما
وكنت احرس عن اتباع أوامر الله والبعد عن نواهيه ..
وكنت عالم التفكير في مخلوقات الله سبحانه .. ولكني
لا بلغت السادسة عشرة من عمري بدأت أنظر الى
الجنس الآن وتشتبي نفسي فعل الفحشاء ولكني
قاومتها .. التي أحس انني أعيش فترة صراع ..
تستجرد على فكرة الانحراف ويشدني خوف عبيق
وايمان أحس انه يتوزع بالتدريج .

1.ع.1

طالب - ثانوي - بسوهاج مصر

• لا تخش شيئا فان الذي عرف الله ان
يتخلى عنه الله أبدا ان ما تحس به شيء
طبيعي وأنت في عنقوان المراقبة وهي كلها
أحاسيس مؤقتة سوف تزول سريعا .. ان
القلق والخوف لهما علاج ناجح هو ان تقرأ
القرآن وتواظب على الصلاة .. انه دواؤك
فجربه سوف تشعر أن هناك شيئا كبيرا صغما
يحيط بكل شيء سوف يحتوبك ويحتوى قلقك
وخوفك وترددك شيء واحد حاول ألا تفقده
هو إيمانك بالله .. بالله القوى بالله القادر .

الطفل والقنوة

ان أطفالنا هم فلذة ألباننا اليوم وهم رجال الغد
وقادة المستقبل لذا لابد من التوعية الدينية وغرس
الاسلام في نفوسهم .. والملاحظ اليوم أن أجهزة الاعلام
لا تولي هذا الموضوع الاهتمام اللازم .. والطفل
لا يسكنه النجاح في دنياه الا اذا كان لديه شيء من
الشعور الديني وهو لا يظهر بالدين بعقائه فقط بل
بقلبه وعواطفه . فالوازع الديني يستيقظ في نفس

الطفل ومنه تنبت عقيدة الفرد وإيمانه بخالفته ، ذلك
الإيمان الذي يضيء الحياة بشعلة من الهداية .. حتى
برامج الأطفال في التلفزيون لا تضيف الا المغنين
والإسئلة التي تقدم لهم لا تساعد الطفل الذي
يشاهدها على الخروج بشيء يمكن أن يفيده في دينه
أو قيمه .. ان علينا أن نعد أطفالنا للاتجاه لطاعة الله
والامتثال لأوامره عن طريق التركيز على القصص
الديني وسير الانبياء والمصلحين والتمسك بالقيم في
أقوالنا وسلوكنا أمام الطفل فالربى اذا أرشد ونصح
نظريا دون تطبيق نصاحه على نفسه أمام الطفل فشل
وأصبحت نصاحه بلا فائدة .

محمد عبد الرحمن السحرتي

ميت غمر

حكايات اسلامية

جمعها : قرغلى السيد تونى

بيوت الله

قال الله عز وجل في حديث قدسي : « انىوتى في
أرضي المساجد وان زوارى فيها عمارعا فطيرى لعبيد
تطير في بيته ثم زارنى في بيته فحق على المزور ان
يكرم زائرده » .

تكفير الخطايا

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ألا أنيبكم
بما يكفر الله به الخطايا ويرفع به الدرجات ؟ اسبأغ
البوضء على الكارهة ونقل الأقدام الى المساجد وانتظار
الصلاة بعد الصلاة فذللك الرباط - ثلاث مرات » .

النار للبخیل

قال ابن عباس رضى الله عنه : « لما خلق الله الجنة
عدن قال لها : تزينى فتزينت ثم قال لها : اظهري
أنهارك فأظهرت عين السلسيل وعين الكافور وعين
التستيم فتفجر منها في الجنان أنهار الخمر وأنهار
العسل واللبن ثم قال لها : اظهري سرورك وجمالك
وكراسيك وحليك وحورك وعينك . فأظهرت فنظر
اليها فقال : تكلمى فقالت : طوبى لمن دخلنى فقال
الله تعالى : وعزى وجلالى لا أسكنك بخيلا » .

مثل من السخاء

قال محمد بن عباد المهلبى : « دخل أبى على المؤمنون
فوصاه بمائة ألف درهم فلما قام من عنده تصدق بها
جميعها ولم يمسك لنفسه منها شيئا فأخبر بذلك
المؤمنون فلما عاد اليه عاتبه المؤمنون في ذلك فقال :

يا خير المؤمنين مع الموجود سوء ظن بالمعبود فوصلة
بعبارة ألف أخرى .

المتحابون في الله

قال أبو ادريس الخولاني لعاد : « انى أحبك في
الله . فقال له : أبشر ثم أبشر فانى سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول : ينصب لطائفة من
الناس كراسى حول العرش يوم القيامة وجوعهم
كالقمر ليلة البدر يفزع الناس وهم لا يفزعون ويخاف
الناس وحده لا يخافون وهم أولياء الله الذين لا خوف

عليهم ولا هم يحزنون . فقيل : من هؤلاء يا رسول
الله ؟ فقال : هم المتحابون في الله تعالى . »

ومن الشعر لحكمة :

هى المقادير تجرى في أعنتها

فاصبر فليس لها صبر على حال

يوما تريك خيس الاصل ترفعه

الى العلاء ويوما تخفض العالى

فرغى السيد تونى

مهندس لاسلكى

ملوى

ردود خاصة

• الاخ أمين بلى الفتوى .. لاجوس -

نيجريا :

المجلة ترحب بك فى اول وقت كل شىء
مجلة الشباب المسلم فى كل مكان ويسنك ان
ترسل قيمة الاشتراك على قسم الاشتراكات
بالمركز الرئيسى شارع رمسيس بالقاهرة .

• الاخ محمد الرمالى مدين - الرياض

مركز دكتوس محافظة الدقهلية - مصر :

نشكر لك رايك المخلص وتحياتك الصادقة
.. بلنا وقتك لقسم الاشتراكات .. ونرجو
مراجعة الكويون الموجود بالمجلة فهو بحسب
الاشتباق الذى يمكنك عن طريقه المساعدة فى
اشترارات الاعداد .

• الاخ حسن محمد على عبد الرحمن -

محافظة سوهاج مصر :

ان سيولة الاسلوب شىء ضرورى للوصول
بما تريد قوله الى عقول اكبر عدد ممكن من
القرءا ونحن نشعر ان ذلك واجب أساسى
وسعدنا تزداد عندما نتأكد ان ذلك يلقي
القبول الذى طالعه فى رسالتك .

• الاخ محمد عبد الله حاج - سير دى

لوكن - همد - اثيوبيا :

ان الاتحاد يركز بصفة مبدئية على خاق
رباط روحى وثقافى بين شباب الاسلام فى كل
بقاع الارض .. وهو يقدم المعونة الممكنة لكل
شاب فى حدود الامكانيات .. ولكنك تعرف
ولا شك ان مسألة الاقامة والتعليم والالتحاق
بالمعاد تخضع لاجراءات معينة تحددها ادارات

الجوازات فى كل بلد حسب النظم المعمول بها

•• الاخ ابو الوفا عيد المتعال - أسوان

حولنا أرسلتك الى فضيلة الشيخ محمد
خاطر مفتى الجيبورية وسوف نشر اجابته
عليها فى الاعداد القادمة .

•• الاخ جميل أحمد أبو غزالة - دولة

الإمارات العربية - أبو ظبى :

ان أرسلتك واقتراحاتك تدل على حرك
الشديد على مجلتك ونحن نشاركك عدا
الحرص .. اقتراحاتك وجيدة وستكون محل
نظر شىء واحد نجيبك عليه فى عجلة وهو أننا
نحاول ان نلجأ للنصيحة بطريق غير مباشر
ومن خلال الموضوعات الكثيرة من الاخت المسلمة
تبرز القدوة الحسنة وذلك أكثر فائدة من
الوعظ المباشر .

•• الاخ محمد أيوب أبرو - جيگب آباد

- باكستان :

يمكنك ان ترسل قيمة الاشتراك المحدد فى
الكويون الموجود بهذا العدد على قسم
الاشترارات بالمركز الرئيسى وسوف تصلك
الاعداد على العنوان الذى تحدده .

•• الاخ حبشى حبيب - وهران -

الجزائر :

مرحبا بك وبكل الاصدقاء فى الجزائر
الشعيمة .

•• الاخ محمد هاشم سلمان - أبو شوشة

قبلى - نجع الزمر :

بكتفى ان يكون لديك هذا الحماس الذى
كتبت به خطابك ونحن نرحب بك وبمضويك
ويمكنك ان تتصل بأقرب مركز لقرنتك .

طرائف .. وقرآيات

• ما تطلب : ولو طلبت ملكي لاعطيته لك ، ..
قال : وماذا أصنع بملك هذا ثمته ؟ .. !!
• دعت عربية لرجل أحسن اليها
فقال :

أذل الله كل عدو لك إلا نفسك ، وجعل
نعمته هبة لك لا غاربة عندك ، وأعادك من بظر
الضئى وذل الفقر ، وفرغك لما خلقك له
ولا شغلك بما تكفل به لك .
عزة النفس :

• سئل حاتم الطائي عن أغز الناس نفسا
فقال :

ذبحت يوما أربعين حلوبة للأضياف ، ثم
سرت في البيداء . فبأقت أجمة فيهما رجل
يخطب ، فقلت له : أما سمعت بكرم حاتم
وسماحته ؟ قال : بلى ، قلت : حلا استضافك؟
قال : نكلتني أمي لو أنه استضافني وقبيلت
ضيافته ، فأنى ما دعت أنه تطبج الكسب بهرق
جيبني فمن العار أن يكون لكريم يد أغضى لها .
حلم :

• تحدى أعرابي صديقا له ، فلم يلتفت
إليه ، فقال له : يا هذا ، أياك أعني ..
فأجابته : وعك أعرض . !

• جاء رجل إلى الخليفة العادل عمر بن
عبد العزيز ، فذكر عنده وشاية في رجل
فقال : إن شئت حققنا هذا الأمر الذي تقول
فيه ، ونظرنا فيما نسبته إليه . فإن كنت
كاذبا فانت من أهل هذه الآية .. « إن جاءكم
فاسق نبيا فتيبنوا » .. وإن كنت صادقا
فانت من أهل هذه الآية « هماز مشاء
بتميم » ، وإن شئت عفونا عنك .

فقال الرجل النمام : العفو يا أمير المؤمنين ،
لا أعود لكها أبدا .

• قيل لعلي كرم الله وجهه : كم بين
السماء والأرض ؟ قال : دعوة مستجابة .
قيل : فكم بين المشرق والمغرب ؟ قال
مسيرة يوم (يعنى للشمس) .

حسين عليه

• دخل رجل من الإنصار على عبيد الله بن
عباس ، فقال . يا ابن عم رسول الله ، انه ولد
لى في هذه الليلة مولود ، وانى سميته باسمك
تبركا منى به ، وإن أمه ماتت .

فقال عبد الله : بارك الله لك في الهدية ،
وأجزل لك الأجر على المصيبة ، ثم دعا بوكيله .
فقال : انطلق الساعة ، فاشتر للمولود جارية
تحضنه ، وادفع إليه مائتي دينار للنفقة على
تربيته .

ثم قال للانصارى : عد لنا بعد أيام
فانك جئتنا وفي العيش تيبس ، وفي المال قلة .
قال الانصارى : لو سبقت حاتمنا بيوم
واحد ما ذكرته العرب أبدا ، ولكنه سبقك ،
فصرت له تاليا . وأنا أشهد أن عفوك أكثر
من مجهوده ، وظل كرمك أكثر من وإبله .
• أربعة ضائعة : سراج في الشمس ، ومطر
في سبخة ، وحساء عند عتين ، وطعام عند
سكران .

• أسر معاوية إلى ابن أخيه « عمرو بن
عنيسة بن أبي سفيان » حديثا .. قال عمرو :
فأتيت أبي وقلت له : إن أمر المؤمنين أسر إلى
حديثا ، فأخذنك به ؟ .. قال : لا .. لأنه
من كتم حديثه كان الخيار له ، ومن أظهره
كان الخيار عليه ، فلا تجعل نفسك معاوكا بعد
أن كنت مالكا .

فقلت : أو يكون هذا بين الرجل وأبيه ؟ ..
قال : لا ، ولكنى أكره أن تعود لسانك أذاعة
السرى .

• يروى أن ملكا كان له أخ من العباد
الصالحين . فقال له يوما : ادع لى ، فقال
له : « كل وتجر » .. فقال الملك : إن هذه
مسألة عادية تجرى تلقائيا لكل الناس
فقال له : « اذن « كل ولا تبر » وكان الأمر
كما قال ، واستجار الملك بكل الأطباء ، فلما
استحال الدواء ، طلوا هذا المتعبد ، وقالوا
له : إن الملك يدعوك لتدعو له ، فلما رأى منه
ما رأى .. قال : وماذا تعطينى ؟ قال : كل

تخالصاً في رياض القرآن الكريم صور مشرقة، ونماذج رائعة، لأدب الانبياء، في مخاطبة الآباء..
 فهذا أبو الانبياء « إبراهيم » على نبينا وعليه الصلاة والسلام، يخاطب أباه « آزر » في أسلوب
 يفيض بالأدب الجم، فيخاطبه بقوله: « يا أبت » « وهي في أسلوب العرب أبلغ من نداء « يا أباي »
 ويقرا بعض أعلام القراءة كلمة « أبت » بفتح حرف « التاء » بدلاً من كسره - ومن هؤلاء
 الأئمة أبو جعفر وابن عامر - زيادة في التبجيل، وعبالفة في الانتظام والتوقير ..

يخاطب « إبراهيم » عليه السلام أباه، يدعو به بدعوة الحق :

- « يا أبت لم نجد مالا يسمع ولا يبصر ولا يفنى عنك شيئاً » ..
- « يا أبت أتى قد جاءني من العلم ما لم يأتك فاتبعني أهدك صراطاً سوياً » ..
- « يا أبت لا تعبد الشيطان أن الشيطان كان للرحمن عصياً » ..
- « يا أبت أتى أخاف أن يمسك عذاب من الرحمن فتكون للشيطان ولياً » ..

وهذا « اسماعيل » عليه السلام، بعد أن أخبره أبوه « إبراهيم » عليه السلام أنه رأى في
 المنام أنه يذبحه، يقول لأبيه: « يا أبت أفعل عازمراً ستجدني إن شاء الله من الصابرين » ..
 وهذا « يوسف » عليه السلام، يخاطب أباه فيقول :

- « يا أبت أتى رأيت أحد عشر كوكباً والشمس والقمر رأيتهم لى ساجدين » ..
- حتى إذا ما تحققت رؤياه ببودته الى مصر، رفع أبوه على العرش وقال :
- « يا أبت هذا نوبل دؤباي من قبل قد جعلها ربي حقاً » ..
- ليت أبناءنا يتعلمون من سير الانبياء، كيف يخاطبون الآباء ! ..

حياة الرسول الكريم :

من أقوال الرسول الحبيب - صلوات الله عليه وسلامه - قوله: « لكل دين خلق، وخلق
 الإسلام الحياء » .. ولقد كان القدوة الأولى لأئمة وتابعيه ..

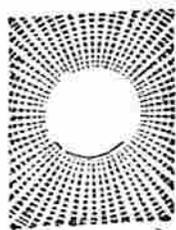
ويتحدث القرآن الكريم عن حياة الرسول الأمين في خطابه لمعاصريه وأصحابه :

- « يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين إناه
 ولكن اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا ولا مسانسين لحديث ان ذلكم كان يؤذي النبي
 فيستحي منكم والله لا يستحي من الحق » ..

ومن صور حياة الرسول المصطفى، أنه روى لعمر بن الخطاب رؤيا رآها في منامه، فقال لعمر:
 - « رأيت في المنام قصراً من قصور الجنة، وأمامه حورية تتوضأ، فقلت لها: قصر من
 هذا ؟ .. فاجابت: انه قصر «عمر بن الخطاب»، فلما علمت أنها زوجتك وليت وجهي عنها » ..
 حتى في منامه .. يفلبه الحياء .. كما يفلبه في يقظته ! ..

عيسى متولى

السعادة .. في الدنيا أيضاً



ربما كانت السعادة هي الغاية التي لا يختلف عليها إنسان من البشر، إذ ليس هناك إنسان واحد يود أن يكون شقياً ، أو تسمى عنده السعادة والشقاوة .. !

والاسلام يحثه على البشرية ، وبما رسم لها من سبل تضمن لها تحقيق الحياة المثلى ، وتعلي ذكر الانسان بما وهبه الله من تكريم وتفصيل .. (ولقد كرمنا بني آدم) أوضح لهم ماهية السعادة ، وسبلها .. فكيف ذلك ؟ !

ان القرآن الكريم من أوله إلى آخره لم يذكر كلمة السعادة الا في آيتين من سورة هود ، حيث قال : « وما نؤخره الا لأجل معدود . يوم يأت النار لهم فيها زفير وشهيق . خالدين فيها ما دامت السموات والأرض الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد . وأما الذين سعوا في الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والأرض الا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ » .

وحيث يقول : « فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى » معناه ان السقاء بعيد عن الجنة ، قريب من الخارجين عن سنن الجنة وعن صراطها .. والقريب من سبيل الجنة هو السعيد بقدر امتثاله والتزامه .

سكينة النفس

ان المناهج العلمية والنفسية المعاصرة ، أغلقتها بتحدث عن السعادة على أنها ليست مما تنال بالمادة ، والإمكانات المادية .. بل هي مما ينطبع على الوجدان ، وتتوقفاً للنفس ، إذ هي سكينة النفس ، ونشوة العقل ، وطهارة القلب .

فماذا قال الاسلام عن وسيلة تحقيقها ؟ ! لو وضع الاسلام قواعد ، لتحقيق السعادة ، اذا بنيت القواعد تحققت السعادة بلا شك .. !

فاكى يضمن الاسلام لأنباعه حياة الثقة والطمأنينة ، ويعتمد بقلوبهم عن القلق ، الذى يعصف بأمن النفوس ، حذرهم من مصدر القلق ، ومنبع الوسوسة ألا وهو عدو الله وعدو الانسان ، الوسواس الخناس . « ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا » .

عدو السعادة

وصور الاسلام ذلك المخولق بأنه محيط بالانسان لا يتركه ولا يغفل عنه ، بل مايقفأ يلقى اليه بوسوسته ، التى تعنى القلق النفسى ، « انى كان لى قرين » ،

فحقاً ذكرت هذه الكلمات السعادة .. ، غير أنها ذكرت مقررته باليوم الآخر ، ومعنى ذلك أن الشقى هو الذى ساءت صحيفته ، واسود وجهه وكان من أصحاب النار .. ، والسعيد هو من ازدانت صحيفته وابيض وجهه ، وكان من أهل الجنان .. ان الشقى الذى فى النار منزله ..

والفوز فوز الذى ينجو من النار ونحن نشور سؤال .. ألا توجد سعادة فى الدنيا ؟ واذا وجدت .. فلماذا لم يذكرها القرآن ؟ ويديهي أن بالدنيا سعادة ، وأكثر بدهاية ، أن القرآن لا يمكن أن يكون أغفلها ، فقد بين الحق والباطل ، والهدى والضلال ، والسعادة والشقاوة .. فما هى سعادة الدنيا ؟

اذا كان القرآن لم يذكر كلمة السعادة مقررته بالدنيا صراحة ، فقد جعلها مما تنال بالبحث والاجتهاد ، فمثلاً ذكر مضادها وهو الشقاء ، فى مواقع متعددة من القرآن ، كما أنه ذكر معانى السعادة وليس سماها ، وذلك ألصق بالحقائق ، وأجدى من الخوض فى مدلولات الأسماء .

فحين يقول القرآن : « وما كنت بدعائك رب شقياً » معناه أنه كان سعيداً دائماً باجابة دعائه أى فائزاً .

«وقال قرينه ربنا ما أطفيته ..» وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « ما منكم الا وقد وكل به قرينه من الجن ، فقالوا حتى أتت يارسول الله قال : حتى أنا لكن انه أعاننى عليه فاسلم » وزادت في بعض الروايات. « فلا يأمرنى الا بخير » . فذلك القرين اذا لا يدع ابن آدم آمنا مستقرا أبدا ، بل يلقى اليه بفيه ونفثه واضلاله .. واذا كان الأمر كذلك ، فان الاسلام أوضح كيفية انقاذ النفس من قبضة الشيطان ، فلا قلق ولا وسوسة ولا ضيق ولا حلال ، وذلك حين يذكر الإنسان ربه المعبود بحق ، فان الشيطان حينئذ يتخلى عنه ، بل يفر فرارا !

في حديث يحيى بن زكريا عليهما السلام قوله : وأمركم أن تذكروا الله ، فان مثل ذلك كمثل رجل ، خرج العدو في أثره سراعاً حتى أتى على حصن حصين فأحرز نفسه فيه . فان العبد لا يحرز نفسه من الشيطان الا بذكر الله « فالشيطان هنا يتعقب ابن آدم ولا يدعه الا اذا ذكر الله .. وفي حديث الأذان يقول صلى الله عليه وسلم : « ان الشيطان اذا سمع النداء ، زلى وله ضراط » وفي حديث سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن بن سمره قال فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم : « ورأيت رجلاً من أمي ، قد احتوشته الشياطين ، فجاءه ذكر الله عز وجل فطرد الشياطين عنه .. » وهذه الآثار وغيرها كثير تفيدنا ان الذكور لله ، آمن نسيان ربه ، الذي كرس له الشيطان قواد .. ، اذ تحصيل الحاصل بالنسبة لنية الشيطان وغايته ، هي نسيان الإنسان ربه ، .. فاذا نسى الرب يمكن منه الشيطان ، وحين يتمكن الشيطان منه ، يصبح ضحية الوهم الخادع ، والفرور القاتل ، والقلق العاصف حتى نهايته .. وذلك هو الشقاء كله .

ذكر الله

انظر الى القرآن حين تكلم عن النسيان .. «استحوذ عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله» .. « فانساهم الشيطان ذكر ربه » .. « ولا تكونوا كالذين نسوا الله فاتساهم أنفسهم » .. فحين اتساهم الشيطان ذكر ربهم ، أى نسوه ، فابتعدت بهم غفلتهم عما يبعث الحياة في النفوس ، ويقتل القلب ، بل اقتربوا من كل شيء فاسد ، ومن هنا كانت مسيرتهم خبيث عسواء ، نهج بالشقاء والاضطراب .. « ولا تطع

من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطاً» وذلك وجه الشقاء والتعاسة الدنيوية وما يعقبها .. « وعن أنس عن ذكرى ، فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى ، قال رب لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيراً ، قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى » . والذاكر لله رب العالمين ، في أمن وحرز ، آمن من القلق ، سالم من الضنك ، بعيد عن الشيطان ، فالشيطان بعيد عنه فبدلاً من القلق رزق الطمأنينة .. « الذين آمنوا وطمئن قلوبهم بذكر الله ، ألا يذکر الله تطمئن القلوب » وبدلاً من النفس والوسوسة وهب السكينة .. « اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا ، فانزل الله سكينته عليه وأيده بجنود لم تروها » ، « ثم أنزل سكينته على رسوله وعلى المؤمنين .. » ، « هو الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا إيماناً مع إيمانهم » وثبت بالأثر الشريف : « ما جلس قوم في بيت من بيوت الله ، يتلون كتاب الله ، ويتدارسونه فيما بينهم ، الا حفتهم الملائكة ، وغشيتهم الرحمة ، ونزلت عليهم السكينة ، وذكرهم الله فيمن عنده » والعبد بذلك ينجو من كيد الشيطان ، اذ هو لا يقع تحت دائرته ، « الا عبادك منهم المخلصين » « ان عبادى ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين » .. « ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون » . ولا يكون للشيطان سلطان عليه لانه مع الله ولا يمكن أن يكون مع الله ومع الشيطان في آن واحد .. « انا عند ظن عبدي بي ، وانا معه حين يذكرني » كما في الحديث القدسي . أو قوله عز وجل : « فاذا أحببتهم كنت سمعه الذي يسمع به ، وبصره الذي يبصر به ، ويده التي يبطش بها ، ورجله التي يمشى بها .. الخ » . ولذلك صح عن بعض العارفين أنه قال : « لو يعلم أبناء الملوك ما نحن فيه لجالدونا عليه » وقال الامام ابن تيمية : « ان في الدنيا جنة ، من لم يدخلها لا يدخل جنة الآخرة » وقال غيره : « انه لتهربى أوقات أقول لو أن أهل الجنة في مثل ما نحن فيه انهم لفي عيش طيب .. ومن يتقى الله فان الله معه .. ورزق الله مؤتاب وغادى .

وكان الله عز وجل أراد أن يقول للناس .. ان السعادة في كنفى وجوارى ، .. وأنا وحدي واهبها ،

على محمد على عيمه
سرسن الأبيان

الديمقراطية

والعدالة

والحرية

٠٠ في الإسلام

في كل مجال وفي كل ميدان نجد القرآن الكريم يؤكد معنى الحرية و يبرز مفهومها و يجعل لها السيادة والقلبة .. وهذه نماذج نذكرها على سبيل المثال لا الحصر ..

فإزاء الإيمان بالله لا اجبار ولا اكراه ، وانما حرية واختيار (فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر) ومن هنا كانت الدعوة مطبوعة بطابع الحرية والاختيار (قل آمنوا به أو لا تؤمنوا) وبالنسبة للدين (لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي) .

وفي مجال طاعة الله ومعصيته نجد حرية الانسان واضحة جلية .. فأبو البشر كان يملك أن يعصى أو يطيع ، بل لقد عصى بالفعل (وعصى آدم ربه فغوى) ، وهذا بعكس الملائكة الذين لم يملكوا هذه الحرية ، ولم يكن من شأنهم أن يختاروا بين الطاعة والمعصية ، وانما قد جباوا على الطاعة لا يملكون عنها حولا (عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون) .

الحرية السياسية

وكما كانت الحرية في مجال الإيمان والطاعة لله ورسله وقادة الدين ..

كذلك في مجال التنظيم الاجتماعي مثلا في الدولة والحكومة نجد أن القرآن الكريم يعطى للمواطن الحرية الصادقة البناء ..

فأفراد الأمة لا يملك أحد أن يجبرهم على شيء أو يلغى حرياتهم إزاء أمر من الأمور وانما (وأمرهم شورى بينهم) ، والحاكم ليس من شأنه أن يكون جبارا غتيا ولهذا كان من أهم المبادئ التي نص عليها الإسلام في دستوره : (فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر) ، عفو ومفطرة ومشاورة في الأمر ، أجمل صور الحرية والصدالة والديمقراطية .. والمؤمنون قد وحد الإسلام بينهم (فالف بين قلوبكم فاصبحتهم بعمته اخوانا) ، ولم تكن هذه المساواة للمؤمنين فقط وانما لسائر الطبقات وجميع الفئات : (يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم) .

والرسول الكريم لم يبعث ذا سلطان وجبروت ، وانما كان موقفه ورسالته : (فذكر انما أنت مذكر لست عليهم بمسيطر) ، لا اكراه اذن ولا اجبار افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين) ، وما أنت عليهم بجبار) ، وبمقتضى حرية الانسان انما الرسل كان في استئذنه ان يعصى أو يطيع فعصى فرعون الرسول ..) ، (وقال نوح رب انهم عصوني) ، (وعصيت من بعد ما أراكم ما تحبون) ، (ويتناجون بالآثم والعدوان ومعصية الرسول) ، وهل يستطيع الانسان أن يعصى الا اذا كان يملك الحرية في أن يختار موقفا معينا واتجاهها خاصا .

وكذلك كان للانسان حريته إزاء زعماء الدين من اجبار ورهبان ، ومن ثم كان انقياد بعض الأتباع الى توجيهات رهبانهم الى حد تقديسهم موضع اعتراض من الله سبحانه وتعالى في قوله : (اتخذوا اجبارهم وrehبانهم أربابا من دون الله والمسيح ابن مريم وما أمروا الا ليعبدوا الها واحدا لا اله الا هو سبحانه عما يشركون) .

فمناط العزة والكرامة ليس هو الجنس ولا اللون
الحسب ولا النسب ، وإنما التقوى . والتقوى
باب عام يستطيع أن يطرقة أى إنسان حتى يسبح له
فيدخل الي جنة القبول والرضوان .

وبالنسبة لظروف المجتمع وأوضاع البيئة أطلق
القرآن للمواطنين حرية الحركة والاختيار « قالوا
فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الأرض قالوا ألم
نكن أرض الله واسعة فهاجروا فيها » لن يسفح لك
ضعفك لظروف البيئة وخضوعك لأوضاع المجتمع من
التبعية والمسئولية بعد أن فتح لك القرآن باب
الهجرة الى أرض الله الواسعة .

الحرية الاجتماعية

وفي مجال الأسرة نجد الحرية مكفولة لجميع
أفرادها .. فأساس التعامل بين الزوجين المودة
والرحمة « .. وجعل بينكم مودة ورحمة » ذلك لأن
« هن لباس لكم وأنتم لباس لهن » أما إذا سادت
المعاشرة وكان لا بد من الانفصال ، فقد فتح القرآن
الباب بل أشرف باب وأكرمه باب التراضي والتساور
« فإن أرادا فصلا عن نراض منهما وتساور فلا جناح
عليهما » ، وهل يكون التراضي والتساور إلا بين من
يملك حرية الرأي والاختيار .

وبالنسبة للمرأة تعادل بين حقوقها وواجباتها
ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف « ومساواة في
الإنفاق » وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف «
وحتى في السكنى عدالة ومساواة « وأسكنوهن من
حيث سکنتم من وجدهم » وأساس هذه المساواة في
المعاملة والمعاشرة هو المساواة في أصل الخلق والنشأة
والتكوين « ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا
لتسكنوا إليها » ، فإذا كانت المرأة من نفس خلق
الرجل فهذا تنبيه له الى حسن المعاشرة لها ومن لم
كان بقية الآية تأكيدا لهذا المطلب : « ... لتسكنوا
إيها وجعل بينكم مودة ورحمة » .

وبالنسبة للأبناء كفل لهم القرآن الحرية ازاء
آبائهم « يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم

وأخوانكم أولياء أن استحبوا الكفر على الإيمان » .
وجعل للابن حق الخروج على أمر والديه فيما يمس
العقيدة والدين « وإن جاهداك على أن تشرك بي
ما ليس لك به علم فلا تطعهما » وحتى لا تكون الحرية
في هذا المجال ذريعة لاساءة معاملة الوالدين قال
سبحانه في بقية الآية « .. وصاحبتهما في الدنيا
معروفا » ، فهما انظما القرآن من حرية مخالفة رأى
الوالدين ، فقد حرص الى جانب ذلك على الأمر
بمصاحبتهما بالمعروف ومعاملتهم بالحسنى ..
لا أفرط ولا تفرط ، وإنما تعادل وتوازن في التربية
والتوجيه .. ونتيجة ما اتاحه القرآن للأبناء من
حرية كان انكاره الشديد للانسياق وراء معتقدات
آباء الصالة وأفكارهم المنحرفة « وإذا قيل لهم
تعالوا الى ما أنزل الله وإلى الرسول قالوا حسبنا
ما وجدنا عليه آباءنا أو لو كان آباؤهم لا يعلمون
شيئا ولا يتنبئون » ، وفي موضع آخر يؤكد « أنهم
الفرأ آباءهم فمالين فهم على آئارهم يورعون » .

وحتى بالنسبة للبنات لم يغفل القرآن الكريم
حقهن في الحرية : « ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء
إن أردن تحصنا » ومن ثم جاء انكاره الشديد لواد
البنات « وإذا الموءودة سئلت بأي ذنب قتلت » .
هكذا .. وفي مختلف المجالات وجدنا القرآن
الكريم يحرر حرية الإنسان أيا كان مركزه وأيا كانت
حالته .. تابعا من أتباع الدين .. أو مواطنا من
أفراد الشعب .. أو فردا في الأسرة .. ذكرا أو أنثى
.. أبا أو ابنا أو بنتا .. الجميع قد كفل لهم
القرآن حق الحرية .. حرية العقيدة .. حرية الرأي
.. حرية الحركة والإقامة ..

وما ذكرنا من لخصوص إنما هو قليل من كثير من
الآيات البنسات التي يستطيع أى دارس أو حتى
قارئ عادى للقرآن الكريم أن يتبينها ويتعرف عليها
.. كيف وقد سره الله للذكر .. فهل من مدكر . !!

محمد الطاهر الصفتى

نيابة اسكندرية للاحوال الشخصية

الفتاوى

يرد عليها : فضيلة الأستاذ
الشيخ محمد خاطر
مفتى جمهورية مصر العربية

س - من س.ج. ١٠٠ من محافظة
الشرقية يقول فيه :

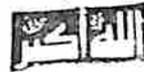
توفي رجل سنة ١٩٧٣ عن عمته
الشيقة . وعن جدته لأمه . وعن
ابن خال والده فقط . وطلب السائل
بيان من يرث ومن لا يرث ونصيب
كل وارث .

● الجسواب ●

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء وأمام المرسلين
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه إلى
يوم الدين .. (وبعد) .

في وفاة المتوفى المذكور سنة ١٩٧٣ عن المذكورين
فقط . يكون لجدته لأمه جميع تركته الستس فرضا
لعدم وجود الأم . والباقي ردا لعدم وجود عاصب أو
صاحب فرض سواها .

ولا شيء لعمته الشقيقة ولا لابن خال والده سواء
كان شقيقا أو لاب أو لام لانهما من ذوى الأرحام
المؤخرين في الميراث عن أصحاب الفروض والعصبان .
وهذا إذا لم يكن للمتوفى المذكور وارث آخر غير من
ذكر بالسؤال ولا فرع يستحق وصية واجبة .
والله سبحانه وتعالى أعلم .



س - من ١٠٠ ع من محافظة
الإسكندرية يقول فيه :

انه يعمل في كفر الزيات ويقيم في
الإسكندرية ويسافر يوميا من
الإسكندرية إلى كفر الزيات ثم يعود
من كفر الزيات إلى الإسكندرية .
وانه في فصل الشتاء يصل إلى منزله
في الإسكندرية بعد العصر . وأنه
لذلك حريص على أن يؤدي صلاة
الظهر في مكتبه بكفر الزيات .

وطلب السائل بيان الحكم الشرعي
في الأمرين التاليين :

١ - هل يجوز له التوضؤ مع
المسح على الجسواب إذا كان طاهرا
وارتداه على وضوء ؟ وهل يجوز
لزوجه وبنته الوضوء مع المسح
على الجسواب الطويل الذي تلبسه
تحت البنطلون أم لا ؟

٢ - هل يجوز للسائل أن يجمع
بين الظهر والعصر جمع تأخير عند
عودته من عمله إلى منزله لأنه أحيانا
يتشغل عن أداء صلاة الظهر في
موعتها بسبب عمله في الشركة التي
يعمل بها والتفاهم مع عملائها .

● الجسواب ●

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء وأمام المرسلين
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه إلى
يوم الدين (وبعد)

١ - فن السؤال الأول : المقرر فقها أن المسح
لا يجوز شرعا إلا على الخف المصنوع من الجلد أو
ما أخذ حكمه وهو أن يكون ثخيناً يمنع وصول الماء
إلى ما تحته ، وأن يثبت على القدمين بنفسه من غير
رباط ، وإلا يكون شفافا يرى ما تحته من القدمين
أو من سائر أفرق فوقهما - إذا تحققت في الجسواب
هذه الشروط وشروط أخرى مبسطة في كتب الفقه
وأهمها انه يمكن المشي فيه ، جاز المسح عليه شرعا
والأقلا .

وفي حادثة السؤال لا يجوز شرعا للسائل ولا
لزوجه وبنته أن يمسحوا على الجسواب لأن الظاهر
من السؤال أن الجسواب المستول عن المسح عليه هو
الجسواب المعتاد عرفا - وهذا الجسواب لا تتحقق فيه
الشروط التي ذكرناها . والتي بدونها لا يجوز المسح
عليه شرعا .

٢ - في السؤال الثاني : أي الأئمة الثلاثة مالك
والشافعي وأحمد - على أنه يجوز الجمع بين الظهر
والعصر جمع تأخير للمسافر سفرا تقصر فيه الصلاة -
وحدد الأئمة الثلاثة المذكورون مسافة القصر بانها
المسافة التي تبلغ نحو (٨١) كيلو الاقلام - أما
الحنفية فقد حددوها بتأريام فقالوا : انها مسيرة ثلاثة
أيام وليالها يسير الأبل وحتى الإعدام - والسير
المذكور هو السير الوسط .

كما قال الحنفية أيضا : ان الجمع بين الصلاتين
تقدما وتأخيرا لا يجوز شرعا الا في عرفة والمزدلفة
للحاج فقط .

وفي حادثة السؤال - المسافة بين الاسكندرية
وكفر الزيات تزيد عن مسافة القصر التي حددها
الأئمة الثلاثة - وعلى ذلك فيجوز للسائل شرعا ان
يجمع بين الظهر والعصر جمع تأخير عند الأئمة الثلاثة
مالك والشافعي وأحمد . ولا يجوز له شرعا الجمع
بينهما عند الحنفية .

وهذا اذا كان الحال كما ذكر بالسؤال .
والله سبحانه وتعالى اعلم .

اللَّهُ أَكْبَرُ

س - من م.م.ط - محافظة
القليوبية يقول فيه :
ان له شقيقة تظن في الارض
المحتلة من فلسطين . وانه كان قد
زار شقيقته هذه وانها قد كلفتها
أثناء هذه الزيارة بأن يحج عنها .

وطلب السائل بيان حكم الشرع
في هذا الموضوع .

● الجواب ●

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء وامام المرسلين
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه الى
يوم الدين (وبعد)

فقد اشترط الفقهاء فيمن يجوز الحج عنه ان
يكون عاجزا عن أداء الحج بنفسه بعد القدرة عليه
لمرض او نحوه . كما اشترطوا أيضا ان يستمر العجز
الى الموت لأن الحج فريضة العمر فيجب ان يستوعب
العجز بقية العمر ليقع به اليأس . وعلى هذا ففى

الحادثة موضوع السؤال ان ثابتة شقيقة السائل
عاجزة عن أداء الحج بنفسها لمرض لا يرجى برؤه او
شيخوخة تمنعها ، جاز لها شرعا ان تنيب عنها من
يؤدى فريضة الحج بدلا منها . ويجوز للسائل شرعا -
والحالة هذه ان يحج عنها على ان تحمل هي
نفقات الحج .

أما اذا كانت الشقيقة المسئولة عنها قادرة على
أداء الحج بنفسها فلا يخلو الحال من أمرين : فاما ان
تكون سلطات الاحتلال تمنعها ولا ترخص لها بالسفر
لأداء الحج فيبى في هذه الحالة تكون غير مستطية
للحج ومن ثم لا يجب عليها الحج لعدم تحقق
الاستطاعة وهي شرط وجوب الحج ولا يجوز لها في
هذه الحالة ان تكلف أحدا بالحج عنها .

وأما ان تكون مستطية وغير ممنوعة من أدائه
بتفسيها فيكون الواجب عليها شرعا ان تؤدى الحج
بنفسها ولا يجوز شرعا ان يحج احد عنها . وهذا اذا
كان الحال كما ذكر بالسؤال .

والله سبحانه وتعالى اعلم .

اللَّهُ أَكْبَرُ

س - شخص عقد زواجه على فتاة
وانفقا على أن يكون المهر جميعه
(١٠٠٠ ج) المقدم منه (٦٠٠ ج)
دفعها الزوج أثناء العقد . والمؤجل
منه (٤٠٠ ج) . ثم حدث نزاع بين
الزوجين ولم يدخل الزوج بزوجه .
فهل له أن يسترد جزءا من المهر .
وما حكم الشرع في ذلك ؟

● الجواب ●

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء وامام المرسلين
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه الى
يوم الدين (وبعد) .

فان المقرر شرعا ان المهر جميعه معجله ومؤجله
يتنصف بالطلاق قبل الدخول والخلاوة ، فيكون للمطلقة
نصفا جميع المهر - وما قبضته زائدا عن النصف
يكون من حق الزوج شرعا . ويجوز له استرداده .

وفي الحادثة موضوع السؤال لم يبين لنا السائل
ما اذا كان هذا النزاع الذى حدث بينه وبين زوجته

قد أدى الى الطلاق أم لا : فان كان قد أدى الى الطلاق بينهما وهو طلاق قبل الدخول والخلوة فانه يجوز للزوج شرعا والحالة هذه أن يسترد ما زاد على نصف المهر وهو في حالتنا هذه مبلغ (١٠٠) جنيه لأن المهر جميعه (١٠٠٠ جنيه) المعجل المقبوض منه (٦٠٠ جنيه) ستمائة جنيه فهو زائد عن النصف بمبلغ (١٠٠ جنيه) .

أما اذا كان هذا النزاع لم يؤد الى الطلاق فانه لا يجوز شرعا للزوج أن يسترد أى شيء من المهر لأن الزوجية بينهما ما زالت قائمة .
ومن هذا يعلم الجواب عما جاء بالسؤال .
وانه سبحانه وتعالى أعلم .

الله اكبر

س - ورد من المواطن س.ع.ع
من محافظة الغربية يقول فيه :
ما حكم من أدى فريضة الحج ولم
يطف طواف الوداع قبل منادرتة
مكة ؟

الجواب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على خاتم الانبياء وامام المرسلين
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه الى
يوم الدين (وبعد) .

فحكم طواف الوداع ويسمى طواف الصدر هو
الوجوب عند الحنيفة والحنابلة ورواية عن الامام
الشافعي - فاذا غادر مكة قبل أن يؤدي هذا الطواف
وجب عليه دم عند الأئمة الثلاثة .

وقال المالكية ان طواف الوداع مندوب فمن تركه
لا يجب عليه شيء . ودليل الوجوب قوله عليه الصلاة
والسلام « من حج أو اعتمر فليكن آخر عهده الطواف
بالبیت » .

ومن هذا يعلم الجواب عما جاء بالسؤال .
وانه سبحانه وتعالى أعلم .

الله اكبر

س - من ع.ا.ع من محافظة
المنوفية يقول فيه :
توفي رجل سنة ١٩٥٩ عن زوجته
المسيحية . وعن أخته الشقيقة .
وعن أخويه لأبيه ذكر وأنثى فقط .
وطلب السائل بيان من يرث ومن
لا يرث ونصيب كل وارث .

الجواب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على خاتم الانبياء وامام المرسلين
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه الى
يوم الدين (وبعد)

١- وفاة الرجل المذكور سنة ١٩٥٩ عن المذكورين
فقط . يكون لأخته الشقيقة نصف تركته فرسا ،
ولأخويه لأبيه النصف الباقي تقصيرا للذكر ضعف
الأنثى لعدم وجود عاصب أقرب . ولا شيء لزوجته
المسيحية لاختلاف الدين لأنه لا توارث بين المسلم وغير
المسلم شرعا وعملا بالمادة ٦ من قانون الوارث رقم ٧٧
لسنة ١٩٤٢ . وهذا اذا كان الحال كما جاء بالسؤال
ولم يكن للموتى المذكور وارث آخر غير من ذكر بالسؤال
ولا فرع بسحق وصية واجبة .
وانه سبحانه وتعالى أعلم .

الله اكبر

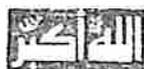
س - من س.ص.ا من محافظة
الغربية يقول فيل :
توفيت امرأة سنة ١٩٧٢ عن
بنتها وعن ابني بنتها الأخرى المتوفاة
قبلها سنة ١٩٧٠ وعن أخويها
الشقيقين ذكر وأنثى فقط .
وطلب السائل الافادة عن من يرث
ومن لا يرث ونصيب كل وارث
ومستحق .

الجواب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على خاتم الانبياء وامام المرسلين
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه الى
يوم الدين . (وبعد)

١- وفاة المتوفاة المذكورة سنة ١٩٧٢ عن المذكورين
فقط بعد العمل بقانون الوصية رقم ٧١ لسنة ١٩٤٦
يكون لابني بنتها المتوفاة قبلها سنة ١٩٧٠ في تركتها

أو كالتالي قيد الحياة وقت وفاتها في حد ذاته .
 طبقا للمادة ٧٦ من القانون المذكور . فبقسمة التركة
 الى أربعة وعشرين سهما يكون لابني بنتها المتوفاة
 قبلها سنة ١٩٧٠ منها ثمانية أسهم بالسوية بينهما
 وصية واجبة . والباقي وقدره ستة عشر سهما يكون
 هو التركة التي تقسم بين الورثة . لبنتها الموجودة
 على قيد الحياة وقت وفاتها نصفها عرضا ولأخوها
 الشقيقين النصف الباقي للذكر منهما ضعف الأنثى
 تمصيا لعدم وجود عاصب أقرب وهذا اذا لم يكن
 للمتوفاة المذكورة وارث آخر ولا فرع يستحق وصية
 واجبة غير من ذكر ولم يكن المتوفاة قد أوصت لابني
 بنتها المتوفاة قبلها سنة ١٩٧٠ بشيء ولا أعطتهما
 شيئا بغير عوض عن طريق تصرف آخر .
 وأت سبحانه وتعالى أعلم .



س - من ص - ع م من محافظة
 دمياط يقول فيه :

انه صدرت منه الأيمان الآتية :

١ - قال لزوجته « على الطلاق
 حاجة بيت أبيك لا تدخل بيتي »
 وكان يقصد بالحاجة ما يؤكل .
 وقد دخل بيته ما يؤكل بعد وفاة
 أبيها .

٢ - تقدم لأخت زوجته من يطلب
 يدها . ولحموت خلاف في هذا
 الموضوع حلف بقوله : « على الطلاق
 لا يتم هذا الزواج . وان تم لأطلقنك »
 ودخل موضوع الزواج في تحسد
 شديد . ونفذ أخوة زوجته زواج
 أختها .

٣ - أخذ بعضا من حليها وباعه .
 ولخوفه من انتشار الخبر حلف عليها
 بقوله : « على الطلاق ان قلت لأحد
 أني بعث من ذهبك تكوني طالقة » .
 وفي الحقيقة هو الذي باح بالسرقيل
 أن تبوح هي به .

٤ - حلف بقوله : « على الطلاق
 ان ابنك ذهب الى بيت لا أرغبه »
 فأجابته بالنفي ، وكرر لها هسدا

الجواب فأجابته بالنفي أيضا . وفي
 ثورة جارفة وعقل نسيه غائب قال
 لها « أنت تكذبيتي . أنت طالقة .
 طالقة . طالقة » ، وكرر هذا اللفظ
 عدة مرات لا يعرف عددها .

وطلب السائل الإفادة عن الحكم
 الشرعي في هذه الأيمان .

● الجواب ●

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
 والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء وأمهم المرسلين
 سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن اتبع عهده الى
 يوم الدين (وبعد) .

فان قول السائل لزوجته في اليمين الأول « على
 الطلاق حاجة بيت أبيك لا تدخل بيتي » وقد دخلت
 بيته ، وقوله لها في القسرة الأولى من اليمين الثاني
 « على الطلاق لا يتم هذا الزواج . وقد نفذ أخوة
 زوجته زواج أختها - من قبيل اليمين بالطلاق
 واليمين بالطلاق لاغ لا يقع به شيء من الطلاق سواء
 حصل المحلوف عليه أم لم يحصل طبقا لأحكام القانون
 رقم ٢٥ لسنة ١٩٢٩ المأخوذة أحكامه من أقوال كثير
 من الفقهاء ، كما لا يقع بالقسرة الثانية من اليمين
 الثاني وهو قوله : « وان تم لأطلقنك » لأن هذا اللفظ
 ليس من صريح الطلاق ولا كنيانته . وانما هو تهديد
 بالطلاق لو تم زواجها . وقد تم زواجها ولم ينسأ
 تهديده بالطلاق فلا يقع بهذا اللفظ طلاق أيضا .

أما قوله في المرة الثالثة « على الطلاق ان قلت
 لأحد اني بعث من ذهبك تكوني طالقة . فهذه العبارة
 تكون من شقين - الشق الأول قوله « على الطلاق »
 وهي من قبيل اليمين بالطلاق الذي لا يقع به طلاق
 طبقا للقانون سالف الذكر ، والشق الثاني وهو قوله
 « ان قلت لأحد اني بعث من ذهبك تكوني طالقة »
 فهذه العبارة من قبيل اليمين المعلق الذي لا يقع به
 الطلاق اذا قصد به الحالف الحمل على فعل شيء
 أو تركه ، وأما اذا قصد به الطلاق عند حصول المعلق
 عليه فانه يقع به الطلاق ، وعلى ذلك اذا كان السائل
 لا يقصد بالصيغة الأخيرة طلاق زوجته اذا باحت بأمر
 بيع الذهب . بل يقصد تخويفها فقط . فلا يقع طلاقه
 اذا هي افشيت السر . أما اذا كان يقصد بها الطلاق

فانه يقع بها طلقة أولى رجعيه ما لم تكن مسبوقة بطلاق قبلها .

أما اليمين الرابع وهو قوله لها ودينان في نوده جارفة وعقل شبه غائب : أنت طائفة - طائفة - طائفة . وكرر هذا اللفظ عدة مرات لا يعرف عددها فان المنصوص عليه ان طلاق الفضبان لا يقع في حالتين : الحالة الاولى : ان يبلغ الفضب نهايته فلا يدري ما يقوله ولا يقصده . الحالة الثانية : ان لا يبلغ به الفضب هذه النهاية ولكنه يصل الى حالة الهذيان فيقلب الخلل والاضطراب في اقواله وفعاله . أما اذا كان الفضب أخف من ذلك وكان لا يحاول دون ادراك ما يصدر منه ولا يوجب خلافا في اقواله وافعاله . فانه يقع طلاقه .. فاذا كانت حالة السائل

تنطبق على احدي الحالين المذكورين فانه لا يقع طلاقه . أما اذا كانت لا تنطبق على احدي الحالتين المشار اليهما . فانه يقع بقوله لها « انت طائفة - طائفة - طائفة وكررها عدة مرات بنطق واحد - طلقة رجعية ما لم تكن مسبوقة بطلقتين قبلها . وذلك طبقا للقانون رقم ٢٥ لسنة ١٩٢٩ الذي ينص على انه « اذا اقترن لفظ الطلاق بعدد لفظا أو اشارة لا يقع الا واحدة » .

والسائل مراجعة زوجته ما دامت في العدة . فاذا انقضت عدتها وله اعادتها الى عصمته بعقد ومهر جديدين باذنها ورضاها . والله سبحانه وتعالى اعلم .

تفسير سورة البقرة (بتقييم)

ذهب به هذا الإنكار الى حد الاعتداء على النبي وقتله ، فانه حينئذ يكون معصيا اذا قيل نقسا بشرف الحق . لأنها لم ترتكب ما يوجب القتل .

واعظ الخليفة

جاء رجل من الدعوة الى الخليفة هارون الرشيد فقال : يا هارون اتقى الله . قال ذلك بعنف أجفل من بائجلس . فقام اليه الرشيد وأخذه وخلابه وقال : يا هذا أنا شر أم فرعون . قال : بل فرعون . قال : فانت خير أم موسى . قال : موسى . قال ألا تعلم ان الله تعالى لما بعثه وأخاه اليه قال : (فقولا له قولا لينيا) وانت قد جئتني بأعظ الألفاظ ، فما بأدب الله تأديت ولا بأخلاق الصالحين أخذت . قال الداعي : أخطأت وأنا أستغفر الله العظيم . قال الرشيد : غفر الله لك وأحسن اليه وانصرف .

غير ما كانت تراودهم به أحلامهم فالمسيح - مثلا - الذي وقفوا منه هذا الموقف اللئيم ، والذي دبروا له القتل صلبا . انما أنكروه وأنكسروا آياته المشرقة اشراق الشمس في يوم صحو ، لانه جاءهم بغير ما كانوا يحلمون به . من مسيح يعبد اليهم ملك سليمان ودولته ، ويمسكن لهم في الأرض على رقاب الناس اذ جاءهم بالدعوة الى التخلص من هذا الداء الممكن فيهم وهو حب الحياة ، والاستكثار من متاعها .. فرفضوه ثم أنكروه ثم مكروا به ليصلبوه . ولم تسترح انفسهم الا بعد ان ايقنوا انهم صلبوه .. وفي هذا يقول الله تعالى : ((أفكلما جاءكم رسول بما لا تهوى أنفسكم استكبرتم ، ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون)) (٨٧ : البقرة) .

والله سبحانه وتعالى يقول : ((ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق)) (٢٣ : الاسراء) أي الا بما يوجب قتلها كأن تقتل نقسا عمدا أو تحاد الله ورسوله والمؤمنين .. ورسول الله لا يكون ذلك منهم أبدا . وأنهم اذا أنكر عليهم أحد انهم انبياء فذلك أمره اليه ووزره واقع عليه ، ولكن اذا



من روضة الشعر

يا قائد مصر.. ومنقذها

شعر : عبد الله شمس الدين

قد نادى بالوثبة أنور
لندمر ((برليف)) ونعبر
رشد الطاغوت المستكبر
علم التحرير وقد كبر
يا كل أسستعمار أغبر
يا كل عدو يتجسس
وقول جاءت (تنهتار)
فوق الوادي : ولتحرر

في مشرق صبح يتور
وهجما هجمتنا الكبرى
وعبرنا حتى اذهلنا
ودخلنا سينا ورفعنا
الله الاقوى والاكبر
الله الاقوى والاكبر
فلتسقط للقدر حصون
ولتشمخ يا عام بلادي

* * *

لك ألف ولاء : يا ((أنور))
ويسجل مجدا ويسطر
بكفاح واع متبصر
ولجات الي الله الاكبر
رمزا لسلام لا يقهر
وأيت ((بيونيو)) المستبشر

يا قائد مصر ومنقذها
قد جاء التاريخ يحيى
جمعت العرب وافريقيا
وزحفت يأس مدروس
وفتحت قناتك للدينا
وقضيت على ((يونيو)) الباكي

* * *

في القدس على أرض المحشر
رغم الهادي والمستعمر
وكنيسة عيسى ستحرر
ويلف الليل سنا أخضر

الموعد بعدك يا سينا
ستعود قدامين وتحيا
سيظهر مسجدنا الأقصى
ويعم السلم مرابعنا

* * *

مهرجان الشعر في افتتاح القنـاة

احتفات جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة بافتتاح القناة .. فاقامت مهرجانا للشعر .. دعا اليه فضيلة الأستاذ الشيخ أحمد حسن الباقوري الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين .. حضرته الأستاذة الدكتوراة عائشة راتب وزيرة الشؤون الاجتماعية .. وعدد غير من شعراء الدول العربية والاسلامية .. وذلك في مساء الخميس ٢ جمادى الآخرة الموافق ١٢ يونيو ١٩٧٥ .. ويسعدنا أن نختار بعض أبيات من القصائد التي ألقيت في المهرجان بأشراف الشاعر عبد الله شمس الدين .

اليوم عيد
للشاعرة وداد الجوهري

اليوم عيداً بافتتاح قنـاة
شريان يسر فاض بالخيرات
اليوم عرس للقناة فابشروا
باليمن والاسعاد والبركات
تنبئ دلالا بأعروس فكلنا
في بهجة يا حرة النسيمات

سينا والقناة
للشاعرة شريفة فتحى

يايها البطل الذى نادى اتبع
سوى ان مصر اليوم تدعونا فيها
هيا اعبروا ان القنـاة قناتنا
فأجابه رجع الصدى دوى دوى
ليك ان الشعب أقسم ان يفي
ولسوف يبذل للعدا بذلا سخي



حرصت الأستاذة الدكتوراة عائشة راتب وزيرة لشؤون الاجتماعية على حضور مهرجان الشعر
ذرى بجوارها فضيلة الأستاذ الشيخ الباقوري

عادت للسلام قناته

للشاعر محمد علي عبد العال

الله اكبر جاوبت امداءها
كل السماء وشارك الجلمود
وارتج سخر الراسيات لوقعنا
فتطايوت اشلؤهم والعود
والزراج حلد قد اقضى منامنا
كانوسه وعويله المعنود
وتكسرت فوق الرمال حصونيه
وجيوشهم وفضناهم التشريد
واليوم عادت للسلام قناته
وغدا تعود الارض والمطرود

العبور

للشاعر خليل جرجس خليل

أمة السادات ماض ركبها
وهو يحدوها بعزم واحتفاء
أمة تنهض للجلى وللـ
سخر والنهضة من غير رياء
أمة تستلرف المجد وتنـ
سحر الى التعمير سيقا والبناء

وانما في كل ركن شاهد
ولها في كل رجبو أسفيا
وايا الأبناء : جمع مؤمن
يذكرون الله ذكر الاتقياء

الشعر في مهرجان القناة

للشاعر الربيع الغزالي

مفتاح باب الحياة القناة
للشرق والغرب فيبا حياه
يا مصر يا مصر فامضى الى
ما يتفنى النص بعد القناه
في روح سيناء درس لنا
وعبرة هل يعيها الوعاء
من أرض سيناء فلتصنوا
حصنا به لا يعث الطفاه
ولتعمروا جنة فوقينا
تسنى بنا في لحياء لحياء

من وحى القناة

للشاعر رياض سوريال

ان فتح القناة عيد سيبقى
حول جيد الزمان عقدا نمينا
قد فتحنا قنانا فادخلوها
بسلام ورحمة آميننا



كما حضر جمع كبير من الشعراء من الدول العربية والاسلامية مشاركة في مناسبة الاحتفال بافتتاح القناة

يا فتاة السويس باليمن عودى
وأعيدى إبتسامة العائدين
في ظلال الرخاء والأمن عودى
وبروح السلام لاقى السفيننا

افتتاح القناة للشاعر الدكتور عزت شمسدى

عادت لسيرتها السفن وتطير المجرى الحصين
والظفر حام على القناة يشوقه الماء العين
والفلك سار باذن من يرعى العباد ومن يدين
يختال في طول القناة تزين شطبتها الحصون
وتترف الأعلام في الآفاق ترمقها العيون
وعلى قم الدنيا إبتسام ليس تغشاه الشجون

مصر والقناة للشاعر عبد السلام شهاب

قل للذين على القناة تأمروا
لأدر در الدهر أن لم نحققوا
مصر أقامتيا سلاما للورى
وسعادة فوق الجميع نحلق
وبنو العروبة كنيم حراسيا
والله للعادين اجمع يحق

الرجال الطيبون للشاعر إبراهيم عيسى

والشط نام على ذراع الليل يستملى فنونه
عربان من صحب الضحى .. لكن تلفعه
السكينة
والوج يقظان .. يوشوشه .. يلفه حينه
والريح متعبة الخطى تشدو بهمهمة حزينة
والليل يعث فيه مصباح تارجح في سفينة
وأعلى جبين المجد صفقت القناة بلا سفينة
السلم وحى نشيدها .. والغاب أودعيا
عمرينه

وعادت القناة للشاعرة روجية القلبنى

سفينى سوف تجرى
سفن عانى العباب
فتحت للخير دريا
من أرحب الأبواب
وقلت للسفن صرى
والى لا احساب

الله اكبر عوئى
في محتى والصعاب

نصرنا المأمول للشاعر المهندس علي عز الإسلام الجراحي وكيل وزارة التخطيط

قد فرشنا بالورود المشرقين
وأفضنا بالسلام الزاخرين
كم بهرنا بالعبور القادرين
وأفصحنا قارحنا غممين
ان تعزوا نيشكم انتصروا
أيا العيون انعدوا وانتصروا
نصرنا المأمول كابر الارب

حمناء السويس للشاعر قاسم مظهر

هذه القناة عروس وم جلوتها
تزهى الخمائل اغصانا وأوراقا
رخاء مصر رقى روائها امتزجت
عناصر له تعد تخفى لمن ذاقا
جرى بها الخير الدنيا بأجمعها
والغرب للشق مد الكف مشتاقا
بالارض مصر حينها للذى اتنست
به القلوب ونأجى المجد ذواقا
قاد البلاد لأمال تراودها
وكان بالله . الأمل سباقا

يا ثورة التصحيح
للشاعر الطبيب
محمد أحمد قطب

يا ثورة التصحيح يا حلم الألى
رحلوا أبداً كلمة احرار
فليبية القانون لنا عزوة
بل انه حرية وانخار
يا من تحدت العواصف كلياً
والموج عات والبلاد تفسار
ومضيت تنسج للحياة حيوطنا
ما قد رميت وانما القيثار
وقرات في كف الوجود بديعة
من بات يظلم شعبه ينهار
فتجمعت أشلاء شعب هذه
ظلم الطغاة وجمع الثوار
حتى ثلثت أرض الكنانة روضة
في صحوها تنفتح الأزهار
بمواقف السادات مصر عزوة
هذا بحق ما روى الأحرار

من وحي القناة
للشاعر محمد المصري محمود

يوم افتتاحك للعبادة مصدر
ولسائر الأقطار عيد اكبر
تفديك أفئدة الشعوب بأسرها
أسمى تفيض لها وخير يفسر
هرعت سفانها اليك كمهدا
وتكاد تنطق بالثناء وتشكر

بشير النصر
للشاعر محمد الهادي عبد العزيز

تميز « أنور » عن كل ماض
بأعمال تخلد في الدهور
وقول صادق من طهر قلب
يفيض من الفؤاد الى الصدور
يكافح في جلال في وضوح
وعن لب محال كل القشور

ومن قبل العبور طرزال عام
يحيط الكون علما بالعبور
وتفئذا العبور بنصر رب
لمسوف وعده الحر الفيور
وما هو في القناة يذيع أمرا
لسفن الخير طرا بالعبور
ويوحى في صراحته بوعد
الى من يعتدى بئس المسير

وتلك قناتنا ردت الينا
للشاعر محمود شاور ربيع

وتلك قناتنا ردت الينا
وجاء النصر والفتح المبين
وشق عبايا السادات شقا
وقد سارت بموكبه السفين
رعاك الله ربك من رئيس
تعز به الدنيا . وبعر دين
فانك أنور لله تسقى
وأنت الشيم والبطل الأمين
تحب العالمين وأنت منهم
وأنت النور أنور واليقين

افتتاح القناة
للشاعر السوداني محمد عثمان محمد

افتتاح القناة عيد لحر
ولكل المسخرين العبايا
مدن الشط في القناة تجلت
كعروس تضوت عنها النقايا
رغم ما قد جنى الجناة عليها
استردت كيانها والشبابا
هل الشعب في احتفال مهيب
حينما انسابت القلاع انسابا
ومضت في طريقها ماخرات
تتهادى الى السويس ركابا
خلف ركب الرئيس : قائدنا السا
دات . أعظم بمن تخطى الصعابا

فتح القناة

للساعر المهندس وليم نجيب سيفين

اليوم عادت تحمل الأبطالاً
عند العبور وتبعث الأمل
واليوم تمخر في العباب سفائن
والشط صفق شامخاً مختلاً
من بعد تطهير القناة بعزماً
أنا ازلتنا الصخر والأعطالاً

أرض القتال

للحاج عبد الفتاح محمد البجراوى

أرض القتال العظيمة
حالياً أصبح حال
ويومها كان السبب
والظلم والأهمال
والنكسة كانت فجعة
كلبنا أهوال

تهنئة القناة

للساعر بطرس ابراهيم عوض

قد عاد دهر المنى عادت لراجبها
تلك القناة لأهل الدار أهليها
فانظروا قريشك لا تixel برائعة
من نظمتك العذب جذلانا تهنيتها

قناتنا تشدو وتفخر

للساعر حسين عبد الحليم

أنا كتبنا بالدماء صحيفة الشرف الأبي
نيراننا لما علت لم تبق أنفاساً لحي
عند القناة تجمعت أبناء يعرب نسل طي
من كل صنديد قوى فى صمود للعتى
وأنت لمصر قناتنا تشدو وتفخر بالوفى



يرحب بك
وبأسرتك

بنك مصر



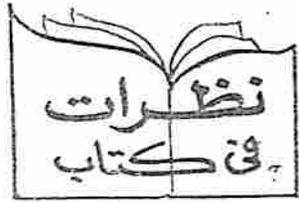
بنك



وليسعد أن تكون
من العنايعزين
بالجائزة الأولى

في التوفير والمجوائز

العرب والمسرح



من تأليف : محمد كمال الدين - عرض : بكر رشوان

وابن عبد ربه وابن قيم الجوزية وابن حزم وعبيد
البرهمي وابن اسحاق والتتوخي وابن السراج وداود
الانطاكي وكتب الجاحظ ونوادير جحا وغيرها . كما
عرف أعمالا درامية خالصة في رسائل ابن شهيد
والمرعي ومقامات بديع الزمان والحريري وابن ورد
والوهداني وفي مسرح التعازي عن الحسين شهيد كربلاء
وفي المسرحيات الشعبية العربية المعروفة قديما
وحديثا ..

وكتاب « العرب والمسرح » يشمل فصولا ستة
يقول فيها المؤلف أنه يعتز بأنه كشف الغطاء قليلا عن
بعض الصور التي حواها تراثنا العربي .. ويقول :
أنا ما زلنا بحاجة الى المزيد من الكشف والبحث
هنا وفي مكينات العالم عن تراثنا المفقود .. ويأمل
المؤلف أن نصل بجهد علمائنا وباحثينا الى ما سوف
يرضيها ويضع أمامنا الحقائق الواضحة التي تثبت
أن العرب لم يتخلقوا عن ركب الحضارة وأن لهم
أيادي غير مسبوقة البصمات ان تضيق على كل ما
نرقل فيه البشرية اليوم من حضارة وتقدم .

المعارضة .. والدفاع

يبدأ المؤلف الفصل الاول البداية المنطقية لكل
بحث جاد هدفه الحقيقة ولو كلفته المزيد من العناء
والجهد .. فيبدأ بعرض آراء المعارضين .. فيبدأ
بتحدث عن مكانة المسرح في حياة الشعوب ، وعن
أهمية المسرح بصفة عامة من حيث أنه « مجمع
للغنون يشمل الرسم والهندسة والموسيقى والحركة
والتمثيل والإضاءة والديكور والأزياء الى جانب فنون
الكلمة ووسائل التعبير المختلفة .. يأتي الى ذكر
الشعوب التي عرفت الالوان المسرحية على مر العصور
مثل مصر واليونان والهند والصين ثم في العصور
الوسطى وعصر النهضة والعصر الحديث .

هذا كتاب جديد يخرج الى الفارئ العربي باحثا
في موضوع هام طالما شغل أذهان المفكرين والدارسين
.. وهو : صلة العرب بالمسرح .. أو هل عرف العرب
المسرح من قديم أم أنه وافد جديد عليهم ، فام من
العرب مع الحضارة الغربية .. ؟

آراء عديدة قيلت وكتب شتى بحثت هذا الموضوع
ولكن رغم ذلك ما يزال الموضوع خصباً أمام الدارسين
.. فالكلمة الاخيرة لم تغل بعد ..

ومن هنا يأتي ترحيبنا بهذا الكتاب الذي يلج
رحامات هذه الأبحاث ويدلى بدلوه في هذا الخضم
محاوفا في كل ذلك أن يكون له صوته الواضح وطريقته
المفردة وأسلوبه الخاص وكما يقول المؤلف في مقدمته:
يزعم بعض المفكرين في الغرب - والشرق العربي
أيضا - أن العرب لم يعرفوا المسرح إلا في القرن
التاسع عشر حين وفدت مع الحملة الفرنسية عام
1798 فرق مسرحية عرفت بمصر - والشرق العربي كله
- عن طريقها فن المسرح ، ومن وقتها انتشر هذا الفن
بطابعه الغربي وتراثه الاجنبي في بلادنا وعلى نسقته
كان المسرح العربي الخالص الذي نشأ فيما بعد .
فكان قولهم بذلك يتفق أن يكون للعرب تراث مسرحي
أو أن يكونوا قد عرفوا المسرح في أي من عصورهم
التاريخية ..

من هذه النقطة ينطلق المؤلف في بحثه معارضا هذا
الزعم مفتدا حججه وأسائده ماثبا أن العرب قد
عرفوا المسرح من قديم : فلقد برز العرب في كثير من
جوانب الحضارة الإنسانية منذ دخل الإسلام بلادهم،
وأسهموا في مختلف الفنون والآداب بتسقط وافر ،
وما زالت آثارهم شاهدا حيا عليهم مطبوعة في كتب
أو خالدة في آثار أو محفوظة في مكينات العالم
ومتاحفة ، ولهم في مجال المسرح آثار عديدة من
أشهرها تلك القمص الدرامية في أعمال ابن الجوزي

ثم يورد القضية الهامة في هذا الفصل وهي ان العرب لم يعرفوا المسرح الا في مطلع القرن التاسع عشر ومع حملة نابليون الفرنسية على وجه التخصيص عام ١٧٩٨ ، ويرجع الباحثون ظهور المسرح - في البلاد التي ظهر فيها - الى عدة اسباب منها الحرية الاجتماعية ومنها استقرار المواطنين في بيئة يتوافر فيها سبب الحياة من تضاريس ومناخ ووسائل عيش ومنها نظام الحياة في الجماعة لان المسرح يقوم على الجماعية والتكاملية في العمل ومنها وسيلة التفكير وحل هي تحليلية أم تركيبية لان التحليلية قادرة على التفكير المسرحي أما التركيبية فهي عقلية محضنة تعتمد على العلم لا على الفن .

ياخذ المؤلف هذه الاسباب ويطبقها على العرب رغم أنها في نظره فروق نظرية وليست عملية وأنه يتقصها العمق ووسائل البحث الثماني وأنها تنافر بآراء غربية تنعصب لخصارتها وتنسى أنها قامت على أكتاف الحضارة العربية الاصيلية . . ونجده في تطبيق هذه الآراء - رغم وجية نظره فيها - يستشهد بالآراء المعارضة مثل رأى العقاد وزكى نجيب محمود وتوفيق الحكيم والزيات ومحمود تيمور وأمين الخولى وأحمد أمين وعز الدين اسماعيل وزكى طليمات والدكتور مندور والدكتورة سهير القامحاوى ونجيب محفوظ . . ورغم ضخامة هذه الاسماء التي تعارض فكرة وجود مسرح عند العرب فان المؤلف يتمادى في ذلك الاتجاه الصعب فيورد آراء بعض المستشرقين الذين تعمقوا في دراسة الادب العربي وتراثه القديم مثل جوستاف فون جرينبوم والمستشرق الفرنسى جاك بيرك والمستشرق الالمانى هنريش بيكر . .

بعد كل هذه الآراء المعارضة يابى المؤلف الى موقف الدفاع وهو موقف صعب لا شك في ذلك ولكنه موقف الباحث المدقق المتحمس لفكرته المدافع عنها . . فيقول ان الرأى العلمى السليم في مجال الوراثة يقول ان وراثة الدم لا تؤثر في الاستعداد العام أو الذكاء الفطرى وأن العبرة بالبيئة لا بالدم . . ويؤيد هذا الرأى دينيكر في كتابة الاقوام والعروق . . ثم يقول ان الاسلام لم يحرم ترجمة مسرحيات وثنية فالاسلام سمح للمترجمين أن يترجموا كثيرا من الانار التي أنتجها وثنيون مثل كليله ودمنة عن اللغسة الفهاودة والشهامة للفرودوسى عن الفرسى في عهدحم

الوننى . . ويستشهد المؤلف في موقف الدفاع بآراء الدكتور طه حسين وصلاح عبد الصبور . . ثم بعد أن يناقش مسألة معرفة العرب للاستقرار يناقش مشكلة العقلية التحليلية عند العرب ويثبت أن العرب عقلية تحليلية قادرة على خلق الفن بآسى صوره مستشهدا بالجاحظ ويغن الملاحم الذى عرفه العرب قبل اليونان باجبال ويثبت أن العقلية العربية عقلية ناقصة سفلة في الاعماق والأطراف والحواسى وتقدر حرية الفكر وتبتدع العلوم النظرية والعملية ما تمثلى آثار جابر بن حيان في عالم الجبر والخواززمى في الحساب وابن سينا والفخر الرازى في الطب وابن رشد في الفلسفة وابن الهيثم في البصريات والطبيعة والادريسى في الجغرافيا والطبرى في التاريخ ومحمد ابن موسى في الفلك .

ثم بعد ذلك يدلل على أن اللغة العربية لغة درامية ويقول : انها الرمز الحى الذى حفظ للعرب لغاتهم وهي التي جعلت لمعارفهم قيمتها الاجتماعية وحفظت تراثهم جيلا بعد جيل وقد تضمن القرآن الكريم وكثير من الاحاديت النبوية قدرا كبيرا من الحوار وخاصة في القصص القرآنى .

ظواهر مسرحية قديمة

بحث هذا العنوان يتحدث المؤلف عن الرواة والنصائص وعن الشعر والملحمة وعن القامة مفردا لكل منها صفجات مستقلة مقفرا منذ البداية أن الاستعداد الفصصى خاصة يشترك فيها كل الناس . . ولقد عرف العرب ألوانا من القصص حملت خصائصهم وعاداتهم ودلت عليهم ومن أمثال ذلك كتاب العقيد الفريد الذى يحتوى على فصول كاملة في الامثال والفكاهات والمخ وأخبار التنبيين والبخلاء والطفيليين وأيام العرب ووقائعهم وخطبهم . . وكذلك فصل ابن النديم في كتابه الفهرست وكذلك كتاب معجم الإدياء لابن باقوت الحموى وكتاب الامثال لابن سلام الجعشى وكتاب المطرب لابن وصية وكتاب الزهرة لمحمد بن داود .

ومما يذكر أن القصة في صدر الاسلام كانت عملا رسميا . . وأول من قص في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم هو تميم الدارى في خلافة عثمان بن عفان وكان يصرانيا من اليمن وأسلم في السنة التاسعة من

بل هما مسرح مكاوئل من ازل سطر الى اخره . الازل هو رسالة التوابع والزوابع لابن شهيد الاندلسى والثانى هو رسالة الغفران لابي العلاء المعرى فقد كانا نبعلا ينضب لكثير من الاعمال الغربية وعلى راسها الكوميديا الالهية لدانتى والفردوس المفقود للتون .

مسرح عربى خالص

وناقى الى الفصل السادس والاخير وفيه يؤكد المؤلف ان العرب قد عرفوا المسرح بل كان لهم مسرح خالص .. فالمسرح مئذله الحياة ولغته التعبير عنها وعناصره موجودة فى كل شعب . والعرب عرفوا المسرح منذ قديم الزمان ، عرفوه قصة ومكانا وممثلا وجهودا ..

ومن هذا المسرح الخالص عرف العرب مسرحية مقتل الحسين فى كربلاء وهى مسرحية كاملة تحكى قصة الحسين منذ مولده حتى مصرعه .. وهى أحداث تحمل فى طياتها امكانيات درامية لا حد لها ..

ثم نصل الى الختام وفيه يدعو المؤلف الباحثين الى مواصلة المسيرة ومواصلة البحث لئى نصل الى شىء من التراث الضائع ولسوف نجد فيه ما نطمح اليه من فكر أصيل وما نفتقده الان من أدلة تاريخية على وجود المسرح العربى قديما وان كنا نؤمن بهذا الوجود فيما قدمنا من دلائل وبراهين ..

ومع الكلمة الأخيرة فى هذا المقال نقول ان كتاب العرب والمسرح لمؤلفه الاستاذ محمد كمال الدين - بفصوله الستة - دراسة منهجية تاريخية تبحث فى أصول المسرح عند العرب ونشأته ودلائل وجوده وأثاره الباقية .. وهو بذلك يعد اضافة جديدة وهامة للاكتبة العربية فى مجال الدراسات المسرحية وفى ميدان لم يطرق كثيرا من قبل .

الهجرة .. ذى البرقة من السير والهجاء يقول ادا كان الشعر هو ديوان العرب ومصدر فخرهم ومناط عقريتهم فاننا سنجد فيه ملامح درامية كثيرة نجدها فى المثلقات السبع وبعض القصائد الطويلة ونجد فى الشعر القصصى أفكارا مسرحية ، نجد فيها حوارا وشخصا مرسومة وأحداثا تتحرك ومعانى ظاهرة وكلمة . أما الغامة فهى تعتبر فى الاصل أدبا تمثيلا عرّف منذ العصر الجاهلى ومن أشهر الغامات : مقامات الجاحظ ومقامات محمد بن الحسن بن دريد ومقامات بديع الزمان الهمزاني ومقامات الخربرى .. والغامة تشبه المسرحية فى أنها فن جماعى يقوم على ارتباط النص بالوجودان الجمعى فى أنها تعبر عن المجتمع ممثلا فى أبطالها ، فضلا عن أنها تمثل فى حشد يرتبط بها ذهنيا وعاطفيا فهى بحق رائدة للرواية والقصة والتمثيل ايضا .

كتب الدراما عند العرب

فى هذا الفصل من الكتاب يتعرض المؤلف لمجموعة من كتب الدراما التى عرفها العرب وهى الكتب التى تضمنت قصصا درامية مثل كتب البخلاء والمقامات . انه يتعرض لها لىبين مدى أهميتها التاريخية فى الأدب العربى ومدى أصبغيتها على غيرها من كتب الدراما فى الشرق والغرب على السواء .. ويبدأ هذه القائمة بكتاب التيجان فى ملوك حمير الذى رواه أبو محمد عبد الملك بن هشام عن أسد بن موسى عن أبى ادريس ابن أستان عن جده لأمه وهب بن منبه .. ولعل من أهم كتب القصص العربى فى صدر الاسلام كتب السير التى يحتل فيها الرسول صلى الله عليه وسلم مكان البطولة والصدارة وتحتل مفازيه مسرح الاحداث وقصة الرسول نفسها منذ مولده ثم بعثه للناس كافة وكفاحه فى سبيل نشر دعوته والفزوات التى قام بها تصلح بالفعل أعمالا درامية فى المقام الاول ..

ثم نلقى مع كتب الدراما عند العرب فنذكر كتابين متشابهين موضوعا ومتقاربين زما وصالحين للمسرح،

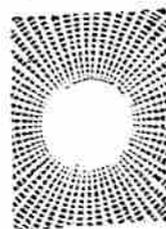


تقديم : سوسن مصطفى

حقيقة يوركها البحث العالمى ؟ شباب اليوم وظلوم

السب واللعنة على جيل هذا العصر .. جيل ضائع
مشئت الانتماء ، لا يعرف لنفسه عقيدة دينية يعتنقها
ولا قيمة اجتماعية يحترمها

هكذا ثارت الثورة على الشباب وأصبح طعم المرارة
في كل حديث عنه . لكن أجرى بحث تجريبي على
عينة من جامعات القاهرة والأزهر ، والاسكندرية ،
واسيوط والجامعة الأمريكية وهو يقدم لنا اجابة علمية
مدروسة عن حقيقة التنشئة الدينية ومدى ايمان شبابنا
بالقيم الدينية ، ثم ما هو معنى الصراع القيمي بين
الآباء والأبناء وعلاقته بتوافق الأبناء النفسى .



النتائج أيضا على حاجة نسبة كبيرة من الطلاب الى
مزيد من التربية الدينية المبنية على الافناع العقلى .
فهناك عدد كبير من الطلبة عبروا عن عدم كفاية ما تلقوه
من مناهج دينية في المراحل الدراسية السابقة ، وعدم
وجود من يستشيرونه في الامور الدينية وضعف اهتمام
الكليات بتعاليم الاسلام وقلّة الكتب الاسلامية السهلة
الفهم .

الاستجابات مختلفة .. لماذا ؟

وتشير النسب المثوية بالدراسة الى أن المشكلات
ادبية تخفص بين عينات طلاب جامعة الأزهر
والجامعة الأمريكية . ويفسر ذلك الدكتور عماد الدين
سلطان المشرف على الدراسة : بأن الاختلاف يرجع
الى التنشئة الدينية التى يخضع لها الفرد فى الأسرة
ومدى عمق الدراسة الاسلامية التى يتلقاها فى مراحل
التعليم المختلفة حيث يودى الاهتمام بها الى تعميق

يرفضون الجدل فى الدين

ان الطلاب فى جامعاتنا يرون ضرورة الاهتمام
بالتنشئة الدينية حتى يستطيعوا الامام بأمور الدين
وتعاليمه والتوفيق بين مظاهر الحياة المصرية وتعاليم
الدين ونسبة كبيرة منهم يتقنون السخرية وانصراف
الناس عنه . لكنهم يرفضون الجدل فيه ولا يرون
تعارضاً بين العلم والدين فقد قدم الباحثون ٢٢ سؤالاً
لقياس الاتجاهات الدينية عند الشباب فكانت
الاستجابات تعكس عمق الاتجاه الدينى لديهم . لكنهم
فى نفس الوقت يرفضون التزمّت فى تفسيره واتباع
تعاليمه فالتمسك بالعقيدة الدينية لا يعنى الايمان
الاعمى حيث توافق كل العينات على أن الانسان
لا يمكن أن يعيش بدون ديانة . أما الاعتقاد فى تعاليم
الدين دون تساؤل فيوافق عليه نصف الطلاب بينما
النصف الآخر يرفض الايمان غير العقلانى وتؤكد

رأي

لا تكفى الخطب والنداءات لعلاج هذه الظاهرة

باسم الدين قامت بعض التنظيمات
الرية الخرية - وكان آخرها التنظيم السرى
بمحافظة الشرقية .

لكن ماذا فعلنا لحماية أمن الدولة والمجتمع
من هذه التنظيمات ؟ لقد رأينا بالصحف ،
بعد الكشف عن التنظيم الأخير - خطبا
ونداءات وتصريحات من المسئولين يناشون
السباب بالبعد عن القيادات المنحرفة
والمسترة باسم الدين ومشروع قرار بإنشاء
كلية متخصصة في الاعلام الدينى .. وانتهى
الامر الى أن هذه التنظيمات ظاهرة تكررت
وتستحق التفكير والبحث من كل الجهات
المسؤولة عن الدين بصفة عامة والسباب بصفة
خاصة .

وأن دور الجامعات يعتبر من اقدر وأكثر
الادوار فاعلية ومن هنا يستمد خطورته وأثره .
ان الحقائق والامر الواقع تؤكد قصور
الجامعات فى أداء هذا الدور . ان واجب
الجامعات الاحتمام بتربية الانسان بنفس القدر
الذى تهتم به بتربية المتخصص . لانه اذا كان
المعرفة والمركبات العقلية ذات أهمية فى تكوين
الانسان فان الجانب الروحى والاخلاقى يزيد
عليها فى الاهمية ، وهناك فرق بين تدبير المثقف
وتدبير غير المثقف .

المحررة

على أن يقوم بتلك الدراسة أساتذة متخصصون
بحسب التخصص بين الدراسة الدينية الواسعة
والثقافة العلمية البصيرة ليتمكنهم اقتناع الطلاب عن
طريق تبيان التوافق الرشيد بين مطالب الحياة
وتعاليم الدين .

نالتا :

أن يكون هناك رائد دينى متخصص فى كل حقل
دراسى جامعى يكون مستشارا للطلاب فى أمورهم
الدينية .

الانجاء : الدينية بعد الفرد الامر الذى تخصص معه
المشكلات . ويؤكد هذا ما نلاحظه من انخفاض لهذه
المشكلات بين طلاب جامعة الازهر لكن الاسباب تختلف
فى الجامعة الامريكية حيث ترجع طلة المشكلات الدينية
لزيادة درجة التحرر مما يقلل من عمق التجاهل فى
سلوك طلاب هذه الجامعة .

الصراع القيمى وأثره

ويقصد بالصراع القيمى الاختلاف فى القيم التى
هى القناع النهائى لعملية التنشئة الاجتماعية . ان
هناك عوامل متعددة عالية ومحلية وأسرية واجتماعية
ونفسية - دائمة - ومرحلة تؤدي الى اختلاف
استجابات الاباء عن الابناء ومن هنا كانت الثورة على
الجيل الجديد . وهذا هو السبب فى أن نسبة
السباب التى توافق على الاعتقاد فى تعاليم الدين دون
سؤال كانت ٥٠٪ بينما ترتفع هذه النسبة عند الاباء
الى ٧٦٪ . كذلك يتضح هذا عند السؤال عن وجوب
اجبار الطلاب على مسابقة الشعائر الدينية فى
الجامعات . فقد تراوحت نسبة الموافقة عند الطلبة
والطالبات من ٦٦٪ الى ٦٩٪ . بينما ترتفع عند
الاباء لتتراوح بين ٨٢٪ ، ٩٢٪ . ويرجع تمسك الاباء
بالقيم الدينية لأن هذه القيم تزيد من احترامهم
وتقديرهم فالمحافظة عليها نوع من المحافظة على الذات
بالتبعية لهم .

توصيات

لقد قدم لنا البحث التحليل العلمى لظاهرة
الثورة على الشباب . وهذه هى التوصيات والحلول
لمشاكل الشباب الدينية يحددها الدكتور الشرباصى
الاستاذ بجامعة الازهر فى :

أولا :

ضرورة تقوية عنصرى الثقافة الدينية والتربية
السلوكية فى المرحلتين الاعدادية والثانوية تمهيدا
للمرحلة الجامعية التى تحتاج الى وجود رصيد ثقافى
يحمى الشباب من التأثير غير الواعى بالاتجاهات
الفكرية التى يبدو أن بعضها يتعارض مع المبادئ
الدينية .

ثانيا :

يلزم وجود دراسات دينية فى كل الكليات الجامعية
تعنى بالمشكلات الاجتماعية والاقتصادية والانسانية
التي لها علاقة بالدين أو يكون العقل فيها موقف .

شخصية جامعية

الدكتورة سعاد حسنين عمارة
مدرسة رعاية الطفل
والعلاقات الأسرية
بالمعهد العالي للاقتصاد المنزلي

- حصلت على البكالوريوس من جامعة ادبرن بأمریکا - في الاقتصاد المنزلي ، تخصص اسكان وادارة منزل .
- حصلت على الماجستير من جامعة تكساس للبنات وكان موضوع الرسالة عن التخطيط للمطبخ المصري بما يوفر الوقت والجهد - ثم حصلت على الدكتوراه في نفس التخصص . وهي أول مصرية تحصل على الدكتوراه في الاقتصاد المنزلي .
- أنشأت قسم الاقتصاد المنزلي في كلية الزراعة بجامعة الخرطوم ، كما أنشأت الجمعية المصرية للاقتصاد المنزلي سنة ٧٤ وهي سكرتيرة الجمعية .
- سافرت اليونان وبوغوسلافيا وإيطاليا في زيارات علمية مع المركز الدولي للتربية الاساسية برسو الليان .
- قضت سبع سنوات للدراسة بأمریکا .
- مثلت مصر في مؤتمر التنمية والاقتصاد المنزلي ال ١٦ بهولندا .
- اياها تحت النشر كتاب الطفل توجيهات لتربيته وعنايته .
- انتهت من عمل بحث عن : المفاهيم الشائعة عن الحمل والولادة وتربية الطفل حتى سن الخامسة لدى عينة من الاسر المصرية .
- تقول ان مفهوم الاقتصاد المنزلي أصبح الآن مختلفا عما سبق فالفكرة السائدة عند الناس أنه عملية طبخ وخياطة لكن مفهومه الحديث انه علم يختص بكل ما يهم الاسرة والمنزل مثل التغذية ونمو الطفل والعلاقات الأسرية ويجب أن تتعلمه الابن والولد كما يحدث في الخارج لانه مع تطور الظروف الاجتماعية الآن أصبح كل فرد يخدم نفسه بنفسه وبالتالي يجب أن يكون عند كل فرد الاسرة فكرة عن الاقتصاد المنزلي بمختلف مجالاته .

رابعا :

أن نبذل الجهد للربط بين رجال العام وعلماء الدين بحيث يكون عندنا علماء متدينون ومتدينون علماء .

خاصا :

العناية بالصحافة الدينية والكتب والمنشآت والشعائر والندوات والمحاضرات الدينية والاحتفال بالمناسبات الإسلامية .

سادسا :

انشاء مكتبة دينية أو ركن للكتاب الديني في مكبات الكليات ومكتبات الجامعات .

سابعا :

عقد مسابقات بين طلاب الجامعات في موضوعات دينية تستند الى الدراسة والبحث وسعة الاطلاع وايضا تنشيط الرحلات الدينية .

ثامنا :

اقامة مسرح ديني اخلاقي وطني تاريخي اجتماعي .

تاسعا :

تشجيع وتدعيم الاسر والجمعيات الدينية بمختلف الوسائل .

جولت في الجامعات

• مع المتفوقين بأول دفعة من خريجي كلية الاعلام
• معسكر أسلامي بجامعة القاهرة وعين شمس



ليلى عبد المجيد

العلاقات العامة وحصل على تقدير امتياز أما بقسم الاذاعة والتلفزيون فالأول هو محمد نبيل طلب، بقسم الصحافة الاولى طالبة هي ليلى عبد المجيد وتحل المركز الاول منذ السنتين الأولى والثانية وقد تمكنت من الاحتفاظ بمركزها بالرغم ان جهدها كان موزعا بين العمل بجريدة صوت الجامعة التي تصدرها الكلية وبين المذاكرة .

• يعقد المعسكر الاسلامي الثالث بجامعة القاهرة في الفترة من ١ الى ١٥ هذا الشهر . بينما يعقد المعسكر الاسلامي العام بجامعة عين شمس في الاسبوع الثاني من شهر أغسطس .

• شاركت جامعة عين شمس في احتفالات عام المرأة العالمي حيث عقدت مؤتمر فئاة عين شمس في نفس الفترة التي كان يعقد فيها المؤتمر العالمي بالمكسيك .



محمود سليمان علم الدين

الجامعة خلال سنوات الدراسة بالكلية . ويتمنى عاصم العمل مراسلا صحفيا بينما يتجه أشرف للعمل والدراسة بالاعراج الصحفي .

أما رابعة المتفوقين فهي سمية الوليلي وتحتفظ بتفوقها منذ السنة الأولى وتفصل العمل معيدة بالكلية .

• بقسم الاذاعة والتلفزيون الطالب الاول عدلى سيد رضا كان ترتيبه الثاني في السنوات الأولى والثانية وصعد للاول في الثالثة والرابعة ويرغب في العمل معيدا مع الاستمرار في الدراسة .

• أما بقسم العلاقات العامة فالاولى طالبة وهي ايمان سعد نجم وكانت من الأوائل أيضا منذ العام الماضي .

أما بالسنة الثالثة فكان أول الدفعة مختار أبو الخير بقسم

• أعلنت في منتصف شهر يونيو نتيجة السنوات الرابعة والثالثة بكلية الاعلام . وكانت نسبة النجاح في السنة الرابعة ١٠٪ ، حيث حصل ٤ طلاب بقسم الصحافة على تقدير جيد جدا ، ٨ طلاب بقسم الاذاعة والتلفزيون على تقدير جيد جدا أيضا ، ١٩ طالبا بقسم العلاقات العامة على نفس التقدير . وبالسنة الثالثة نسبة النجاح ٩٨٪ وحصل طالب واحد بقسم العلاقات العامة على تقدير امتياز .

• بقسم الصحافة والنشر الاول محمود سليمان عام الدين وهو أول الدفعة أيضا ومن المتفوقين خلال السنوات الاربع . حصل على مائة جنيه جائزة الاستاذ حسين هيكل وخمسين جنيها أخرى جائزة نقابة الصحفيين . يفضل العمل معيدا بجانب دراسة الاعلام والنقد الفني ومزاولة العمل الصحفي بجريدة صوت الجامعة .

بينما يقول عاصم القرشي وأشرف صالح : انه بالرغم أن الفرصة متاحة أمامهما للعمل معيدين إلا انه من الضروري الجمع بين الممارسة الصحفية بجانب التدريس . فالاختيار هنا صعب لان كلا منهما مكمل للآخر . وقد مارسا التدريب العملي بدور الصحف وأيضا بجريدة صوت

هل مجلس إدارة جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة



صدر قرار وزاري بحل مجلس
ادارة جمعية الشبان المسلمين فرع
القاهرة وتعيين مجلس ادارة مؤقت
بدلا منه من :

فضيلة الأستاذ الشيخ / أحمد حسن
الباقورى .. الأستاذ الدكتور /
صوفى حسن أبو طالب (نائب رئيس
جامعة القاهرة) .. والأستاذ
الدكتور / حسن حمدى (عميد
كلية الطب بجامعة القاهرة) ..
والأستاذ / عبد العزيز محمود
سعيد .. وفضيلة الشيخ الدكتور/
أحمد الشرباصى .. وفضيلة الأستاذ
الشيخ / على الخفيف .. والأستاذ/

فضيلة الأستاذ الشيخ أحمد حسن الباقرى الرئيس
العام لجمعيات الشبان المسلمين

عبد الفتاح محمود حسن (وكيل أول وزارة الأوقاف) .. والأستاذ/
أحمد زين رئيس تحرير الأخبار والسيد / عبد الله شمس الدين ..
والسيد / مصطفى محمد حفطى .. والسيد الدكتور/ الاحمدى أبو النور
/ المدرس بكلية البنات الاسلامية) . وتكون مدة المجلس المؤقت المذكور
سنة من تاريخ صدور هذا القرار .. وينتخب مجلس الادارة المؤقت
في أول اجتماع له الرئيس والسكرتير وأمين الصندوق من بين أعضائه .

وتكون مهمة المجلس المؤقت ادارة شؤون الجمعية طبقا لإحكام القانون
٣٢ لسنة ١٩٦٤ المشار اليه ولأئحته التنفيذية وعليه اتخاذ الاجراءات
اللازمة لازالة المخالفات الموجودة بالجمعية وعليه قبل انتهاء مدته
شهر على الأقل اتخاذ ، الاجراءات القانونية نحو دعوة الجمعية لانتخاب
مجلس ادارة دائم للجمعية طبقا للائحة النظام الأساسى .

ويكون السادة الآتية أسماؤهم ممثلين لفرع الجمعية بالقاهرة في
المجلس الأعلى بدلا من السادة الأعضاء الذين زالت عضويتهم بحل مجلس
الادارة السابق لحين انعقاد المؤتمر العام لجمعيات الشبان المسلمين في
أول اجتماع له .

١ - فضيلة الأستاذ الشيخ أحمد حسن الباقرى .
٢ - الأستاذ الدكتور / صوفى حسن أبو طالب (نائب رئيس جامعة
القاهرة) .

٣ - الأستاذ الدكتور حسن حمدى (عميد كلية الطب بجامعة القاهرة)
٤ - الأستاذ عبد العزيز محمود سعيد .
٥ - فضيلة الشيخ الدكتور أحمد الشرباصى .

اجتماع المجلس الجديد

وقد رأس الاجتماع أكبر الأعضاء سنا وهو فضيلة الأستاذ الشيخ على الخفيف، وافتتح الجلسة بيسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على رسول الله

وبعد مناقشات مستفيضة وافق جميع الاعضاء على تشكيل المجلس على الوجه التالي :

فضيلة الأستاذ الشيخ احمد حسن الباقورى
رئيسا للمجلس

السيد الأستاذ الدكتور صوفى حسن أبو طالب
نائبا للمجلس

فضيلة الأستاذ الدكتور احمد الشرباصى
سكرتيرا عاما

السيد الأستاذ مصطفى محمد حفطى
أمينا للصندوق

أما الاعضاء فهم :

فضيلة الأستاذ الشيخ على الخفيف

السيد الأستاذ الدكتور حسن حمدى

السيد الأستاذ عبد العزيز محمود سعيد

السيد الأستاذ عبد الفتاح محمود حسن

الأستاذ الدكتور الأحمدي أبو النور

الأستاذ عبد الله شمس الدين

الأستاذ احمد زين

وتنفيذا للقرار الوزارى المشار اليه . .
والخاص بحل مجلس ادارة جمعية الشبان
المسلمين فرع القاهرة وتعيين مجلس
الادارة المؤقت . .

فقد اجتمع المجلس المؤقت فى تمام
الساعة السابعة من مساء يوم ٢١ جمادى
الأولى ١٣٩٥ هـ الموافق ١٩٧٥/٦/١ م
بناء على الدعوة الموجهة للمجلس من مديرية
الشئون الاجتماعية غرب القاهرة . كما
حضر الاجتماع الأستاذة فاطمة بهى الدين
مديرة عام الشئون الاجتماعية بغرب
القاهرة والسيد الأستاذ ابراهيم امام
وكيل الادارة العامة للجمعيات والاتحادات
بوزارة الشئون الاجتماعية والأستاذ توفيق
حجاب وكيل مديرية الشئون الاجتماعية
بغرب القاهرة والأستاذ مصطفى مجوم
المفتش بالادارة العامة للجمعيات والاتحادات
والأستاذ عبد القادر الحنك رئيس قسم
الشهر بالادارة العامة للجمعيات والاتحادات
بوزارة الشئون الاجتماعية .
وقام بأعمال السكرتارية السيد / عبد
الحليم عبد الستار يونس



فى أول اجتماع لهيئة مكتب جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة يرأسه فضيلة الأستاذ الشيخ أحمد حسن الباقورى

وقد عرض فضيلة الأستاذ الشيخ احمد حسن الباقورى رئيس المجلس ارسال برقية تأييد للسيد الرئيس محمد أنور السادات رئيس جمهورية مصر العربية .

ثم قال فضيلته :

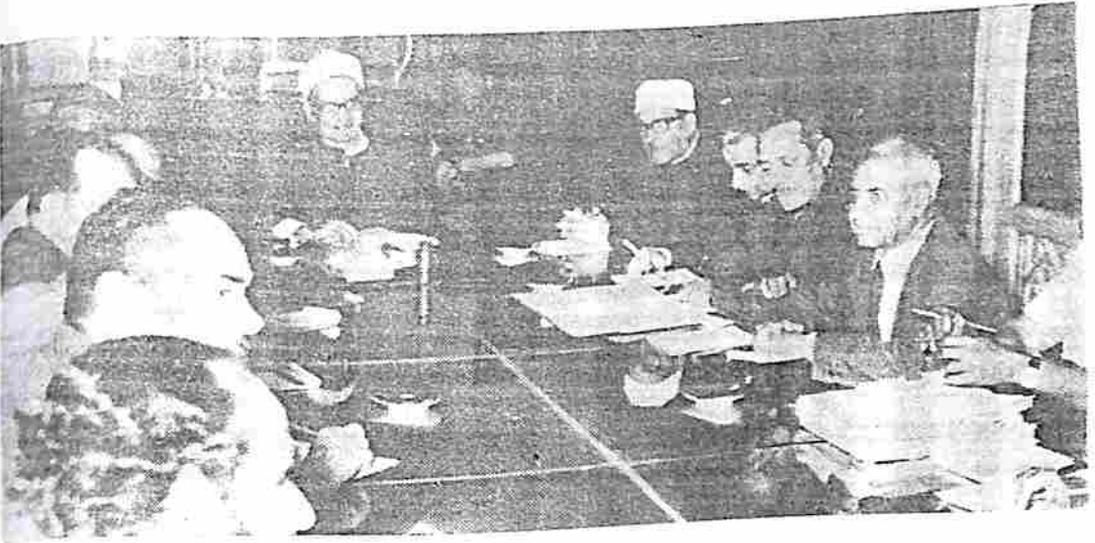
أحمد الله اليكم الذي جلت قدرته ، وتقديسه سره ، واصلى وأسلم على صفوة أنبيائه واكرم خلقه ، سيدنا ومولانا محمد النبي الحجة ، والرسول الثابت ، وعلى آله وصحبه الذين أتبعوه وساروا على سنته وعاشوا على هداة .. وبعد ، فإن هذه الجمعية التي أنشئت في مصر منذ حين لتكون منارا للهدى في العالم العربى والإسلامى ومنبرا يعتليه من الاعلام الإجلال ، من ينشر الكلمة الطيبة ليهدى بها الضال ، ويرشد بها الزال ويقوم بها الموعج ، قد اختلف على ادارتها أقوام كانوا شموس الهدى يحق ورموزا للعمل الصالح والفعل الكريم ، فادت رسالتها واتسمت رقتها حتى شملت كل مكان في جمهوريتنا الفتية وتخطت حدودها الى كثير من البقاع في العالم الاسلامى مما نرجو معه أن نوطد هذه الأركان ونندعم ذلك البنيان ونزيد فيه ثيبا وتمكينا .

والأمل كبير في أن ترعرع هذه الدعوة الكريمة وتزدهر في ظل الرجل العظيم الذى أراه الله لهذه

الامة ليسوسنها بحكمته وينفودها الى الخير بحسن خبرته ، فاعلم بها دوله العلم والإيمان وسار بها الى المجد بخطوات ثابتة رزينة ، فاقبل عثرها وانفض كبوتها ، وما زال يتيناها من حذقه وطهاره قلبه حتى عبر بها شاطئه الهزيمة ، الى مرعا العزة والكرامة .. فلماذا الرجل العظيم المجاهد (الرئيس محمد أنور السادات) كل ما تمكك من تأييد وتقدير سائلين الله له حياة طويلة مستقيضة تنعكس بركاتها ونفحاتها على هذه الامة بالخير العميم والنور العظيم ..

ثم تحدث فضيلة الشيخ الدكتور أحمد الشرباصى فقال : لست غربيا عن هذه الدار التي قضيت فيها زهرة شبابى .. كما يسعدنى أن أنوه بفضل أناس أكرمين أقاموا على ادارة الدعوة هنا جاهدين مجاهدين وعاملين مخلصين من أمثال السادة الأكرمين (محمد صالح حرب ، الدكتور احمد الدردزى ، عبد القادر مختار) أولئك الذين كانوا لهذه الجمعية عمدا قوية راسخة ، ومنارات هادية ساطعة جزاهم الله عنا خيرا وأجزل لهم في مستقرهم عنده نوابا وأجرا .

ولا يسعنى الا أن أدعو الله للجمعية أن يعطو قدرها وبضاعف أثرها في ظل من عهدتها الجديد ورعاية من الرئيس المؤمن (محمد أنور السادات



عقد المجلس الأعلى للشبان المسلمين اجتماعا حضره فضيلة الرئيس العام والسادة أعضاء المجلس من المحافظات



مجمع الشباب المسلمين

لأوتور العام لجمعيةات الشباب المسلمين

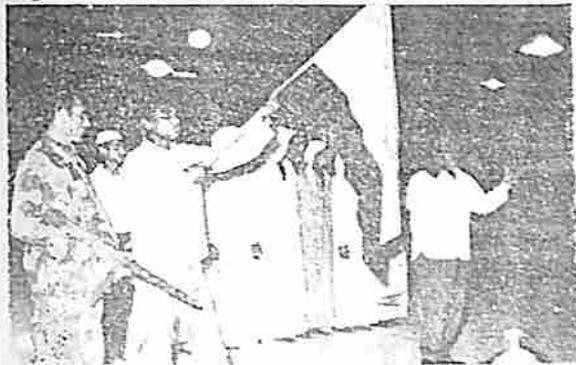
تقرر انعقاد المؤتمر العام لجمعيةات الشباب المسلمين في دوره العادي وذلك في الساعة الخامسة من مساء يوم الجمعة ٢٤ جمادى الثانية ١٣٩٥ هـ الموافق ٤ من يولية ١٩٧٥ م بمقر المركز العام بالقاهرة.

ويتضمن جدول أعمال المؤتمر :

- أولا : التصديق على محضر الجلسة الماضية .
- للمجلس الأعلى للشباب المسلمين عن عام
- ثانيا : التصديق على التقرير السنوي ١٩٧٤ .
- ثالثا : التصديق على الحسابات الختامية للمركز العام للشباب المسلمين لعام ١٩٧٤
- رابعا : اقرار الميزانية التقديرية للمركز العام للشباب المسلمين عن عام ١٩٧٥ .
- خامسا : انتخاب مراقب الحسابات وتحديد مكافآته .
- سادسا : انتخاب أعضاء المجلس الأعلى للشباب المسلمين في الأماكن الشاغرة بدلا من الذين سقطت عضويتهم .
- سابعا : انتخاب رئيس المجلس الأعلى لجمعيةات الشباب المسلمين .
- ثامنا : انتخاب نائب رئيس المجلس الأعلى للشباب المسلمين .

تم انتخاب الأستاذ عبد العزيز محمود سعيد عضو المجلس الأعلى للشباب المسلمين رئيسا مؤقتا لجمعيةات الشباب المسلمين لحين انعقاد المؤتمر العام للشباب المسلمين في ٤ يوليو ١٩٧٥ كما انتخب فضيلة الأستاذ الدكتور أحمد الشرباصي أمينا عاما للمجلس الأعلى للشباب المسلمين ، والأستاذ محمد محمد السمرني أمينا عاما مساعدا ، والأستاذ الدكتور حسن حمدي عميد كلية الطب بجامعة القاهرة أمينا للصندوق

• العريش •



• يتم تدريب فريق جمعية الشبان المسلمين بالعريش للتمثيل والموسيقى على مسرح المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين وذلك استعدادا لتقديم عدة حفلات خلال الاحتفال بأعياد ثورة ٢٣ يوليو الجيدة .

• لأول مرة انتجت الجمعية فيلما تسجيليا بالألوان الطبيعية باسم « سيناء دانها » ويتناول كفاح شعب سيناء وقد أخرجه المخرج السينمائي احمد الخليلى ابن سيناء .

• فاز المهندس مصطفى بكر عضو مجلس ادارة الجمعية ومقرر الأنشطة الثقافية والفنية ، بالمركز الأول على مستوى الجمهورية فى الفنون التشكيلية عن لوحته « مصر الخالدة » فى المعرض القومى الذى

أقامه المجلس الأعلى للشباب والرياضة بقسامة اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي - كما قام السيد/ شاكر عبد الحى وكيل وزارة الشباب بتسليمه ٥٠ جنيها قيمة الجائزة وشهادة تقدير .

الدكتور محمد عبد الله العربى

من أريف الرواد

على الطريق الطويل الذى قطعته جمعيات الشبان المسلمين فى الدعوة الى الله وتربية الشباب السلم ونشر الثقافة الاسلامية الواعية .
حقق رجالها رسالتها الكريمة ونهضوا بدعوتها البناءة ، وقام روادها الأوائل بالجهد النافع والعمل الصالح والجهاد المشكور .

الاعمال عاكفا على البحث والدراسة .

• زود المكتبة الإسلامية والعربية بعدة مؤلفات هامة فى علم المالية العامة والتشريع المالى ، الى جانب أربعة أجزاء فى القانون الإدارى ودراسات عن دستور الشعب وديموقراطية القومية العربية ، والتنظيم الإدارى والتنظيم الدستورية .

• كان عضوا بمجلس إدارة المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين .
• لقى ربه راضيا ، فسا بعد حياة حافلة فى خدمة القانون والإدارة والفكر والثقافة الإسلامية .

عام ١٩١٧م ودكتوراة فى العلوم القانونية والاقتصادية سنة ١٩٢٤ ، وقد تعلم فى جامعات القاهرة وكسفورد بلندن وليون بفرنسا .
• عمل أستاذا بكلية الحقوق ، ومديرا لكلية البوايس ، ومديرا بقسم الإدارة بوزارة الداخلية، ورئيسا لقسم المالية العامة بتجارة القاهرة .

وكان رحمه الله عضوا باللجنة العليا لتوحيد القوانين ، وعضوا لمعهد الدراسات الإسلامية وعضوا بجمع البحث الإسلامى بالأزهر - وقد ظل طوال حياته الحافلة بجلائل



• ولد الدكتور محمد عبد الله العربى فى ٨ مايو ١٨٩٥ م .
• حصل على ليسانس الحقوق

جمعية الشبان المسلمين بالإسكندرية

لقاؤنا في هذا الشهر مع جمعية الشبان المسلمين
بالاسكندرية .. هذه الجمعية التي تعد لكثرة نشاطاتها
مفخرة للشبان المسلمين .

• التدريب العملى على الميكروسكوبات : عدد
المستفيدين ١٢٦١ طالبا وطالبة من كليات العلوم
واعداى الطب والأسنان والصيدلة .

• المكتبة : بها ١١.٤١ كتابا وبلغ عدد المترددين عليها
٩٥٢١ طالبا وطالبة .

النشاط الاجتماعى

للجمعية نشاطها الاجتماعى البارز ويتمثل
فيما يلى :

• المساعدات الاجتماعية سواء آكانت مساعدات
عالية أو عينية .

• رعاية أسر الشهداء - وقد منحت الجمعية
اشتراكات فى عضويتها للراغبين من أسر الشهداء
وفتحت لها دار الرعاية الطبية ، وممارسة الألعاب
بحاجاتها الرياضية ، وبرزت لهم دراسات الثانوية
العامة والاعدادية .

• احياء ليالى شهر رمضان العظيم - بتلاوة القرآن
الكريم واطفار الصائمين .

• العروض السينمائية والمسرحية والرحلات .

• النشاط الكشفى .

دار الطلبة المقترين

تعد دار الطلبة المقترين بالجمعية من أبرز
الانشطة الكائنة بها حيث تخدم عددا كبيرا من ابنائنا
الطلاب .

وبالنسبة لامتداد دار الطلبة فقد تم اقامة ستة
طوابق خصص الطابق الأول للساحة الرياضية
والثانى لامتداد المكتبة والأربعة للاسكان .

تنظم جمعية الشبان المسلمين
بالاسكندرية الدراسات القرآنية عقب
صلاة الجمعة أسبوعيا بمكتبة الجمعية .

• وهناك المحاضرات والندوات الدينية
التي تقام عقب صلاة المغرب يومى الاثنين
والخميس أسبوعيا ، الى جانب المسابقة
الصفية الدينية . وبلغ عدد الفائزين بها
١٣ وقيمة الجوائز ٢٨ جنيها بخلاف ١٢
كتابا .

أما مسابقة تحفيظ القرآن الكريم فقد
بلغ عدد الفائزين ١٣ فائزا وقيمة الجوائز
١٨ جنيها و ١٣ كتابا .

وهناك جائزة التربية الدينية بالمدارس
وعدد المتفوقين والمتفوقات ٤٣ بالثانوى ،
و ١٣٠ بالاعدادى .

وقد حجت السيدة / سيدة محمد
أبو عوف والدة الشهيد بحرى محمد
مصطفى على نفقة الجمعية .

النشاط الثقافى والعلمى

وهذا النشاط يتمثل فى المحاضرات .

• برنامج الثانوية العامة : وعدد المستفيدين ١٢٢٠
طالب وطالبة .

• برنامج الثانوية العامة للمتفوقين : عدد المستفيدين
١٢٢ طالبا وطالبة .

• برنامج الاعدادية للمتفوقين : عدد المستفيدين
٥٠ طالبا وطالبة .

وبلغ عدد المستوعبين من الطلاب حوالي ٢٢٩ طالبا .

أما المظلة فقد انتهى العمل ببنائها وتقام بها صلاة الجمعة سبوعيا ونسخ حوالي ثمانمائة مصل .

وقد تم اعداد مركز التكوين وسوف يستقبل تلاميذه قريبا بإذن الله .

وبعد

فان وراء هذا النشاط الكبير للجمعية رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ، يبذلون

جهدهم ويقدمون عما هم وخبراتهم في سبيل الله والدين والوطن حتى نبوات الجمعية هذا المركز الموهوب بين جمعيات الشبان المسلمين وأصبحت بحق من مفاخر الشبان المسلمين على امتداد جمهورية مصر العربية وفي مقدمة هؤلاء الرجال الصادقين الصالحين السيد الدكتور أحمد السيد درويش رئيس الجمعية .

والله أكبر .

مجلس إدارة جمعية الشبان المسلمين بالإسكندرية بعد تشكيله الجديد

والدكتور محمد عمرى عقيل - وكيل قسم الهندسة البحرية بكلية الهندسة ، والشيخ محمد أبو خوات - شيخ علماء الإسكندرية ، والشيخ إبراهيم عامر - مفتش عام الوعظ ، والأستاذ محمد المرسي برهام - المدير المساعد سابقا بالتربية والتعليم ، والأستاذ مصطفى العقاد - المشرف السابق بهيئة السلع التموينية ، والأستاذ أحمد أمين نصر - مدير شركة بور سعيد للأقطان ، والأستاذ مصطفى كمال حمادة - الأستاذ بكلية الزراعة ، والأستاذ مدحت مرزوق مدير العلاقات العامة بشركة راكتا ، والأستاذ أحمد حسن عبد الفقار - المراقب بالشركة التجارية للأخشاب أعضاء .

السيد الدكتور أحمد السيد درويش - الأستاذ بكلية الطب - رئيسا للجمعية .

الأستاذ الدكتور إبراهيم محمد مراد - الأستاذ بالمعهد العالي للصحة العامة - نائبا لرئيس .

الأستاذ المستشار أحمد حسن شلبي - المستشار الجمهورى بإدارة قضايا الحكومة - أمينا عاما .

الأستاذ أحمد حسن عباسى - المحاسب بالشركة التجارية للأخشاب - أمينا للمنتدوق .

والسادة : المهندس فايق صالح فتوح - المراقب الضام بالهيئة العامة لأصرف الصحى ، والدكتور جمال الدين محمد مسعود - عميد كلية الطب ،

صدر الترخيص رقم ٥ لسنة ١٩٧٥ للمركز العام لجمعيات الشبان المسلمين لجمع التبرعات عن طريق الطابع والايصالات على مستوى الجمهورية لصالح المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين وفروعه بالمحافظات . وسيكون الجمع لمدة ثلاثة شهور تبدأ من ١/٨/١٩٧٥ وتنتهى في ٣١/١٠/١٩٧٥ .

مع الفائزين بالجوائز الهالية في المسابقة الدينية الكبرى التي نظمتها الرسالة الإسلامية

لا يزال البريد يحمل لنا خطابات وكلمات طيبة من الأخوة والأخوات .. الذين فازوا في المسابقة الدينية التي كانت قد نظمتها مجلة الرسالة الإسلامية وبلغت قيمة جوائزها ١٥٠ جنيهاً ..

ونحن بدورنا نشكر لهم هذا الاهتمام .. ونكرر تهانينا الخالصة بفوزهم .. وإلى لقاء قريب مع مسابحة دينية جديدة والله الموفق والمستعان .

من دهمتهسور

ولا أعرف السبب . ولكن كل ما حصل اني تسلمت الجائزة فقط من السيد المدير وصورت صورين وقد تفهمت الجمعية برسالهما لسيادتكم للنشر في المجلة ولا أعرف هل أرسلنا أم لا وأخيراً أكرر شكرى الحار لكم والله بوفيقكم لما فيه خير الإسلام والمسلمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

آنسة/ زينب محمد البدر عبد المحسن

٤٢ ش أحمد عرابي بالنيابة

من مرسى مطروح

أوجه جزيل شكرى وعتظيم امتنانى على منحكم لى جائزة المسابقة الدينية الكبرى وقد كرمتمنى جمعية الشبان المسلمين بدمنهور تكريماً رائعاً فشكراً للسيد الدكتور / رئيس جمعية الشبان المسلمين بدمنهور والسيد الواعظ لعد كرمنا تكريماً زائداً ونعاهدكم على السير فى طريق الدين وعلى الاحتفاك بمجلتكم الرشيدة انما نور الهدى والكوكب المنير ولقد تسلمت الشيك رقم ١١٨٢٢ بمبلغ ٥٠ جنيهاً قيمة الجائزة والسلام عليكم ورحمة الله .

الراسل

حافظ أحمد حافظ

من المنيا

شاهدت حكمة الله
على القدير أن أفوز
فى المسابقة الدينية
لمجلتكم الحبيبة
« الرسالة الإسلامية »

وكم كنت سعيداً
دائماً بهذه المجلة التى
أعتر بها كنفسى بل
أشدد بفضل المقالات



سيد عبد العزيز

التي تحتويها تفسيراً ، ووعياً وارشاداً وعلومياً
وبطولات اسلامية .

ان مقالاتها الهائلة وموضوعاتها القيمة التى
تفرس فى المسلم المبادئ السامية مبادئ سيدنا
محمد صلى الله عليه وسلم وما أحوجنا إليها فى هذه
الظروف الراهنة وأمامنا عدو شرس يترص بنا بين
حين وآخر يريد أن يباعنا عن ديننا الذى هو عصمة
أمرنا محرضه المؤمنين بالتمسك بقيمهم وسنة نبينهم
والسير على منوالهما كما تحرص على الجهاد فى

لقد تسلمت الشيك
الخاص بالجائزة التى
حصلت عليها فى
المسابقة الدينية
الكبرى التى نظمتها
مجلة الرسالة الإسلامية
وقدرها خمسة جنيهاً
من جمعية الشبان
المسلمين بالنيابة حيث



زينب محمد البدر
فوزت بالمرتبة التاسع فى المسابقة الدينية وأشكركم
جميعاً على مجهودكم القيم .

ولقد كنت أتمنى أن يتقام لنا حفل دينى بمناسبة
توزيع جوائزنا فى المناء يلقى فيه السيد المدير
محاضرة دينية نستفيد منها علمياً ولكن للأسف لم
يحدث هذا عندنا بل حدث فى باقى المحافظات

سبيل الله حتى يتم فك أسر المسجد الأقصى الذي وصل صراخه عنان السماء يريد أن يتخلص من أولئك الذين يفسدون في الأرض (ويسعون في الأرض فساداً) .

وفنكم بخير الإسلام والمسلمين .

المخلص سيد عبد العزيز سيد

مطروح الفائز الثاني

من الزقازيق

سعدت بتسلمي من جمعية الشبان المسلمين بالزقازيق الشيك الخاص بالجائزة التي حصلت عليها - المسابقة الدينية الكبرى التي نظمتها مجلتنا الغراء - وقدرها جنيه واحد - بخلاف اشتراك سنة في المجلة ..

شاكرين لكم .. متمنين دوام التوفيق في نشر الرسالة الإسلامية في كافة ربوع العمورة ..

- ونرجو المزيد من المسابقات ويا حبذا لو كانت جوائزها السفر لتأدية فريضة الحج

ان لدى مجموعة من الكتب الدينية اسمحوا لي أن أتبرع بها لتوزيعها كجوائز للفائزين في المسابقات الجديدة ان شاء الله .

ونظرا لوجودي حاليا بالزقازيق ولي اشتراك بالمجلة لمدة سنة ضمن الجائزة .. أرجو أن تنكروا بإرسال المجلة لي على عنوان والدي ضمانا لوصولها مع وافر الشكر .

ناهد عبد العظيم السعدني

مدرسة بالتربية والتعليم بالشرقية

من الاسكندرية

انه ليسعدني ان اخبر سيادتكم ان نجلى

« جلال محمد الطاهر الصفتي » الفائز بالجائزة الأولى في المسابقة الدينية الكبرى والمسلم الضم وقدرها خمسة عشر جنيها قد تسلم الشيك رقم

١١٨٢٨ بقيمة الجائزة وذلك مساء يوم الأربعاء ١١

يونيه ١٩٧٥ بمقر جمعية الشبان المسلمين بدمهور

حفل جميل أقيم لهذا الغرض حضره فضيلة الشيخ

ابراهيم بدوي والسيد الأستاذ الدكتور عبد الفتاح

كمال ، وعند تم تسجيل هذا الحفل في مجموعة من

الصور الفوتوغرافية بترتيب من السيد الناقل مدير

جمعية الشبان المسلمين بدمهور ، والتي اراه

ما لقينا من حفاوة وتكريم لا أمك الا ان أتوجه بجزيل

الشكر وعظيم التقدير الى شخصكم الكريم واهتمامكم

بالسؤال عن تسلم نجلى لجائزته . وكذا أتوجه

بالشكر والتقدير الى السيد الأستاذ مدير جمعية

الشبان المسلمين بدمهور وما كان منه من اهتمام

بترتيب الحفل على أحسن ما يكون من النظام

محمد الطاهر الصفتي

نيابة اسكندرية للأحوال الشخصية

من قنا

الأستاذ أحمد حسين جبره رئيس جمعية الشبان

المسلمين بقنا يسلم جابر حسن عبد الله الطالب

بمدرسة عبد الله القرشي الإعدادية بقنا حوالة

بريدية بقيمة الجائزة التي فاز بها في المسابقة

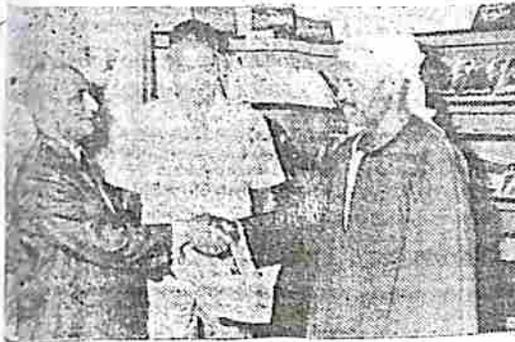
الدينية « المسلم الصغير » وقدرها ه جنيحات ..

ويرى في الصورة الثانية وهو يسلم السيد/

حسن عبد الله محمد بن الرقيب الأول بإدارة البحث

الجنائى بمديرية أمن قنا حوالة بريدية بالجائزة التي

فاز بها وقدرها جنيه مصرى .



الأستاذ أحمد حسين جبره رئيس احباب المسلمين بقنا يسلم الجوائز الى الفائزين في المسابقة وهما جابر حسن عبد الله والرقيب أول حسن عبد الله محمد بن

الرياضة

بقلم : مصطفى حفطي

الدورة السابعة لألعاب البحر الأبيض المتوسط
تقام خلال شهر أغسطس القادم بالجزائر .. وتشارك
فيها دول البحر الأبيض جميعها فيما عدا إسرائيل
.. وهذه الدورة بخلاف الدورة المدرسية والدورة
العربية والدورة الأولمبية . فما هي الدورات الرياضية
التي تنظم في العالم .. ما هي أنواعها ومواعيدها
.. وكل شيء عنها ..
وقبل أن نبدأ في تفاصيل دورة البحر الأبيض
السادسة التي ستقام في الجزائر وتشارك فيها مصر
.. نوضح أنواع الدورات الرياضية التي تقام في
المجالات الرياضية في العالم ..

بالجملة

دورات رياضية

دورة البحر الأبيض السابعة بالجزائر .. في أغسطس

أولا أم الدورات هي الدورات الأولمبية التي تنظم كل
أربع سنوات في إحدى العول تحت إشراف اللجنة
الأولمبية الدولية .. وهذه هي الدورة الوحيدة التي
تشارك فيها جميع دول العالم دون استثناء .. وهي
تعتبر أقوى وأعظم تجمع رياضي عالمي .. تتنافس جميع
دول العالم في تقديم أعلى المستويات الرياضية وقواها
.. كل منها تحاول الفوز بأكبر عدد من الميداليات ..
وهذه المنافسات الرياضية التي تنظم في الدورات
الأولمبية تعتبر بمثابة اختبار لتقدم دول العالم في
النواحي التربوية والرياضية .. وهذه الدورات
سبق أن اشتركت فيها مصر وما زالت حتى الآن
يكان آخرها في ميونيخ عام ١٩٧٢ .. وستقام الدورة
الأولمبية القادمة عام ١٩٧٦ في مدينة مونتريال
بكندا . والدورات الأولمبية تعتبر أيضا أغنى
الدورات وانظمتها من ناحية التكاليف والتنظيم .
فالدولة التي يعهد إليها بتنظيم دورة أولمبية تكلف
ملايين الجنيهات في الأعداد لها من ناحية المنشآت
الرياضية الباعثة التكاليف من بناء وأعداد وإاث
بجانب المدينة أو القرية الأولمبية التي لا بد من
اعدادها لاستقبال فرق العالم التي تبلغ أكثر من
١٠٠ الف لاعب ولاعبة .. وسوف نشرح في عدد قادم
ما هي الدورات الأولمبية .



ثانيا دورات البحر الابيض التي نتحدث عنها والتي ستقام في اغسطس القادم بالجزائر .. وهذه الدورة تعتبر اولى الدورات الاقليمية .. وتسمية الاقليمية للدورات لانه لا يسمح بالاشتراك فيها لجميع دول العالم .. بل للدول الواقعة في حوض البحر الابيض المتوسط . واول من فكر في هذه الدورات هو مصر .. وكان ذلك حوالى عام ١٩٤٩ عندما تكونت لجنة للدورات وفي مقدمتها مصر وقررت هذه اللجنة تنظيم دورة رياضية على مستوى البحر الابيض فقط لزيادة الاحتكاك والتنافس وتوثيق روابط المحبة والصداقة بين شباب دول البحر الابيض .. وفعلا تم تشكيل لجنة الدورة .. وتقررت فيها اللعاب التي تجرى مسابقتها في هذه الدورة .. كما تقرر ان تكون ايضا كل ٤ سنوات في مواعيد لا تتعارض مع الدورات الاولمبية .. كما قررت هذه اللجنة استبعاد اسرائيل من هذه الدورات نهائيا وفعلا اقيمت اول دورة عام ١٩٥١ وعهد الى مصر بتنظيمها .. وتمت فعلا في مدينة الاسكندرية وكانت باكورة ناجحة لدورات البحر الابيض .. نجحت الدورة نجاحا كبيرا فنيا واداريا وتنظيميا .. وكانت الدورة الثانية عام ١٩٥٥ واقامت في مدينة برشلونة باسبانيا . والثالثة عام ١٩٥٩ في بيروت والرابعة عام ١٩٦٣ في نابولي .. والخامسة عام ١٩٦٧ في تونس والسادسة عام ١٩٧١ في ازمير بتركيا .. وقد اشتركت مصر في جميع الدورات فيما عدا دورة تونس بسبب العدوان الفاشم .. اما الدورة السابعة فقد عهد الى الجزائر بتنظيمها وستقام في مدينة الجزائر في اغسطس القادم ..

وقد حاولت اسرائيل مرارا وتكرارا وبذلت اقصى الجهود مع سكرتيرى بعض الاتحادات الرياضية من اليهود عرقلة سير مسابقات بعض هذه اللعاب محاولة بشتى الطرق الاشتراك في هذه الدورات ولكن كل جهودها باءت بالفشل بسبب الموقف العظيم الذى تلقته جميع الدول العربية والدول الصديقة

المنظمة تحت لواء هذه الودات .. وقد وضع في قانون هذه الدورات شرط هام جدا وهو عدم قبول أية دولة لعضوية هذه الدورات الا بعد موافقة ثلثى الأعضاء والحمد لله فان ثلثى الأعضاء هم ممثلو الدول العربية وبذلك أصبح من المستحيل اشتراك اسرائيل في هذه الدورات نهائيا ..

وهذه الدورة وجميع الدورات الاخرى من شروطها ان تقوم الدولة المنظمة باستضافة جميع الفرق المشتركة في الدورة لمدة ١٤ يوما هي المدة الرسمية للدورات على ان تتكفل جميع الدول بمصاريف سفر وعودة فرقها ومن المعروف ان جميع الدول تتسابق في اعداد زى خاص بفرقها على احسن واعلى المستويات للظهور بالمظهر اللائق بين الدول المشتركة وخاصة في طابور العرض الذى يقام عند افتتاح كل دورة وتسير فيه طوابير الفرق المشتركة في الدورة وامام كل منها علم واسم الدولة ..

نعود الى هذه الدورة بالنسبة لمصر .. فقد قررت اللجنة الاولمبية المصرية الاشتراك في دورة الجزائر التى ستقام في اغسطس القادم في العاب : كرة القدم وكرة السلة والكرة الطائرة بين وبنا وكرة الماء والملاكمة والمصارعة ورفع الاثقال والالعاب القوى والسباحة والطنس والجيمباز والسلاح والرماية والجودو واليخوت .. واعتمدت الدولة لهذا الغرض ١٠٠ ألف جنيه .. وبدأ اعداد جميع الاتحادات لفرقها منذ اكثر من عام بمسابقات داخلية وخارجية على مستوى دولى لزيادة الاحتكاك .. وستقيم اللجنة الاولمبية ممسكرا في اوائل شهر يوليو الحالى يضم جميع الفرق المشتركة في الدورة تحت اشراف تدريب فنى على اعلى مستوى مع اشراف طبي وتغذية كاملة حتى موعد السفر الى الجزائر ..

والى العدد القادم لشرح تفاصيل هذه الدورات والدورات الاولمبية والدورات العربية والدورات الافريقية والآسيوية ..

هل من عريس ؟

جاءت امرأة الى حسان بن سنان وطلبت منه درهما فجعل ينظر اليها فاذا هي جميلة . فقال يا غلام اعطها اربعمائة درهم . فقيل له : انها تسلك درهما وتامر باعطائها اربعمائة درهم ! فقال : لما رايت جمالها خشيت ان تقع في معصية فاحببت ان اغنيها عسى ان يرغب فيها احد فيتزوجها .

« انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
 أهل البيت ويطهركم تطهيرا » .
 صدق الله العظيم



السيدة فاطمة الزهراء



بقلم : الشيخ منصور الرفاعي عبيد

الامام الحسين بن الامام على زوج الطاهرة البتول فاطمة
 الزهراء وسلالة طيبة اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ..
 اختار الله نبيه منهم وكان جبريل عليه السلام ينزل ويصعد من
 عندهم .. هم الاطهار الأبرار في بيوتهم تنزلت آيات السماء ومن
 أفعالهم أخذت خصال الخير .. افترض الله على المؤمنين مودتهم
 وحطها من علامة الايمان ودعائم الاسلام قال الله تعالى « قل
 لا أسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى » .. وحضت السنة
 الشريفة في الأحاديث الصحيحة على حبهم ومودتهم فقد قال
 صلى الله عليه وسلم « أحبوا الله لما يفاؤكم به من نعمة وأحبوني
 لحب الله وأحبوا أهل بيتي لحبي » وقال صلى الله عليه وسلم :
 « أذكركم الله في أهل بيتي واذا كان لكل شيء أساس فأساس الاسلام
 حب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وحب أهل بيته » ..



وحول هذا المعنى قال الشاعر :

أحب النبي المصطفى وابن عمه

عليا وسبطية وفاطمة الزهرا

هم أهل بيت اذهب الرجس عنهم

واطلعهم أفق الهدى أنجما زهرا

موالاتهم فرض على كل مسلم

وحبهم أسنى الذخائر الأخرى

وما أنا للصحب الكرام ببغض

فانى أرى البغضاء في حقهم كفرا

ويقول الامام الشافعي :

يا أهل بيت رسول الله حبيكم

فرض من الله في القرآن أنزله

يكفيكمو من عظيم الفخر أنكم

من لم يصل عليكم لا صلاة له

ويقول الفرزدق :

من معشر حبهـم دين وبغضهـم
كفر وقربهـم منجى ومعتصم

تقدم بعد ذكر الله ذكرهـم

في كل بدء ومختوم به الكلم

ان عد اهل التقى كانوا انتمهم

او قيل من خير اهل الأرض قيل هم

وسيدتنا فاطمة هي من تلك السلالة الطاهرة والدوحة النبوية الكريمة لان ابائها هو الامام الحسين - سيد شباب أهل الجنة - وريحانة المصطفى صلوات الله وسلامه عليه والذي كان يحمله على عاتقه ويتقبله وقد روى ابو هريرة رضى الله عنه قال « خرج عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعهم الحسن والحسين هذا على عاتقه يلثم هذا مرة وهذا مرة حتى انتهى اليها فقال له رجل يا رسول الله انك تحبهما فقال . من احبهما فقد احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني »

أمها

أما والدتها فهي أم اسحق بنت طلحة بن عبد الله . تقيّة طاهرة ذكيّة صالحة كانت زوجة للامام الحسن ولما شعر بنو آجله دعا الامام الحسين فقال يا أخى انى أرضى هذه المرأة لك فلا تخرجن من بيوتكم فاذا انقضت العدة فتزوجها فلما توفى الامام الحسن وانقضت عدتها تزوجها الامام الحسين فولدت له .. فاطمة .. الصفرى .. للفرق بينها وبين فاطمة الزهراء جدتها الكبرى رضى الله عنهم جميعا

نشأتها

نشأت رضوان الله عليها في بيت تلى فيه آيات الله ويتحدث الجميع عن القيم الأخلاقية والفضائل التي يجب أن يتحلى بها كل انسان ليشعر بسعادة القلب وهدوء النفس وراحة البال وقد اقتبسوا ذلك من قول جدهم الامام على :

ولست أرى السعادة جمع مال

ولكن التقى هو السعيد

٩٤ - « الرسالة الإسلامية »

فنشأت تقيّة متديّنة عفيفة مهذّبة عابدة عالة أديّبة فصيحة . لها مميزات خاصة من الحسن والجمال والاستقراق في العبادة وظلت طوال حياتها من الصالحات القانتات تراقب ربها في غدوها ورواحها ونشأت على ذلك من الصغر ومن شب على شيء شاب عليه فكانت تناجى ربها وتتضرع اليه وتقدم بين يدي ذلك حب الناس جميعا وتقديم المساعدة لكل انسان ولما كانت هي أكبر من السيدة سكيّنة فقد عرفت بالسكون والهدوء والاستقراق في العبادة بخلاف السيدة سكيّنة التي عرفت بالمرح ولما سألت السيدة سكيّنة عن ذلك وقيل لها انك لتمزحين كثيرا وأختك فاطمة لا تمزح فاجابت من فورها لأنكم سميتوهما باسم جدتنا المؤمنة وسميتونى باسم جدتنا الأخرى .

والقصد من ذلك أن فاطمة سميت باسم فاطمة الزهراء ، وتقدمت السن بسيدتنا فاطمة وبلغت مبلغ الفتيات الكواعب فخفقت قلوب الشباب الهاشمى والقرشى نحوها وتمنى الجميع أن يكون له بابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلة نسب ومصاهرة . كل شخص كان يتمنى أن يسعده زمانه وأن تكون تلك الدرّة القالية الفريدة في حسنها وأدبها من نصيبه .. وقد تهيّب الجميع أن يفتاح الحسين في ذلك ولكن شابا من تلك الدوحة المباركة تقدم من الامام وسأله في حياء وخجل أن يزوجه بنتا من بناته .

زواجها

والذى تقدم للامام الحسين وطلب منه هذا الطلب هو الحسن المثنى ابن الحسن ابن على كرم الله وجهه فهو قد تقدم الى عمه وطلب منه أن ينال هذا الشرف وأن يبا ما نصبو اليه نفسه وقد رجب العم بابن أخيه وقال له مجيبا على طلبه اخترت لك ابنتى فاطمة فهي أكثر ابنتى شبها بأبى فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانها لذات دين وجمال وقد تزوجها الحسن المثنى فولدت له عبد الله

وعاشت معه عيشة طيبة حتى مات عنها فتزوجت بعده
عبد الله بن عمر ابن عثمان بن عفان .

في مهيب الريح

ان الله جلت قدرته وضع آل البيت موضع الاختبار
والامتحان فتوالت عليهم محن ومحن ليكونوا قدوة
للناس في الصبر والرضا بقضاء الله واذا كان الرجل
يتلى على قدر دينه فان البلاء الذي نزل بال البيت
وحل بساحتهم ثم صبرهم عليه وعدم الجزع وعدم
السخط كانوا اسوة وقدوة للامة الاسلامية وصدق
رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلى الرجل على
قدر دينه .. واشد الناس بلاء الاتياء ثم الامثل
فالامثل وفي سياق حديثنا لابد ان نتعرض لذكر
كربلاء يوم قتل الامام الحسين وهو يدافع عن الحق
وينود عن الشرف ويناضل عن الكرامة وسخط شهيدا
كريما ثم سبقت عقائل بني هاشم في السبي والاسر
وانه ليوم رهيب فظيع لا ينساه من شهدته وخاصة
آل البيت النبوي الكريم فالامام الحسين دفع حياته
نمنا للذود عن الحق واعلاء كلمة الاسلام وبعد ذلك
حمل رأسه الطاهر مع رؤوس الشهداء الأبرار الذين
سقطوا معه على أسنة الرماح الى الطاغية يزيد
ابن معاوية .

الكريم وقد وقف الجميع أمام يزيد وعلى وجوههم
النور وعلى ألسنتين كلمة الحق تدوى فلا خوف من
أحد مهما كان وانما الخوف من الله الواحد الديان
وقد كان يجلس رجل في مجلس يزيد ونظر الى فاطمة
نظرة كريمة تراجعت بسببها الى صدر عمتها زينب
واذا بالرجل يقول في صوت أجش يا يزيد عيني
نلك الجارية « أراد أن يتخذها جارية عنده » ولكن
سيدتنا زينب تصيح في صوت ملؤه الشجاعة وتقول
« كذبت ولؤمت فليس ذلك له ولا لك ولا من حقه »
وناد يزيد وكبر في عينيه أن تهاجمه السيدة الطاهرة
زينب على هذه الصورة ورد عليها بأنه يستطيع أن
يفعل وتجيبه بقولها « انك لاضعف ان تفعل ذلك الا اذا
خرجت عن ملة الاسلام وتبرأت من دين الله » وسكت
يزيد على مضض لأنه شعر بضعفه أمام قوة الحق
الذي يخرج من فم زينب ومضت أيام وأحداث كربلاء
أمام عيني فاطمة فبكت وبكت على مصرع الأب العظيم
وعلى مصرع الأجنة من حوله ولم يلتئم جرحها بعد
ذلك أبدا .

نهاية المطاف

كان الجرح في قلب فاطمة عميقا ولم تستطع الأيام
أن تمحو آثاره وكيف لا وقد شهدت ورأت « وليس
راء كمن سمع » وقئمت سيدتنا فاطمة من حياتها بما
أفاء الله عليها ولما توفي زوجها انصرفت عن الدنيا
وأقبلت على التعبد والاعتكاف وعرفت الناس لها
مكانتها فاقبلوا عليها وأحبوا مجلسها واستمعوا اليها
وهي تروي الحديث عن جدتها الزهراء وقد كانت
خطيبة بايغة شاعرة فصيحة .. وانها لقدوة حسنة
للمرأة المسلمة بسريرتها الحميدة المرفوفة بالطفة
والفضيلة والصبر والتجملد ومساعدة الناس وحب
الخير للجميع وعاشت على هذا حتى لحقت بربها
عام ١١٧ هـ وهي السنة التي توفيت فيها السيدة
سكينة رضي الله عن الجميع .

كانت سيدتنا فاطمة قد سلمها أبوها كتابا
وأمرها ان تسلمه الى أخيها علي بن الحسين وهي
أمانة على أسرار الأب العظيم الذي لم يتراجع الى
الوراء والأسنة مشرعة من حوله ولم يظهر أى نوع من
السخط وانما أقدم على الموت كما يقبل الظمان على
الماء شوقا الى الجنة ولقاء الأحبة . « ولا تحسبن
الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عد ربهم
يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله » .. وكانت
فاطمة بنت العشرين عاما من بين آل البيت النبوي

من أجلك

ومن أجل

أولادك

وبيتك

طفلك

ومشكلة الفراغ

تقديم : نادية مرعي

عندما تشاهد ابن طفلك يجرى هنا وهناك .. أو يمسك بالكرة ويرسم على حائط حجرة من حجرات البيت .. أو يصرخ ليسمع صوته .. أو يكسر لعبته .. فهو في كل هذه التصرفات يمارس نشاطاً بطريقة تلقائية .

تعريف الأطفال بالبطولات الاسلامية وربطها بالصلاة وتلاوة القرآن الكريم .

ان وقت الفراغ عند الأطفال ، يشكل مشكلة متعددة الأطراف وتتصل بطبيعة كل طفل ، وميوله وحيويته وظروفه المعيشية . لذلك فقد يكون ضيق الشقة مشكلة تعترض طفلك عند ممارسة هوايته .. انه يريد المكان الفسيح الذي يمكنه من ادائها بلا حواجز أو قيود .. انه يتمنى أن يحيل البيت الى ملعب يعطيه حرية الجري واللعب . وطبعاً هذه حالة لا يمكن لك أو لزوجك اقرارها ، لأنها تحقق خسارة ، وتقلب البيت رأساً على عقب فتفقد سماته ومظهره .. لذلك ، وحتى لا نصطدم برغبات أطفالنا ، ولا نقف حجر عثرة في طريق نشاطهم فيمكن الاستفادة من عضوية الأندية الرياضية .. أو الأندية الشعبية .. أو الأندية الدينية التي تساعد الطفل على غرس القيم الدينية وفي الوقت نفسه تعطيه الفرصة لممارسة هواياته الرياضية أو الفنية وغيرها تحت اشراف متخصصين ، لهم خبرتهم وتجربتهم في مجال تربية الأطفال .. فالتربية الدينية المتعددة خير حصن وأمان لأطفالنا وبناتنا وأبنائنا من أي انحراف أو اعوجاج .. وهم في مستقبل أعمارهم .. حينما يعبرون من حياة الطفولة الى حياة النضوج والشباب .

وهذه ظاهرة صحية طيبة تشير ان طفلك صاحب جسم سليم ، ولكنه صاحب قوى هائلة من النشاط لا يكاد يحتملها جسمه الصغير .. وهو لذلك يصرف ما يفيض عن حاجته منها في الحركة المستمرة التي تساعد على نمو جسمه وعقله .. ولكن هذا النشاط المتدفق يحتاج الى توجيه من الأبوين في البيت حتى تهذب تصرفاته فلا ينشأ هداماً ومغرباً .. والتوجيه التربوي يقتضى منا اعداد التسلية البريئة التي يمارسها في الأوقات التي يختارها .. فلا بد من ترك حرية ممارسة سليته دون ضغط أو تضييق أو فرض .. حتى نستفيد من ميوله ، ونشجع فيه الرغبة في البناء والإبتكار في جر من الاعتماد على النفس والمثابرة .

ويمكن أن تكون أدوات التسلية بعض الأدوات الموسيقية التي تحدث رنيناً أو أصواتاً عذبة والتي يسهل حملها أو نقلها من غرفة الى غرفة .. وقد تكون علبه ألوان ومعها كراسة رسم فستتوهمه عملية « الشخطة » الملونة .. أو لعبة بلاستيك يمكن أن يفك أجزاءها ثم يركبها وفق مزاجه . ولا بأس أبداً مشاركته هوايته المفضلة والانتقال بها الى هواية أخرى كهواية المطالعة .. فالمطالعة الحرة طريق لفرس عادة القراءة عند الأطفال ، لذلك فهم جدا اعداد مكتبة مزودة بمجلات الأطفال التي تحكى حكاية مصورة عن الحيوانات وإختراع السيارات والطائرات وبطولات الانسان .. وهذه الهواية ، نفيد كثيراً في



مواقيت الصلاة حسب التوقيت المحلي لمدينة القاهرة



عشاء		مغرب		عصر		ظهر		شروق		فجر		اليوم	
حساء	مساء	مساء	مساء	مساء	صباحا	اليوم	اليوم						
٩	٣٣	٨	..	٤	٣٤	١٢	٥١	٥	٥٧	٤	١١	٢١	١
	٣٣		..		٣٤		٥٩		٥٧		١٢	٢٢	٢
	٣٣		..		٣٤		٥٩		٥٧		١٢	٢٣	٣
	٣٣		..		٣٥		٥٩		٥١		١٣	٢٤	٤
	٣٢		..		٣٥		٥٩		٥١		١٣	٢٥	٥
	٣٢		..		٣٥	١٢	٥٩		٥٩		١٤	٢٦	٦
	٣٢	٨	..		٣٥	١٣	..	٥	٥٩		١٥	٢٧	٧
	٣١	٧	٥٩		٣٦		..	٦	..		١٥	٢٨	٨
	٣١		٥٩		٣٦			١٥	٢٩	٩
	٣١		٥٩		٣٦		..		١		١٦	٣٠	١٠
	٣١		٥٩		٣٦		..		١		١٧	٣١	١١
	٣١		٥٩		٣٧		..		٢		١٨	٣٢	١٢
	٣٠		٥١		٣٧		١		٢		١٩	٣٣	١٣
	٢٩		٥١		٣٧		١		٢		١٩	٣٤	١٤
	٢٩		٥١		٣٧		١		٣		٢٠	٣٥	١٥
	٢٨		٥٧		٣٧		١		٤		٢١	٣٦	١٦
	٢٨		٥٧		٣٧		١		٤		٢١	٣٧	١٧
	٢٧		٥٧		٣٧		١		٥		٢٢	٣٨	١٨
	٢٦		٥٦		٣٨		١		٦		٢٢	٣٩	١٩
	٢٦		٥٦		٣٨		١		٦		٢٤	٤٠	٢٠
	٢٥		٥٥		٣٨		١		٧		٢٥	٤١	٢١
	٢٤		٥٥		٣٨		١		٧		٢٦	٤٢	٢٢
	٢٣		٥٤		٣٨		١		٨		٢٧	٤٣	٢٣
	٢٣		٥٤		٣٨		١		٨		٢٧	٤٤	٢٤
	٢٢		٥٣		٣٨		١		٩		٢٨	٤٥	٢٥
	٢١		٥٣		٣٨		١		٩		٢٩	٤٦	٢٦
	٢٠		٥٢		٣٨		١		١٠		٣٠	٤٧	٢٧
	١٩		٥١		٣٨		١		١١		٣١	٤٨	٢٨
	١٩		٥١		٣٨		١		١١		٣١	٤٩	٢٩
	١٨		٥٠		٣٨		١		١٢		٣٢	٥٠	٣٠
٩	١٧	٧	٥٠	٤	٣٨		١	٦	١٢	٤	٣٣	٥١	٣١
									١٣		٣٣	٥٢	٣٢

ملاحظة: الأوقات المدينة حسب التوقيت الصيفي



في هذه الأيام الخالدة من تاريخ
أمتنا العربية المجيد ونحن نحتفل
بالعيد الثالث والعشرون

لتورة ٢٣ يوليو

يسرفاً أن نتقدم بأخلص التهاني القلبية
إلى الرئيس المؤتمت

محمّد أنور السادات

والتي قواتنا المسلحة الياصلة التي حققت النصر لجمهوريتنا الحبيبة
في العاشر من رمضان (السادس من أكتوبر)
وإلى شعب أمتنا البطل صانعي الثورة وهاجريها.

ونحن إذ نؤكد للعالم أجمع وقوفنا صفاً واحداً من أجل تحرر أرضنا
السبية واسترداد الحق العربي وعودة شعب فلسطين
إلى وطنه الحبيب وتحقيق آماله ما بعد النهر الأكبر
وإنشاء الله



المكتب العربي للتجارة الدولية
بي بي نتو